



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريريج -

University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi - Bordj Bou Arreridj -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، الطور الثاني

شعبة: علوم اقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

الموضوع:

## تفعيل التمويل الايجاري في البنوك الإسلامية كمدخل لتمويل المؤسسات الصغيرة

دراسة حالة مصرف السلام الجزائر والبنك الإسلامي الأردني-

إشراف الأستاذة (ة)

د. سعيداني سميرة

إعداد الطالبين

• بونابي نور الهدى

• حريش عبير

السنة الجامعية: 2022-2023



## شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.. فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخرًا.

يسرني تقديم هذا الشكر لوالدي ووالدتي اللذان سهرا على تربيّتي وتعليمي منذ بداية حياتي، وأتوجه بالشكر لكل من درسني أو ساعد في تدريسي والشكر الكبير للأستاذة (سميرة سعيداني)، وكل الأساتذة الذين يرجع لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى، كما أقدم الشكر والتقدير للأساتذة المشرفين على هذا البحث، والشكر موجه أيضا لإدارة جامعة لحسن توفيرهم الخدمات للطلاب وتسهيلها ومساعدتهم في كل الأمور التي من شأنها أن تمنحهم فضاءً مريحا للدراسة وطلب العلم في نظام وأمان.

# إهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد والشكر بعد الرضى، ولك الحمد والشكر اذا رضيت، أهدي تخرجي إلى من أفضلها على نفسي، فلقد ضحّت من أجلي ولم تدّخر جهدًا في سبيل إسعادي على الدوام أمي الحبيبة.  
نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليّ طيلة حياته والدي العزيز.

إلى مصدر الهام ومن أبقى عملي على المسار الصحيح من أولها إلى آخرها لولا الدعم الاستثنائي من مشرفي الأستاذة : سميرة سعيداني لقد كان حماسه ومعرفته واهتمامه الشديد بالتفاصيل.

إلى الأيادي التي لم تبخل بالعطاء يوماً، ولم تتردد بتقديم العون ولو للحظة  
أساتذتي الكرام.

إلى من انتظروا قطاف ثمرة جهدي طويلاً، فكانوا شركاء كل بسملة ودمعة وحسرة  
أحباب قلبي أخوتي.

إلى من يهدأ ضجيج قلبي عند لقياهم وتستكين روحي بقرب طيب أرواحهم  
صديقاتي الغاليات ( سارة، عصمة، حنان ..).

إلى رفيق الدرب، وصديق الأيام جميعاً بجلوها ومرها زوجي الغالي شكراً لدعمك المستمر .

نور الهدى



## الإهداء

إلى روح من سار على هدي السماء ودعوة القرآن للعلم فكان المعلم الأول للبشرية حبيبنا وقدوتنا

رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى جمال الوجود ونور الحياة التي أسكنتني فؤادها وضحت بكل شيء لتخط لي بأناملها الطاهرة مستقبلاً مشرقاً،

إلى من تحملت معي مشقة البحث بصبرها وعونها فكانت نعم المعين ونعم النصير على المحن والمصاعب التي

اعترضت طريقتي أُمِّي الحنونَةُ أطلال الله عمرها.

إلى عوني وسندي ورمز التضحية والعطاء والتي تعجز الكلمات عن شكره

إلى من كلله الله بالوقار أبي الغالي رحمه الله

إلى اخي كريم وأختي زينب وأولادها (نسرين - أمجد وسيم) ا

إلى زميلتي التي ساندتني في هذا العمل المتواضع

عبير حريش



# المقدمة

تعتبر المؤسسات المصغرة عامل من العوامل المهمة في تطوير اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وقد أصبحت التوجه السائد عند العديد من الاقتصاديات للتغلب على الكثير من المشاكل الاقتصادية، خاصة ما تعلق بخلق فرص العمل وزياد الصادرات، وتحقيق معدلات النمو الاقتصادي، وذلك بفضل الخصائص التي تميز المؤسسات المصغرة مثل صغر الحجم، وسهولة انتشارها الجغرافي.

ويعتبر التمويل الإيجاري فكرة حديثة في طرق التمويل حيث ادخلت تغيير جوهري ومعتبر على كيفية توفير التمويل اللازم لمختلف المؤسسات، ويعد من أساسيات إنشاء وتشغيل وتوسيع المؤسسات بمختلف أنواعها وأحجامها، إذ تحتاج المؤسسات إلى أدوات التمويل بأشكالها المختلفة وهذا لتغطية احتياجاتها المالية للقيام بأنشطتها ووظائفها اللازمة.

#### أولاً: الإشكالية

المؤسسات المصغرة تعترضها الكثير من المعوقات والمشكلات التي تعيق نشاطها ونموها وتطورها، في مقابل ذلك أثبتت هذه المؤسسات قدرتها على التكيف مع مختلف الظروف الاقتصادية الممكن مواجهتها، إضافة إلى مرونتها تجاه الأزمات التي عصفت ومازالت تعصف في السوق العالمية.

ومن بين أهم المعوقات التي تحول دون مساهمة هذه المؤسسات في تطوير الاقتصاد مشكلة التمويل، الذي يعد المشكل الرئيسي نظراً للحاجة الدائمة لهذه المؤسسات للموارد لتطوير نشاطها، وعدم قدرة أصحابها على توفير التمويل اللازم لإنشائها، وذلك لصعوبة البحث عن مصادر التمويل اللازمة من جهة، وتخصصها وتوزيعها على مختلف أوجه النشاط من جهة أخرى.

نظراً لمشاكل التمويل التي تؤثر على المؤسسات الكبيرة بصفة عامة، والمؤسسات المصغرة بصفة خاصة، فيعتبر التمويل التأجيري مصدراً هاماً من مصادر التمويل متوسط الأجل، وطويل الأجل للشركات حيث يلعب دوراً اقتصادياً فعالاً في هذه الدول من خلال دعمه لتطوير قاعدة الأصول الإنتاجية للمستأجرين بشكل عام، وللمؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم بشكل خاص مما يؤدي إلى زيادة قدرة المؤسسات الاقتصادية المحلية على المنافسة ومواكبة التطور .

كما أن البنوك الإسلامية ساهمت عن طريق التمويل التآجيري في تطوير وتوسيع هذه المؤسسات وذلك على إنشاء مؤسسة مصغرة، كما يقدم الدعم للأشخاص الذين يمتلكون فكرة، وذلك من خلال مرافقتهم وتنمية قدراتهم والتحفيز من أجل المبادرة بإنشاء مشاريعهم وتجسيدها على أرض الواقع.

وبناء على ما تقدمنا به نقوم بصياغة الإشكالية الأساسية على النحو التالي:

### - كيفية تفعيل التمويل الإيجاري في البنوك الإسلامية لتمويل المؤسسات المصغرة

بناء على السؤال الرئيسي يمكن طرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية نوجزها فيما يلي:

- ماهي المشاكل التي تواجه المؤسسات المصغرة ؟

- بما تسهم البنوك الإسلامية من خلال التمويل الإيجاري لتمويل المؤسسات المصغرة ؟

- ماذا يمثل التمويل الإيجاري للمؤسسات المصغرة ؟

### ثانيا: فرضيات الدراسة

للإجابة عن هذه التساؤلات يمكن صياغة بعض الفرضيات التي ندرس مدى صحتها وثباتها، وذلك من خلال مقارنتها بالنتائج التي تظهر في الأخير عبر ما سوف نتوصل إليه أثناء الدراسة:

- المؤسسات المصغرة تواجه صعوبات في تغطية احتياجاتها التمويلية.

- التمويل الإيجاري من أهم الصيغ التمويلية المناسبة لخصوصية المؤسسات المصغرة .

- تمكنت البنوك الإسلامية من خلال التمويل الإيجاري لتمويل المؤسسات المصغرة بما يسهم في تطويرها ونموها.

### ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

أسباب اختيار الموضوع تكمن في عدة مبررات أبرزها:

❖ طبيعة ومجال التخصص في الاقتصاد النقدي والبنكي.

❖ تمكن الصناعة المالية الإسلامية من توفير التمويل لعدة مؤسسات اقتصادية

❖ الميول الشخصي لدراسة المواضيع المرتبطة بالبنوك الإسلامية.



- ❖ دراسة موضوع التمويل التاجيري في المؤسسات المصغرة يتماشى مع التطورات المالية الحالية.
- ❖ أهمية موضوع المؤسسات المصغرة باعتبارها التوجه الجديد للدول.

#### رابعاً: أهمية الدراسة

يعتبر تمويل المؤسسات المصغرة من بين أهم المحاور التي دارت حولها أبحاث الكثير من الاقتصاديات على اعتبار أنه تحدي كبير تواجهه هذه المؤسسات في صراعها من أجل البقاء والاستمرار، فتمويل المؤسسات المصغرة يمثل دوماً الانشغال الأهم بالنسبة لأصحاب هذه المؤسسة.

#### خامساً: أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ❖ التعرف على واقع ومكانة المؤسسات المصغرة في الاقتصاد، وبيان خصائصها، وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ❖ إظهار أهم صيغ التمويل الإسلامي وبيان مدى ملاءمتها لتمويل المؤسسات المصغرة.
- ❖ التعرف على المعوقات التي تواجه البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات المصغرة.
- ❖ تسليط الضوء على الأساليب والطرق التي تمكن المؤسسات المصغرة من الاستفادة من التمويل التاجيري في البنوك الإسلامية واستخدامها استخداماً أمثلاً.
- ❖ دراسة مدى تطابق الواقع النظري مع الواقع العملي في البنوك الإسلامية من خلال دراسة تطبيقية على مصرف السلام الجزائر والبنك الإسلامي الأردني.

#### سادساً: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من أجل توضيح التمويل التاجيري في البنوك الإسلامية وكيفية تمويله للمؤسسات المصغرة ودوره في تنمية هذه المؤسسات، وتحليل الوثائق والمعلومات والمعطيات المتحصل عليها بما يساعد على الإجابة عن اشكالية الدراسة.

## سابعاً: الدراسات السابقة

لقد قام العديد من الباحثين بدراسة موضوع تمويل المؤسسات المصغرة عن طريق البنوك الإسلامية انطلاقاً من توضيح وإبراز أوجه الاختلاف بينه وبين البنوك التقليدية، وقد وصلت هذه الدراسات إلى أن التمويل التاجيري يعتبر بديلاً شرعياً للمؤسسات المصغرة، ومن عملية البحث وجدنا دراسات سابقة تناولت موضوع التمويل التاجيري في البنوك الإسلامية و دوره في تمويل المؤسسات المصغرة في الرسائل والأطروحات التالية :

## 1- طالبى خالد: دور قرض الإيجار في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة دكتوراه

(غير منشورة) السنة الجامعية: 2010-2011، دراسة حالة الجزائر

حيث توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من الإجراءات المتخذة من طرف الدولة الجزائرية على مختلف الأصعدة القانونية، والجبائية والمؤسسية لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلا لم تحقق النتائج المرجوة منها، لأن الاقتصاد الوطني لا يزال يعتمد بطريقة شبه كلية على قطاع المحروقات سواءً في تكوين الناتج المحلي أو توفير مناصب الشغل بالإضافة إلى أن قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ترتبط مباشرة بفرص الاستثمار التي تتيحها الدولة وقد عمدت على تدعيم هذه المؤسسات بالبحث عن أدوات تمويلية حديثة منها القرض الإيجاري، إلا أن دخوله حيز التنفيذ لم يتم بالسرعة المطلوبة، فبالرغم من الإجراءات المتخذة فإن القرض الإيجاري التمويل التاجيري يبقى تقنية غير معروفة، ولهذا لا يمكن اعتباره صمام أمان وملجأ أكيدا للمؤسسات التي تكون في حالة مالية مزرية لأنها لا تتاح إلا للمؤسسات التي تظهر صحة مالية حسنة، وبالتالي فإن الدور الذي يلعبه القرض الإيجاري في تمويلها لا يزال ضئيلاً وغير كاف ومن بين التوصيات التي توصلت إليها الدراسة ضرورة تطبيق القرض الإيجاري بطبيعته وخصائصه، إعادة النظر في معدلات الفائدة المطبقة في عقد قرض الإيجار بهدف تخفيضها، العمل على توسيع دائرة الانتشار الجغرافي للمؤسسات التي تعرض هذا المنتج المالي وهذا للتقريب من المستثمرين.

2- سوسن زيرق، مساهمة قرض الإيجار في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة ميدانية بولاية سكيكدة 2010-2015، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2016-2017.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم توافق المبادئ النظرية لقرض الإيجار مع واقعته العملي فيما يتعلق بإمكانية التمويل الكلي للأصل، الضمانات والخيارات المتاحة في نهاية مدة الإيجار.

3- رامي حريد، البدائل التمويلية للإقراض الملائمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015-2014.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غالبا صعوبات في الحصول على قروض مصرفية طويلة الأجل في المراحل الأولى من نشأتها؛ بسبب شدة المخاطر وعدم تماثل المعلومات، على الرغم من التسهيلات القانونية والامتيازات الجبائية التي تدل على اهتمام الدولة بتقنية قرض الإيجار إلا أن نشاط قرض الإيجار في الجزائر لا يزال ضعيفا.

4- سماح طلحي: " دور البدائل الحديثة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي الجزائر، 2014-2013."

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن تأخر صدور القوانين والتشريعات التي تنظم هذه التقنيات الحديثة كان سببا قويا في غياب الممارسة الميدانية لها.

5- بن عزة هشام: بعنوان دور القرض الإيجاري Leasing في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة بنك البركة الجزائري هي عبارة عن مذكرة ماجستير

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: الاستخدام المتدني لهذه الآلية مقارنة بحجم التمويلات الكلاسيكية المقدمة من طرف البنوك والمؤسسات المتخصصة. تستفيد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من المويل عن طريق القرض الإيجاري المقدم من طرف بنك البركة الجزائري إن تكلفة القرض الإيجاري مرتفعة مقارنة بتكلفة بالقرض المصرفي، ملائمة الفرض الإيجاري كألية للتمويل بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

## تاسعا: هيكل الدراسة

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين تسبقهم مقدمة عامة وتعقبهم خاتمة تتضمن النتائج المتوصل إليها، وفيما يلي عرض لما تم تناوله في فصول البحث:

حيث تناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة من خلال ثلاث مباحث حيث يتناول:

**المبحث الأول:** ماهية المؤسسات المصغرة، **المبحث الثاني:** التمويل الإيجاري في البنوك الإسلامية،  
**المبحث الثالث:** التمويل الإيجاري للمؤسسات المصغرة والمتوسطة.

و تناولنا في الفصل الثاني الإطار التطبيقي للدراسة من خلال مصرف السلام الجزائر:

**المبحث الأول:** التعريف بالمصارف محل الدراسة، **المبحث الثاني:** تطور التمويل الممنوح من طرف المصارف محل الدراسة، **المبحث الثالث:** التمويل التأجيري في المصارف محل الدراسة.

وفي الخاتمة العامة لهذه الدراسة سنستعرض أهم النتائج المتوصل إليها.

# الفصل الأول

## الإطار النظري للدراسة

يعتبر التمويل التّأجيري عنصرا أساسيا في تمويل المؤسسات المصغرة اذ يعد محور مهم في دراستنا هذه، ولإلمام بموضوع الدراسة تطرقنا إلى مفهوم وخصائص المؤسسات المصغرة كما سنتطرق إلى أهم المشاكل التي تواجهها كما نسعى إلى إبراز الأهمية الاقتصادية لها، وسنحاول من خلال هذا الفصل النظري عرض تعريف البنوك الإسلامية ونشأتها كما سنعرض أهم الخصائص التي تتميز بها هذه البنوك وكذلك إبراز صيغ التمويل الاسلامي التي تتواجد فيها وقمنا بتحديد مفهوم التمويل الإيجاري من خلال عدة تعاريف كما سنعرض أهميته وأهم الخصائص التي يتميز بها .

كما تحتاج الدراسة الوافية للموضوع عرض مصادر تمويل المؤسسات المصغرة والمتوسطة وإبراز المشاكل ومخاطر التمويل الإيجاري التي يتعرض إليها، وكذلك عرض بعض آليات منح التمويل الإيجاري.

في هذا الفصل اعتمدنا على خطة من ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول:** مدخل عام للمؤسسات المصغرة والمتوسطة ومكانتها الاقتصادية.
- **المبحث الثاني:** بعنوان التمويل الإيجاري في البنوك الإسلامية.
- **المبحث الثالث:** بعنوان التمويل الإيجاري للمؤسسات المصغرة والمتوسطة.

### المبحث الأول: المؤسسات المصغرة ومكانتها الاقتصادية

تعتبر المؤسسة المصغرة أحد أنواع المؤسسات الاقتصادية، التي شهدت في الآونة الأخيرة اهتماماً بالغاً من العديد من الدول المتقدمة منها أو النامية، وهذا لما تميز به هذا النوع من المؤسسات من خصائص ومميزات، أدت بها إلى الوصول إلى نتائج ملموسة، حيث أثبتت قدرتها في معالجة المشكلات الاقتصادية الرئيسية، التي تواجه الاقتصاديات المختلفة وبدرجة أكبر من المؤسسات الكبيرة.

#### المطلب الأول: ماهية المؤسسات المصغرة والمتوسطة.

هذا النوع من المؤسسات المصغرة والمتوسطة متميز بطبيعته، وبذلك سنتعرف إلى المؤسسات المصغرة والمتوسطة من خلال عدة تعاريف مختلفة، ونتطرق إلى بعض الخصائص والمميزات.

#### الفرع الأول: تعاريف عامة للمؤسسات المصغرة.

نتطرق لمجموعة من المفاهيم والتعاريف الخاصة بالمؤسسة المصغرة في بعض الدول والهيئات: <sup>1</sup>  
**1- تعريف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة:** يعتبر الاتحاد الأوروبي من أهم التكتلات الاقتصادية، التي بادرت بوضع تعريف موحد ومعترف به إقليمياً من طرف الدول الأعضاء، وهو يعتمد على عدد العمال، رقم الأعمال، مجموع الميزانية السنوية والشكل القانوني لها، كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم 1:** تعريف المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة حسب توصية الاتحاد الأوروبي.

الحجم	المعيار	عدد العمال	رقم الاعمال السنوية	مجموع الميزانية السنوية
مؤسسة مصغرة	أقل من 10	أقل من 2 مليون أورو	أقل من 2 مليون أورو	2 مليون أورو
مؤسسة صغيرة	أقل من 50	أقل من 10 مليون أورو	أقل من 10 مليون أورو	10 مليون أورو
مؤسسة متوسطة	أقل من 250	أقل من 43 مليون أورو	أقل من 43 مليون أورو	50 مليون أورو

Source : j'en Luc marteau : j'en Noël commission ; la reprise de PME ; (Paris : La Voisier ; 2008); p 54.

<sup>1</sup> - ماهر حسن المحروق، إيهاب مقابلة، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، عمان، الأردن، 2006، ص 25.

## 2- تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يرى البنك الدولي عن طريق فرعه الممثل في المنظمة الدولية للتمويل بالاعتماد على 3 معايير هي:

- ✓ عدد العمال؛
- ✓ رقم الأعمال السنوي؛
- ✓ مجموع الأصول؛

وبناء عليه فالبنك الدولي يصنف المؤسسات وفق لما يبينه الجدول التالي:

### الجدول رقم 02: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتصنيف البنك الدولي

معايير الحجم	الحد الأقصى لعدد العمال	الحد الأقصى لرأس المال المستثمر	الحد الأقصى لحجم المبيعات السنوية
مؤسسة مصغرة	10	100.00 دولار	أكثر من 100.00 دولار
مؤسسة صغيرة	50	3 مليون دولار	أكثر من 3 مليون دولار
مؤسسة متوسطة	300	15 مليون دولار	أكثر من 15 مليون دولار

المصدر: مشري محمد الناصر، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية (دراسة للاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة فرحات عباس سطيف، 2003، ص 28.

### 2.2. التعريف حسب المشرع الجزائري:

عرفت المادة 05 من القانون رقم: 02/17 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن هذه المؤسسات مهما كانت طبيعتها القانونية على أنها: "مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات، والتي تشغل من 01 إلى 250 فردا ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 04 ملايين دينار، ولا تتجاوز حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري، وتستوفي معيار الاستقلالية.

أما المؤسسة المتوسطة فطبقا للمادة 08 "فهي كل مؤسسة تشغل ما بين 50 إلى 250 فردا ورقم أعمالها ما بين 400 مليون الى 4 ملايين دينار جزائري، ومجموع حصيلتها السنوية ما بين 200 مليون إلى مليار دينار جزائري".



أما المؤسسة الصغيرة فقد عرفت المادة 09 «: على أنها مؤسسة تشغل ما بين 10 إلى 49 فرد ورقم أعمالها لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري».

عرفت المادة 10: المؤسسة الصغيرة جدا: «على أنها مؤسسة تشغل من 1 إلى 09 أفراد من خلال ما سبق فإن المؤسسات تصنف على أساس عدد العمال، ورقم الأعمال، والحصيلة السنوية، لكن في حالة اختلف التصنيف بين عدد العمال، ورقم الأعمال، أو الحصيلة فإن المؤسسة تصنف على أساس رقم الأعمال أو الحصيلة.

### الفرع الثاني: خصائص ومميزات المؤسسات المصغرة

تحمل المؤسسات المصغرة مجموعة من الخصائص، والمميزات التي أهلتها لتأخذ دور مهم في النشاط الاقتصادي، والتي جعلت العديد من الدول تولى الاهتمام بهذا النوع من المؤسسات، وسوف نقوم بإبراز أهم هذه الخصائص في النقاط التالية:<sup>1</sup>

#### أولاً: انخفاض رأس المال

تتميز المؤسسات المصغرة بانخفاض نسبي في رأس المال، وذلك سواء تعلق الأمر بفترة الإنشاء، أو أثناء التشغيل الشيء الذي جعلها من أهم أشكال الاستثمار المفضلة عند صغار المستثمرين، كذلك انخفاض تكلفة العمالة التي تطلبها نظراً لأنها تعتمد أساساً على تكنولوجيا بسيطة، وهي التي تحتاج آلات معقدة أو مكان كبير إلى جانب أن معدلات دوران رأس المال كبيرة وفترة الاسترداد قصيرة.

#### ثانياً: المرونة العالية

حيث تتميز المؤسسات المصغرة بسهولة تكيف الإنتاج حسب الاحتياجات، والأخذ بالنظر بالطلبات المتجددة للفرد المستهلك، وسرعة تغير الإنتاج مراعاة لسد احتياجات السوق. حيث أن سوق المؤسسات المصغرة يكون محدود نسبياً والعلاقة الشخصية بالعملاء تجعل من الممكن التعرف على شخصياتهم، واحتياجاتهم التفضيلية. هذا ما يؤدي بسرعة الاستجابة إلى تغير في هذه الاحتياجات، مما يضمن التحديث المستمر على عكس المؤسسات الكبيرة التي تلجأ إلى الدراسة السوقية أو ما يسمى كذلك ببحوث السوق تباع السياسات، والاستراتيجيات المناسبة.

<sup>1</sup> -جبار محفوظ، المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 50، ديسمبر 2003، ص 215.

ثالثاً: الاعتماد على التكنولوجيا البسيطة:

يتم الاعتماد في أغلب المؤسسات المصغرة على الآلات، وأدوات تتميز بالبساطة والمستوى التكنولوجي المنخفض حيث أن الآلة الحديثة تكون في الغالب بحاجة إلى عمالة متخصصة، وهذا النوع من العمالة نجده في أغلب الأحيان يفضل العمل في المؤسسات الكبيرة. كذلك التكنولوجيا الحديثة تتطلب مصادر تمويلية كبيرة الشيء الذي تستطيع المؤسسات المصغرة توفيره نظراً لضعف مصادر التمويل الموجهة إليها، بالإضافة إلى أنه يتم الاعتماد فيها على الأيدي العاملة بدرجة كبيرة لكن هذا ينفي اعتمادها على التكنولوجيا الحديثة، حيث نلاحظ أن هناك مؤسسات صغيرة الحجم تتعاقد إنتاج صناعات دقيقة ومحددة لمؤسسات كبيرة الحجم في مجال الإلكترونيات، وتستخدم تقنيات متقدمة جداً تعتمد على كثافة رأس المال.

المطلب الثاني: المعوقات والمشاكل التي تواجه المؤسسات المصغرة

بالرغم من الاهتمام المتزايد بالمؤسسات المصغرة من طرف العديد من الدول، إلى أنها لازالت تواجه مجموعة من المشاكل والصعوبات التي تعيق نموها وتطورها.

أولاً: إشكالية تمويل المؤسسات المصغرة

ترجع إشكالية تمويل المؤسسات المصغرة إلى أنه في أغلب الأحيان ما تكون المؤسسة تملك قدرة جداً محدودة في الحصول على رأس المال، والخدمات المالية للوفاء باحتياجاتها من رأس المال العامل، أو الثابت بصفة مستمرة، وهذا لضعف الموارد الذاتية لأصحاب المؤسسة، ولإحجام مؤسسات التمويل عن تزويد المؤسسات المصغرة المالية المختلفة.

وتعتبر المؤسسات المالية سواء البنوك التجارية، أو البنوك المتخصصة هي المصدر الخارجي الرئيسي لتمويل المؤسسات المصغرة، ويعود عزوف مؤسسات التمويل هذه على تقديم الائتمان اللازم للمؤسسات المصغرة لمزاولة نشاطاتها المختلفة لجملة من الأسباب يمكن إبرازها فيما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - توفيق عبد الرحيم يوسف حسن، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص25.

## 1- تكلفة القروض المرتفعة:

إن تكاليف الخدمة أو المعاملات المصرفية في تمويل المؤسسات التي تتميز بصغر حجمها تكون مرتفعة بسبب المبلغ الصغير للقرض، حيث أن البنوك تتحمل جراً تعاملها مع هذا النوع من المؤسسات تكاليف مختلفة ناجمة عن وجود إجراءات إدارية أكبر مطلوبة في حالة منحها القروض الصغيرة.

## 2- ارتفاع مخاطر إقراض المؤسسات المصغرة:

في أغلب الأحيان ما ينظر للمؤسسات المصغرة على أنها غير جديرة بالثقة الائتمانية، ففي أغلب الحالات أصحاب المؤسسات لا يمتلكون القدرة على تقديم دراسة جدوى وخطط العمل التي يقدمها أصحاب المؤسسات الكبيرة بالإضافة إلى أن نسبة عالية من هذه المؤسسات تعمل في القطاع غير الرسمي وليس لها سجلات ضريبية ولا تهتم بتسجيل عملياتها وقيدها حساباتها في دفاتر منتظمة يمكن الرجوع إليها، كل هذا ما يزيد من مخاطر التعامل معها خاصة عند وجود مشاكل.

## 3- عدم توفر الضمانات المطلوبة:

إن مؤسسات التمويل عند منحها للقروض تطلب ضمانات مختلفة، حسب طبيعة القرض والعميل المقترض وهذا بهدف تغطية مخاطر عدم سداد القرض من قبل العميل المقترض، وغالبا ما يعجز أصحاب المؤسسات المصغرة من توفير الضمانات الكافية لتغطية احتياجاتهم التمويلية، كذلك من النادر وجود مؤسسات مالية مختصة في تمويل المؤسسات صغيرة الحجم، وتتسم الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من المؤسسات.

## ثانيا: معوقات تنظيمية للمؤسسات المصغرة

تتعرض المؤسسات المصغرة إلى عدة معوقات نذكر أهمها فيما يلي:<sup>1</sup>

**1- المعوقات التشريعية:** بمعنى الانتقال إلى إطار تنظيمي قانوني محكم يتماشى مع خصوصية المؤسسات المصغرة يخدم أهدافها ويوفر لها بيئة ملائمة، تسمح لها بالاستمرارية والتوسع، وهو ما تسعى إليه مختلف الدول من خلال إصدار قوانين جديدة أو تعديل ما هو موجود، كذلك عدم وجود معايير محددة تستخدم في تحديد وتعريف المؤسسات المصغرة.

<sup>1</sup> - قمر المಲ್ಲಿ، المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية، قسم المصارف والتأمين، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، ص 39-41.

1-1- مشاكل الخبرة التنظيمية والحصول على المعلومات: من المعوقات الخطيرة التي تواجه المؤسسات المصغرة هو صعوبة الحصول على المعلومات والافتقار إلى الخبرة التنظيمية، التي تمكن أصحاب المؤسسات من مواجهة مشاكلهم أو تساعدهم على توسع في نشاطاتهم أو تنميتها، ويظهر النقص في المعلومات واضحا بالنسبة للظروف المحيطة بنشاط المؤسسة أو الإطار العام الذي يعملون به.

1-2- نقص العمالة المؤهلة: إن المؤسسات المصغرة لا تستطيع جذب الأيدي العاملة المكونة والمؤهلة، وذلك أن هذا النوع من العمالة يلجأ في أغلب الأحيان إلى العمل في المؤسسات الكبيرة وهذا راجع لعدة أسباب أهمها:

المؤسسات المصغرة التي تستطيع أن تدفع أجور مرتفعة مثل المؤسسات الكبيرة، وكذلك مخاطر التوقف كبيرة وعدد ساعات العمل المطلوبة يوميا أكثر من المؤسسات الكبيرة، وبالتالي درجة الإشباع والرضا التي سوف تتحقق نتيجة العمل في المؤسسات المصغرة التي تكون محدودة على عكس حال العمل لدى المؤسسات الكبيرة.

1-3- ضعف عملية التخطيط الاستراتيجي: إن أصحاب المؤسسات المصغرة يهتمون ولا يهتمون لعملية التخطيط الاستراتيجي وهذا ما يؤدي في العديد من الأحيان إلى فشل المؤسسة وعدم قدرتها في الاستمرار، وترجع أهمية التخطيط الاستراتيجي على أنها تساعد المؤسسة على تحقيق قوة تنافسية في السوق والمحافظة عليها، وتمكن صاحب المؤسسة من تقدير إمكانيات المؤسسة ومعرفة رغبات المستهلكين وكيفية المحافظة على المستهلك.

2- المعوقات الحكومية: وتتمثل هذه المعوقات في ضعف الإعفاءات الجمركية والضريبية والإجراءات الحكومية المعقدة في منح التراخيص والكفاءات، إضافة إلى عدم وجود معاملة تفضيلية في القوانين والتشريعات الخاصة بالضرائب والرسوم الجمركية.

3- المعوقات التسويقية: تعاني المؤسسات المصغرة من مشاكل تسويقية ناجمة عن ضيق السوق المحلي، والتشابه الكبير بين منتجات هذه المؤسسات يتبعها أسلوب المحاكاة في الإنتاج، ونقص المعرفة ونقص الموارد، فيما بين هذه المؤسسات.

المطلب الثالث: الأهمية الاقتصادية للمؤسسات المصغرة

تساهم المؤسسات المصغرة بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال:<sup>1</sup>

✓ قدرتها على الاستفادة من المواد الخام المتوفرة ومنتجات الصناعات الأخرى، لإنتاج سلع تامة الصنع ستساهم في تلبية واحتياجات وأذواق المستهلكين، إضافة الى قدرة هذه المؤسسات على العمل في مجال إنتاج الصناعات الحرفية والسلع الغذائية والاستهلاكية الصغيرة التي يتم الحصول عليها من الخارج الامر الذي يساعد في سد جانب من احتياجات السوق المحلي من هذه السلع ما يساهم في نسبة العجز في ميزان المدفوعات.

✓ تتم المؤسسات الصغيرة الصناعية والحرفية بسهولة التأسيس نظرا لعدم حاجتها الى راس مال كبير وتكنولوجيا متطورة اضافة الى قدرتها على الانتاج والعمل في مجالات التنمية الصناعية المختلفة وبالتالي فإنها تساهم في توفير المزيد من فرص العمل سواء المؤسساتين أو الشركاء أو العاملين في هذه الصناعات.

✓ قدرة هذه المؤسسات على التكيف مع الاوضاع والظروف المحلية التي قد لا تتوفر فيها، بالإضافة الى قدرة المؤسسات على الاستفادة من مختلف الصناعات الكبيرة وسهولة التخلص من النفايات الملوثة للبيئة.

✓ تخصص بعض هذه المؤسسات في الانشطة أو العمليات الانتاجية أو الخدمية التي قد تحجم عن القيام بها المؤسسات الكبيرة العاملة في نفس النشاط، ومثال ذلك نجاح الكثير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التركيز على تصنيع بعض الكيماويات الناتجة عن تكرير البترول وبعض خدمات الالمنيوم، أو التخصص في صناعة بعض الملابس الغير نمطية التي تصمم وفقا لمقاييس كل عميل، ومن هذا فان زيادة الانتاج المحلي من خلال هذه المؤسسات سيؤدي الى تخفيض الواردات السلعية التي تجد لها البديل المحلي، كما ستساهم في زيادة الصادرات الغير بترولية.

✓ ان سرعة التطور التكنولوجي أدى إلى زيادة معدل تغيير التقنية لزيادة الإنتاجية المستخدمة في العديد من الصناعات، حيث أصبح من الاهمية العمل على إقامة المصانع الأقل حجم والأقل

<sup>1</sup> - عرابية رابح، عماري جمعي، ثورة المعرفة في ابتكار الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى حول الاقتصاد الرقمي في تكوين

المزايا التنافسية للبلدان العربية، جامعة حسيبية بن بوعلي، الشلف، 27-28 نوفمبر، 2007، ص9-10.

- محمد راتول، بن داودية وهيبية، بعض التجارب الدول في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبية بن بوعلي، الشلف، 17-18 افريل 2000، ص173.

تكلفة استثمارية، على ان يركز كل مصنع في إنتاج عدد قليل من السلع الدقيقة، أو التي تطلبها صناعات معينة، كما تساهم هذه الصناعات في إنشاء صناعة محلية جديدة وتطوير الصناعات القائمة، كما تعتبر مواد لإنشاء صناعات أكبر حجما يمكن أن تساهم في توسيع القاعدة الإنتاجية، التي تحتاجها المؤسسات الصناعية الكبيرة.

✓ إن تواجد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة معا وتكاملها يعتبر ظاهرة تدفع بعجلة التنمية للأمام حيث يسمح إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتحقيق التكامل مع الصناعات الكبيرة وذلك من خلال توفير العديد من المداخلات لها واستيعاب مخرجاتها، والمؤسسات الصناعية الكبيرة والمؤسسات ذات الإنتاج الهائل والنشاط الواسع تحتاج الى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فنتائجها في أغلب الأحيان لا يتم في معاملها وورشاتها بنسبة 100%، بل لا بد ان يوجد تكامل وسطي وتداخل مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستفادة من خدماتها ومنتجاتها.

✓ التجديد والابتكار ورفع الكفاءة الإنتاجية لتنمية القدرات التصديرية في الأسواق الخارجية، وتدعيم الأوضاع التنافسية للدول المتقدمة تجاه الدول الأخرى، وخاصة الدول حديثة التصنيع.

✓ زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر والدخول في مشروعات مشتركة في الدول المضيفة بدلا من الاعتماد المطلق على الشركات العابرة للقوميات، وعلى نظام التصدير والتراخيص التي تواجهها صعوبات في ظل التكتلات الاقتصادية الاقليمية القائمة.

## المبحث الثاني: التمويل الإيجاري في البنوك الإسلامية

تعتبر الأساليب الإسلامية من أبرز الأساليب التمويلية الخاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة عند مواجهتها لمشاكل يصعب حلها من مصادر أخرى، وهذا الأسلوب التمويلي هو الأفضل مقارنة بالتمويلات الأخرى لأنه يستمد قوانينه من الشريعة الإسلامية، ولهذا الأخير عدة أنواع سنتطرق لها.

### المطلب الأول : البنوك الإسلامية

أصبحت البنوك الإسلامية حقيقة واقعة ليس في الأمة الإسلامية فحسب، ولكن أيضا في جميع بقاع العالم، ومقدمة بذلك فكرا اقتصاديا ذا طبيعة خاصة، الأمر الذي يتطلب التعرض لنشأتها وأنواعها وكذا مراحل نشأتها وأهم خصائصها.

### الفرع الأول : ماهية البنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية صارت ضرورة والأخذ بها يصل إلى مرتبة التكييف الشرعي، وقد التزم المسلمون القدامى بتوجيهات الله سبحانه وتعالى في إقامة مؤسسات مالية تفي باحتياجات العصور الأولى، كبيت المال، واستخدام بعض الوسائل للوفاء بمتطلبات التمويل، وذلك كله في ضوء توجيهات القرآن الكريم، والسنة الشريفة،<sup>(1)</sup> وهذا ما يدفعها إلى التطرق لنشأة هذه البنوك ومنه يمكن تقديم عدة تعاريف عنها.

#### 1- نشأة البنوك الإسلامية:

عندما انتشر استعمال الفائدة الربوية بشكل سريع في جميع الأعمال المصرفية التي يقوم بها البنك الحديث، كان من الطبيعي البحث عن بديل للبنك التجاري القائم على الفائدة الربوية، بإيجاد بنك يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية.<sup>(2)</sup>

فكانت أولى المحاولات في آسيا بحملة "بنوك بلا فوائد" وبلغت المسيرة في شبه القارة الهندية بكتابات متميزة كإسهامات "نجاه الله صديقي" عام 1958م وغيره من الاقتصاديين المسلمين وعلماء الشريعة الإسلامية ورجال الأعمال.<sup>(3)</sup> وبمنتصف 1962م أخذت الفكرة طريقها إلى التطبيق على يد أحد

<sup>1</sup>- أحمد عبد العزيز النجار، محمد سمير إبراهيم، نعمان الأنصاري، 100 سؤال و100 جواب حول البنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، بدون بلد نشر، 1981، ص109.

<sup>2</sup>- فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية، دار اليازوري العلمية، عمان، 1996، ص120

<sup>3</sup>- بنك التضامن الإسلامي الدولي للبنوك للإسلامية، 2014/01/03. www.tiib.com

رواد الاقتصاد الإسلامي الدكتور أحمد النجار لتنتهي مبكرة في منتصف عام 1967م، أي بعد أربع سنوات من الممارسة. (1)

كما بدأت المحاولات المالية إلى ظهور بنوك إسلامية، وكان أولها "بنك الادخار المحلي" بمصر عام 1963م في محافظة الدهليقية بدلتا النيل، وفي مدينة "صيت عمر" ظهر أول بنك إسلامي للتنمية المحلية، يقوم بتجميع المدخرات من صغار الفلاحين والعمال في أماكن تواجدهم بالريف، وبمبالغ صغيرة وبواسطة وسائل بسيطة تناسب وعيهم وثقافتهم ولقد لقت رواجاً منقطع النظير بالبنوك التقليدية، حيث تضاعف حجم الادخار خلال أربع سنوات، فارتفع من 40944 مدخر عام 1963 إلى 1328375 مدخر، ومع ذلك فإن هذه التجربة قد خففت وانتهت لأسباب سياسية بحتة، إلا أن تجربة بعثت من جديد عام 1971م، عندما أعلن تأسيس "بنك ناصر الاجتماعي" عام 1971م مباشرة أعماله مع مطلع عام 1973م، وربما كان هذا أول بنك يطبق المفهوم الإسلامي في مصر، والذي نص قانون إنشائه على عدم التعامل بالفوائد أخذاً أو عطاءً، وانحصر نشاطه في ثلاث مهام: الأولى التجارة بشراء سلع وبيعها بسعر أقل إلى القطاع الخاص، والثانية تقديم الخدمات الاجتماعية متمثلة في القروض الحسنة، وصرف النفقات التي حكمت بها المحاكم لمستحقيها من الآباء والأمهات والزوجات، والثالثة كانت لتحصيل الزكاة من الراغبين وتوزيعها على المستحقين.

كما أنشئت في الأردن "مؤسسة تنمية وإدارة الأيتام" عام 1972م، وأعلنت عدة دول من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي عن رغبتها في إنشاء بنك إسلامي يساعد في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان، والمجتمعات الإسلامية وصدر إعلان النوايا هذا في 12/12/1973م، ثم وقعت 25 دولة إسلامية على تأسيس "البنك الإسلامي للتنمية" (2) في عام 1974م، ثم ظهر "بنك دبي الإسلامي" عام 1978م و"بيت التمويل الكويتي" عام 1979م وقد تأسست في بلدان كثيرة عدة بنوك وشركات إسلامية تقوم تعاطي الأعمال المصرفية وأعمال الاستثمار والتمويل على أساس الشريعة الإسلامية، وستشهد السنوات القادمة زيادة كبيرة في إنشاء البنوك الإسلامية (3).

<sup>1</sup> - محمود سحنون، الاقتصاد النقدي والمصرفي، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، 2003، ص 97.

<sup>2</sup> - البنك مقره العام في جدة، وله مكاتب إقليمية في كراخستان، كوالالمبور، المغرب وهو الآن يضم 53 دولة رأس ماله 2 مليار دولار، وهو يتبع أساليب التمويل بالمشاركة وبيع التقسيط، بيع الاستصناع، والإجارة المنتهية بالتملك.

<sup>3</sup> - فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله الدرويش، مرجع سابق، ص 4.



لقد وصل عدد البنوك الإسلامية عام 1979م إلى 176 بنك إسلامي تتوزع على قارات المعمورة الخمس، وبلغ عدد موجودا 197.7 مليار دولار ومجموع ودائعها 112.6 مليار دولار ليصل عددها إلى أكثر من 200 مؤسسة مصرفية (1).

## 2- مفهوم البنوك الإسلامية:

هناك عدة مفاهيم للبنوك الإسلامية نذكر منها ما يلي:

"البنوك الإسلامية مؤسسات نقدية مالية، تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع، وتوظيفها توظيفا فعالا، يكفل توظيفها ونموها وفق القواعد الشرعية الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة على تنمية اقتصادياتها." (2)

"البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية تقوم بتجميع الأموال واستثمارها وتنميتها لصالح المشتركين، وإعادة بناء المجتمع المسلم، وتحقيق التعاون الإسلامي وفق الأصول الشرعية." (3)

"البنك الإسلامي هو مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال، وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في مساره الإسلامي." (4)

"البنوك الإسلامية هي مؤسسات مصرفية هدفها تجميع الأموال، والمدخرات من كل من لا يرغب في التعامل بالربا (الفائدة) ثم العمل على توظيفها في مجالات النشاط الاقتصادي المختلفة، وكذلك توفير الخدمات المصرفية المتنوعة للعملاء لما يتفق مع الشريعة الإسلامية، ويحقق دعم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع" (5)

## الفرع الثاني: خصائص البنوك الإسلامية

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات بنكية حديثة العهد بالمقارنة مع المؤسسات التقليدية، حيث أنها تمتاز عنها بميزات واضحة مستمدة من الشريعة الإسلامية، ويمكن لنا أن نوجز هذه المميزات فيما يلي:

1- محمود سحنون، مرجع سابق، ص 89 .

2 - محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 17 .

3 - محمد الزحيلي، المصارف الإسلامية، دار المكتبي، دمشق، 1997، ص 10 .

4 - محمود بابلي، المصارف الإسلامية ضرورة حتمية، المكتب الإسلامي، بيروت، 1989م، ص 188.

5 - رشاد العصار، رياض الحلبي، النقود والبنوك، دار الصفاء، عمان، 2000، ص 117 .

1 - **عدم التعامل بالربا:** وهي صفة مميزة للبنك الإسلامي الذي هو سمة أساسية من سمات القروض الربوية، ومن هنا فلا تتعامل البنوك الإسلامية بالفائدة أيا كانت أشكالها أخذاً وعطاءً، إيداعاً أو توظيفاً، قبولاً أو خصماً، ظاهرة أو مخفية، مقدماً مؤخراً، ثابتة أو متحركة عملاً بأحكام الشريعة والالتزام بأمر الله سبحانه وتعالى<sup>(1)</sup>.

2 - **ارتباطه بالعقيدة الإسلامية:** المسلم في كل تصرفاته ملتزم بأصول الحلال والحرام في شريعته، فلا يجرؤ على مخالفة حكم من أحكام قرآنه أو سنة نبيه وقد نص القرآن الكريم على تحريم الربا تحريماً قطعياً لقوله تعالى ( وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ) سورة البقرة الآية 275، ومنه لا يجوز للبنك الإسلامي إنتاج أو تمويل أو استيراد أو تصنيع السلع المحرمة شرعاً كالخمر، أما البنوك الربوية فتعتمد على الفائدة أخذاً، وعطاءً وعلى دعم الاحتكارات<sup>(2)</sup>.

3 - **تجميع الموارد:** إن البنوك الإسلامية يغلب على نشاطها تجميع الموارد، واستخداماتها ذات طابع متوسط وطويل الأجل، فهذه البنوك تسعى أساساً إلى التمويل اللازم لتمويل المشروعات الإنتاجية في مجالات مختلفة (زراعية، صناعية، قطاع العقاري) بهدف دعم عملية التنمية الاقتصادية، والاجتماعية في المجتمع، وذلك لما لهذه الاستثمارات من آثار مباشرة، وغير مباشرة على زيادة الإنتاج، والدخل القومي، وزيادة فرص العمالة في المجتمع<sup>(3)</sup>.

4 - **تجنب التراكمات النقدية:** تحرم الشريعة الإسلامية بيع الدين<sup>(\*)</sup> ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [ البقرة: 280 ] بغير قيمتها الاسمية، بغض النظر عن موعد استحقاقها لأن أي فارق بين القيمة الاسمية، والقيمة الحالية التي يباع بها يعتبر من الربا المحرم، ومنه فإن البنوك الإسلامية لا تستطيع الدخول في تراكمات للأصول النقدية، كما يحدث في العالم اليوم بين البنوك التقليدية، كما لاحظ الاقتصادي "موريس ألبيه" أن هذه الشركات تفوق التمويل المباشر، الذي يقدم للقطاع الحقيقي في الاقتصاد، وهو قطاع الإنتاج والتداول وتؤدي هذه الشركات إلى خلق ما يسمى على لسان "موريس ألبيه" بهرم المقلوب، وهي طبقات تمويلية بحثة من أصول نقية متراكمة على قاعدة صغيرة

1 - محمد عبد الحميد الشواربي، إدارة مخاطرة الائتمانية، منشأة المصارف، الإسكندرية، 2002، ص 52 .

2 - وهبة الزحيلي، أحكام التعامل مع المصارف الإسلامية، دار المكتبي، دمشق، بدون سنة نشر، ص 7، 8 .

3 - إسماعيل أحمد الشناوي، عبد النعيم مبارك، مرجع سابق، ص 312 .

من السوق الحقيقية، وهو من أهم أسباب الاضطرابات، والتأرجح في الاقتصاد الغربي اليوم، وكل هذا لا تقع فيه البنوك الإسلامية، ولا يخضع له النظام الاقتصادي الإسلامي لأنها من شريعة<sup>(1)</sup>.

**5- الصفة الاجتماعية للبنك الإسلامي:** إن أهم أركان البنوك الإسلامية، والتي تميزها عن غيرها هو إقامة صندوق للزكاة، وإدارته شرعياً ومصرفياً، وذلك لأن الزكاة فريضة دينية ملزمة تعالج كثيراً من مشاكل المجتمع، فهي ضرورة واجبة للتكافل الاجتماعي والإسلامي، كما أن الصفة الاجتماعية للبنك الإسلامي تفرض عليه، أن يدخل المكاسب الاجتماعية، والمكاسب النفسية في حساباته عندما يدير مشروعات، لأنه بدون هذه النظرة للمسؤولية الاجتماعية تفقد البنوك الإسلامية الكثير من عناصرها المميزة.<sup>(2)</sup>

**6- الصفة الإيجابية للبنك الإسلامي:** إن البنك الإسلامي يتمتع بالإيجابية والمبادرة والخلق، ويجب أن يشجع هذه الصفات في المجتمع الإسلامي، ويقضي على نزاعات التواكل، والسلبية والاعتماد على الغير، والتي تشجعها البنوك الربوية وهذه الصفات تنتشر في الدول الإسلامية النامية، وتستطيع البنوك الإسلامية القضاء عليها.<sup>(3)</sup>

- تنمية وتثبيت القيم التعاقدية، والخلق الحسن، والسلوك السليم لدى العاملين، والمتعاملين مع البنك الإسلامي لتطهير النشاط الاقتصادي من الفساد.<sup>(4)</sup>

- تحقيق التنمية الشاملة والاستغلال الرشيد للموارد المالية المتاحة<sup>(5)</sup>.

- تهتم البنوك الإسلامية بتنمية الحرفيين والصناعات الحرفية والبيئة والصناعات الصغيرة والتعاونيات باعتبارها جميعاً الأساس الفعال لتطوير البنية الاقتصادية والصناعية في الدول الإسلامية وغير الإسلامية التي تمت في هذا المجال وتوسيع قاعدة الملكية والمشاركة في المجتمع<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> - غسان محمود إبراهيم، منذر القحف، الاقتصاد الإسلامي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، 2000، ص 190 .

<sup>2</sup> - محمود صالح الحناوي، عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية، الدار الجامعية، إسكندرية، 1998، ص 380 .

<sup>3</sup> - محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، إسكندرية، 2005، ص 66.

<sup>4</sup> - حسن سري، الاقتصاد الإسلامي، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999، ص 292 .

<sup>5</sup> - محمود سحنون، مرجع سابق، ص 99 .

<sup>6</sup> - محسن أحمد الخضيرى، مرجع سابق، ص 30 .

## المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي

تعتمد البنوك الإسلامية على صيغ التمويل الإسلامي المختلفة، في تأدية مختلف الأنشطة والخدمات، وسنعرض من خلال هذا المطلب كل من الصيغ القائمة على مبدأ المشاركة، والصيغ القائمة على مبدأ المداينات في البنوك الإسلامية.

### الفرع الأول : صيغ التمويل الاسلامي القائمة على مبدأ المشاركة

تختلف صيغ التمويل الإسلامي حسب طبيعتها ووظيفتها والمبادئ والإجراءات، التي تقوم عليها في تمويل المشاريع، فمن بين صيغ التمويل الإسلامي صيغ قائمة على مبدأ المشاركات، والتي سوف نتطرق إليها في الآتي.

#### 1 - صيغة التمويل بالمشاركة:

تعتبر المشاركة من الصيغ المعمول بها للتمويل في البنوك الإسلامية، وهي البديل الشرعي للقروض في البنوك التقليدية، وهو تمويل قائم على مبدأ الغنم بالغرم أي مشاركة في الربح والخسائر التي تتحقق وفق النسب المتفق عليه.

#### 1-1. تعريف المشاركة:

هي أن يشترك اثنان أو أكثر بأموال مشتركة بينهم في أعمال تجارية، أو زراعية، أو صناعية، أو خدمية، ويكون توزيع الأرباح بينهم حسب نسبة معلومة من الربح، ويشترط المساواة في حصص المشتركة، أو المساواة في المسؤوليات في نسب الربح، أما في الخسارة فهي فقط بنسب حصص رأس المال<sup>(1)</sup>.

#### 1-2. أنواع المشاركة في البنوك الإسلامية:

تنقسم المشاركة إلى نوعين رئيسيين هما :

- **المشاركة الدائمة :** وهي صيغ التمويل الطويلة الأجل، والتي تقوم على تقديم البنك من رأس مال مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم، بحيث يصبح مشاركاً في ملكيته بصفة دائمة، ومستحقاً لنصيبه من الأرباح أو الخسارة بالنسب المتفق عليها في عقد الشراكة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>-مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص266.

<sup>2</sup>- خديجة خالدي، خصائص وأثر التمويل الإسلامي على المشاريع الصغيرة، " حالة الجزائر"، ورقة بحثية قدمت في إطار الملتقى الوطني الأول حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية الواقع والتحديات، جامعة الشلف، الجزائر، 14-، 15/12/2004، ص 15 .

- المشاركة المتناقصة أو المنتهية بالتمليك : هي نوع من المشاركة يعطي فيها البنك الحق لشريك في الحل محل في ملكية دفعة واحدة أو على دفعات حسب ما تقضيه الشروط المتفق عليها، وتتفق مع المشاركة الدائمة في أن البنك يأخذ حصة الشريك ويتمتع بكامل حقوقه وعليه جميع التزاماته في حين تختلف عنها في عنصر الدوام<sup>(1)</sup>.

### 1-3 الخطوات المتبعة لتمويل المؤسسات المصغرة عن طريق صيغة المشاركة:

تعد المشاركة من أهم صيغ التمويل الإسلامية، حيث تلائم طبيعة البنوك الإسلامية، فيمكن استخدامها في تمويل الأنشطة الاقتصادية المختلفة للمؤسسات الصغيرة والمصغرة، ويقوم التمويل بالمشاركة على أساس تقديم المصرف الإسلامي التمويل الذي يطلبه العميل لتمويل مشروع معين دون اشتراط فائدة ثابتة، كما هو الحال في القروض التي تمنحها البنوك التقليدية، بل يشارك المصرف العميل في الناتج المتوقع للمشروع ربحاً كان أو خسارة، ووفق النتائج المالية المحققة، وذلك في ضوء قواعد وأسس توزيع يتم الاتفاق عليها مسبقاً بين البنك والعميل، وفق الضوابط الشرعية.

وفيما يلي نوضح أهم الخطوات الأساسية لتمويل المؤسسات المصغرة<sup>2</sup>:

- 1- يتقدم صاحب المؤسسة المصغرة بطلب التمويل بالمشاركة، وفقاً بمجموعة من الوثائق تخص العملية المراد تمويلها بالإضافة إلى دراسات الجدوى، خاصة إذا كانت عملية المشاركة تخص مشروع جديد.
- 2- يقوم البنك الإسلامي بدراسة هذا الطلب، وكذلك جمع المعلومات والبيانات اللازمة لتقييم صاحب المؤسسة، والعملية المستهدفة تمويلها .
- 3- يقوم البنك باتخاذ القرار المناسب فإذا كان المناسب القرار بالرفض، والتأجيل فإنه يخطر صاحب المؤسسة بذلك أما الطلبات التي اتخذ القرار بقبولها، فإنه يخطر صاحب المؤسسة للحضور لتوقيع العقد الذي يتضمن جميع شروط المشاركة.
- 4- بعد أن يتم توقيع العقد تبدأ مرحلة التنفيذ، والتي يقصد بها تقديم كل طرف لحصته في رأس المال حسب ما تم الاتفاق عليه في العقد، وفي الغالب يتم فتح حساب جاري باسم المشاركة في البنك، ثم يبدأ صاحب المؤسسة " الشريك " في العمل واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ العملية.
- 5- يقوم البنك الإسلامي بعملية المتابعة التي تعد أمر مهماً، وضروري لمحافظة البنك الإسلامي على

<sup>1</sup> - هيا جميل بشارت، التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة، والمتوسطة، دار النفائس، الأردن، 2008، ص 68.

<sup>2</sup> - شوقي بورية، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، شارع الجامعة، 2013، ص 171.

أموالها وأموال المودعين، وكون البنك في العادة يتفق مع صاحب المؤسسة على مباشرة العمل، والتنفيذ لوحده فإن هذا لا يمنع حق البنك في متابعة هذا التنفيذ للتأكد من أنه يتم حسب المتفق عليه.

## 2. التمويل بالمضاربة

تعتبر المضاربة هي الوسيلة التي تجمع بين المال والعمل، بقصد استثمار الأموال التي يستطيع أصحابها استثمارها.

### 2-1: تعريف المضاربة

المضاربة هي اتفاق بين طرفين يبذل أحدهما فيه ماله، ويبذل الآخر جهده ونشاطه في الإتجار، والعمل بهذا المال على أن يكون ربح ذلك بينهما على حسب ما يشترطان من النصف أو الثلث أو الربع، واذ لم تريح الشركة لم يكن لصاحب المال غير رأس ماله، وضاع على المضارب كده وجهده، لأن الشراكة بينهما في حالة الربح العامل لا يخسر شيئاً الا جهده، أما إذا خسرت الشركة فإنها تكون على صاحب المال وحده، ولا يتحمل مقابل ضياع جهده وعمله، إذ ليس من العدل أن يضيع عليه جهده وعمله ثم يطالب بمشاركة رب المال في ما ضاع من ماله مادام ذلك لم يكن تقصير أو إهمال<sup>1</sup>.

وتعرف المضاربة أيضاً على أنها عقد شراكة في الربح بين الطرفين، يقدم أحدهما مالاً ويسمى رب المال إلى الطرف الذي يقوم بالعمل ويسمى المضارب، ويتحدد اقتسام الربح المتحقق من المضاربة بينهما بحسب النسبة المتفق عليها سلفاً، أما الخسارة غير الناتجة عن التعدي والتقصير، فتكون على رب المال ويخسر المضارب عمله<sup>2</sup>.

ولقد تمت مشروعية هذه الصيغة بالكتاب والسنة: جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، سورة المزمل، الآية 20.

- كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضارب بمال خديجة رضي الله عنها قبل البعثة، ولم يصدر عنه بعد البعثة ما يفيد أنه ينكر ذلك، فكان إقراره لها قراراً بمشروعيتها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- مسدور فارس، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، ط1، دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 200ص140-141.

<sup>2</sup>- محمد بوجلال، البنوك الإسلامية، مفهوماً، نشأتها، تطورها، نشاطها، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990.

<sup>3</sup>- أيمن عبد اهلل محمد أبو بكر، صيغ التمويل، ay83m/com، wordpress تاريخ الاطلاع: 2023/04/08.

## 2-2 أنواع المضاربة

توجد المضاربة في البنوك الإسلامية على شكلين رئيسيين<sup>1</sup>:

1- **المضاربة المطلقة:** هي التي تتقيد بشروط يضعها البنك (رب العمل)، سواء فيما يخص نوع العمل أو الزمان أو المكان فهي بدون قيود إلا النوعية منها:

2- **المضاربة المقيدة:** وهي المضاربة المقيدة بشروط يضعها البنك رب المال، على العميل المضارب بشرط ألا تفسد هذه القيود صيغة العقد.

## 2-3 الخطوات المتبعة لتمويل المؤسسات المصغرة عن طريق صيغة المضاربة

تتجلى أهمية المضاربة في تمويل المؤسسات المصغرة، والفقراء من إتاحة المال الذي تحتاجه هذه المؤسسات والأفراد التي عادة هي غير قادرة على توفير المال اللازم لإنشائها أو استمرار نشاطها، كما تساهم المضاربة في مساعدة أصحاب براءات الاختراع على إنجازها بأنفسهم، بالإضافة إلى ذلك تخفض المضاربة التكاليف الاستثمارية للمشروع، التي تؤدي بدورها إلى انخفاض أسعار السلع المنتجة، كما أن تطبيق المضاربة يؤدي إلى اقتسام المخاطر بين البنك الإسلامي والمؤسسة الصغيرة أو المتوسطة التي هي بحاجة إلى من يساعدها من أجل التقليل من المخاطر الممكن التعرض لها.

وفيما يلي نوضح أهم الخطوات الأساسية لتمويل المؤسسات المصغرة عن طريق صيغة المضاربة:<sup>2</sup>

1- يتقدم صاحب المؤسسة المصغرة أو ما يطلق عليه بالمضارب بطلب إلى البنك الإسلامي، يتضمن فكرة المشروع أو عملية استثمارية يرغب في تنفيذها معه، عن طريق صيغة المضاربة، ويتضمن هذا الطلب مجموعة من المستندات والوثائق من بينها السجل التجاري والشكل القانوني، وكذا دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع أو للعملية موضوع المضاربة وأي مستندات أو وثائق أخرى قد تكون مطلوبة.

2- يقوم قسم التوظيف بدراسة طلب صاحب المؤسسة بموضوع الضوابط والقواعد الاستثمارية الإسلامية.

3- في حالة الموافقة يرفع الطلب ومرفقاته إلى السلطة المختصة، وفي حالة موافقة السلطة المختصة يتم إبرام العقود المختلفة مع صاحب المؤسسة، ومن أهمها عقد المضاربة وعقد الضمانات.

4- يبدأ صرف التمويل لصاحب المؤسسة حسب البرنامج المرفق بعقد المضاربة.

<sup>1</sup>-شوقي بورقية، مرجع سابق ذكر، ص119.

<sup>2</sup>-حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، ط 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013، ص26.

5- تبدأ المتابعة طبقاً لبرنامج موضوع بطريقة علمية، وذلك لاطمئنان من أن المشروع الممول يسير طبقاً للخطة الموضوعة سلفاً.

6- تتم عملية المراجعة والفحص الدورية على أعمال المضاربات حسب الوارد بالعقود، وفي حالة انقضاء أجل المضاربة يسترد البنك المال الذي قدمه ويقسم الربح بينه وبين صاحب المؤسسة كما اتفقا عليه.

### 3- التمويل بالمزراعة والمساقات

يعد التمويل بالمزراعة والمساقات من أحد أهم الصيغ التي تهتم بها البنوك الإسلامية، كنوع متخصص من المشاركات في المجال الزراعي، ونظراً إلى الدور الإسلامية في عمومها تمتلك أراضي واسعة قابلة للزراعة تحتاج إلى مشروعات للمياه ضخمة للري، وزراعة هذه الأراضي زراعة تجارية واسعة وكثيفة، لذا وجب علينا أن نتعرف على صيغ التمويل الفلاحية، وكيفية تمويل المشاريع بواسطته.

### 3-1 المزراعة

تعتبر صيغة المزراعة من أبرز صيغ التمويل الفلاحية الأكثر استعمالاً لما تجره من نفع على كل من التعاقدين، مالك الأرض، والعامل فيها.

### 3-2: تعريف المزراعة

تعرف المزراعة بأنها عبارة عن دفع أرض من مالكةا إلى من يزرعها أو يعمل عليها، ويقومان باقتسام الزرع بينهما، فهي بذلك عقد شركة بين مالك الأرض والعامل عليها، ولقد أجمع الفقهاء أيضاً على جواز شركة المزرعة باعتبارها عقد شركة بين المال والعمل قياساً على المضاربة<sup>(1)</sup>.

### 3-3: شروط المزراعة :

تتجلى الشروط الأساسية لصحة العقد فيما يلي:<sup>(2)</sup>

- أهلية التعاقدين سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو اعتباريين.
- تحديد واجبات كل واحد من الطرفين والتزاماته تحديداً واضحاً .
- معلومية الأرض محل الزراعة وتسليمها لمن عليه واجب العمل .

<sup>1</sup> - نسرین عبد الحمید نبیہ، الاقتصاد الإسلامي، ط 11، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2010، ص 225.

<sup>2</sup> - مسدور فارس، مرجع سابق، ص 155.



- معلومية الشيء المزروع ما لم يفوض الزارع تفويضاً شاملاً لأن من المزروعات ما يزيد من خصوبة الأرض ومنها ما ينقص منها .
- معلومية مدة الزراعة .
- كيفية توزيع العائد، وأن يكون شركة وجزء شائع في الغلة.

### 3-4 الطرق المتبعة للتمويل بصيغة المزارعة

تعتبر المزارعة على أنها شركة بين البنك الإسلامي والعميل المزارع، حيث يقدم البنك الإسلامي الأرض والبذور، ويقدم العميل ذو الدخل المنخفض عمله في زراعة الأرض، على أن يكون ناتجها بينهما حسب الاتفاق، كما يمكن أيضاً للبنك الإسلامي أن يقوم بتوفير الآلات، والمعدات الزراعية والإمداد بالبذور والمخصبات، وتكون الأرض والعمل من العميل، ويحدد نصيب مساهمة كل طرف قبل التعاقد، وتحديد نسبة كل طرف من ناتج المزارعة، وبعد الحصاد وانتهاء عملية التسويق تخصم التكاليف التي تكبدها كل من الشريكين، ثم يوزع الباقي بينهما.

إن قيام البنوك الإسلامية بالتمويل عن طريق المزارعة يساهم في إحياء الأراضي الزراعية، وزيادة الدخل القومي، والحد من الهجرة من الريف إلى المدن، وزيادة في الإنتاج الفلاحي حتى يتم تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتخفيض معدل البطالة باستغلال الأيدي العاطلة، والقضاء على الفقر خاصة في المناطق الريفية التي تهتم بالقطاع الفلاحي<sup>(1)</sup>.

### 4- المساقات

تعد صيغة المساقات الحل الأنسب لصاحب الأرض الذي يفتقر إلى الجهد، والعامل الذي ال يمتلك أرضاً والإمكانات لمزاولة نشاطه الفلاحي.

### 4-1 تعريف المساقات:

هي ذلك النوع من الشركات التي تقوم على أساس بذل جهد من العامل، في رعاية الأشجار المثمرة وتعهده بالسقي والرعاية، على أساس أن يوزع الناتج من الأثمار بينهما بنسبة متفق عليها، ويستخدم البنك الإسلامي هذه الصيغة في تمويل مشروعات استصلاح الأراضي لزراعتها، وتطويرها باستخدام

<sup>1</sup> -كمال رزيق، مسدور فارس، " صيغ التمويل فوائد للمؤسسات الفلاحية الصغيرة والمتوسطة "، الملتقى الدولي حول : "متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، جامعة الشلف، يومي 17 و18 أبريل 2006.

التكنولوجيا الحديثة، فيقوم بتوفير المال وأدوات السقي اللازمة، وبإمكانية وضع أجبر يقوم بالعمل ويقتسم الناتج مع صاحب الأرض<sup>(1)</sup>.

-يمكن توضيح شروط المساقات في العناصر التالية: (2)

- ✓ أهلية المتعاقدين: بأن يكون عاقل.
- ✓ محل العقد: أن يكون من الشجر الذي فيه الثمر وأن يكون محل العمل وهو الشجر معلوماً.
- ✓ التسليم إلى العامل .
- ✓ أن يكون الناتج شركة بين الاثنين وأن تكون حصة كل واحد منهما جزء مشاع معلوم القدر.
- ✓ اشتراط المدة: حيث يجب أن تكون المساقات لمدة معلومة.

#### 4-2: الطرق المتبعة للتمويل بصيغة المساقات:

يمكن للبنك الإسلامي أن يقوم بتمويل الفقراء، والمؤسسات الصغيرة والمصغرة بصيغة المساقات، من خلال قيامه بتوفير آلات الري وملحقاتها، ويقوم بتركيبها في المزرعة مع السماح لهذه المؤسسات بتشغيلها، أو أن يقوم البنك الإسلامي بتزويد هذه المؤسسات بالبساتين أو الأشجار، وعلى المؤسسات القيام بعملية سقي هذه الأشجار مقابل الحصول على نصيب يتمثل في نسبة من ناتج الثمار.

إن قيام البنوك الإسلامية بتمويل المؤسسات، والفقراء بهذه الصيغة التمويلية يساهم بشكل كبير في الزيادة في الناتج المحلي الخام، وتخفيض معدلات البطالة التي عرفت ارتفاعاً، في ظل الأزمة المالية العالمية الحالية من خلال توفير مناصب شغل جديدة، ومحاولة تحقيق زيادة في الإنتاج الزراعي، وتوفير الثمر ومختلف الخضر والفواكه خاصة ذات الجودة العالية للقيام بتصديرها إلى الخارج، وبالتالي التقليل من استيرادها، وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق فائض في الميزان التجاري<sup>(3)</sup>.

#### الفرع الثاني: صيغ التمويل الإسلامي القائمة على مبدأ المداينات

بالإضافة إلى صيغ التمويل السابقة هناك مصادر تمويل قائمة على المديونية، وكما سنتطرق إلى التمويل بالمرابحات والإجارة، وبيع السلم، والاستصناع.

1 - عدنان خالد التركماني، السياسة النقدية والمصرفية في الإسلام، ط 1، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، مصر، 1922، ص 123.

2 - سليمان ناصر، " تطوير صيغ التمويل قصير الأجل "، ط1، جمعية التراث، غرداية، 2112، ص92.

3 - سليمان ناصر، مرجع سابق، ص97.

## أولاً: التمويل بالمرابحة

نظراً للصعوبات التي واجهتها بعض البنوك الإسلامية في استخدامها للمضاربة، والمشاركة ومحاولة منها لتطويع العمل البنكي، لجأت إلى بعض البيوع ألا وهو المرابحة.

### 1: تعريف المرابحة

هي البيع بالثمن الذي اشترت به السلعة مع ربح معلوم، وهي أحد بيوع الأمانة وتقوم أساساً على كشف البائع الثمن الذي قامت عليه السلعة به.<sup>(1)</sup>

ويمكن تعريف المرابحة أيضاً بأنها "بيع السلعة بمثل الثمن الذي اشترت به مع زيادة ربح معلوم، ففيها يتم الاتفاق على التبايع بالثمن المعتبر أنه رأي المال، أي بسعر التكلفة زائد الربح بنسبة معينة من رأس المال أو مبلغاً محددًا .

وصيغة المرابحة أن يذكر البنك للعميل المشتري الثمن الذي اشترى به السلعة، ويشترط عليه ربحاً ما، وصورتها أن يقول البنك: أنا اشترت هذه السلعة مثلاً بمائة وبعتها إليك بما اشتريتها به وزيادة قدرها عشرة، فيقول المشتري: قبلت ذلك.<sup>(2)</sup>

### 1-1: أنواع التمويل بالمرابحة

تمارس البنوك الإسلامية التمويل بالمرابحة بطريقتين رئيسيتين:<sup>(3)</sup>

#### 1- بيع المرابحة العادية بدون طلب المشتري:

حيث يقوم البنك بشراء السلعة بدون طلب المشتري، ثم يقوم ببيعها في حالة الطلب، فهو يقوم في هذه الحالة بعملية المتاجرة، ونظراً لأن هذه الصيغة لا تتلاءم مع طبيعة نشاط البنك عمل الباحثون على إيجاد صيغة أخرى تتلاءم وطبيعة نشاطه، والتي تتمثل في بيع المرابحة للأمر بالشراء .

#### 1-2- بيع المرابحة للأمر بالشراء :

<sup>1</sup>- مسدور فارس، مرجع سابق ص 172.

<sup>2</sup>- محمد محمود الكاوي، أسس التمويل المصرفي الإسلامي بين المخاطرة والسيطرة، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 2009 ص52.

<sup>3</sup>- عائشة الشراوي الملقى، البنوك الإسلامية، التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000، ص 112.

حيث يطلب العميل (المشتري) من البنك شراء سلعة معينة يحدد فيها جميع مواصفاتها، ويحدد فيها ثمن الشراء، ويتحمل البنك خطر الهالك وتلف السلعة قبل التسليم.

### 1-3: الخطوات المتبعة لتمويل المؤسسات المصغرة عن طريق صيغة المراجعة

يتم تمويل المؤسسات المصغرة بصيغة بيع المراجعة لأمر بالشراء، من خلال توفير التمويل الجزئي لأنشطة هذه المؤسسات، وتمكينها من الحصول على السلع المنتجة، والمواد الخام والآلات والمعدات من داخل الوطن أو من خارجه عن طريق الاستيراد، وذلك بتحديد مواصفات السلع التي تحتاجها وتعيينها للبنك الإسلامي، الذي يقوم بشرائها بعد الحصول على وعد من طرف المؤسسة، ليقوم بعدها ببيعها لصاحب المؤسسة بالمراجعة، واستيفاء ثمنها دفعة واحدة أو على أقساط حسب الاتفاق بينهما، فبواسطة هذه الصيغة التمويلية يتم تمويل رأس المال العامل لهذه المؤسسات. وبذلك يحقق التمويل بهذا الأسلوب لهذه المؤسسات عدة مزايا، منها:

توفير مختلف السلع التي تحتاجها سواء من داخل الوطن أو من خارجه، وتملكها مع سداد ثمنها بالتقسيط، وبالتالي التغلب على مشكلة عدم توفر السيولة النقدية لديهم، والابتعاد عن التعامل بالنظام الربوي الذي يفرض عليها دفع الفوائد البنكية على القروض، وهو ما يسهم في الأخير في زيادة تكاليف إنتاج السلع وبالتالي ارتفاع أسعارها.

وفيما يلي نوضح أهم الخطوات الأساسية لتمويل المؤسسات المصغرة عن طريق صيغة المراجعة:<sup>(1)</sup>

**1-تقدم صاحب المؤسسة بالطلب للبنك الإسلامي:** حيث يقوم صاحب المؤسسة بالتقدم للبنك الإسلامي طالبا منه شراء سلعة معينة يحدد له مواصفاتها بدقة كاملة، كما يحدد له مصدرها والتوقيت الازم للحصول عليها، والسعر المناسب لشرائها.

**2- دراسة البنك للطلب:** حيث يقوم البنك بالاستعلام عن السلعة للتأكد من توافرها بالكمية، وبالمواصفات المطلوبة وبالسعر المحدد، ويمكن الحصول عليها في التوقيت المحدد، وعدم وجود أي موانع قانونية أوغير قانونية في إتمام عملية الشراء والبيع، ومن ثم التأكد من مناسبة الطلب نوفي الوقت ذاته الحصول على عروض مبدئية من الموردين.

<sup>1</sup> - حسين سمحان، مرجع سابق ص164.

3- توقيع عقد الصفقة: في هذه المرحلة يقوم البنك، وصاحب المؤسسة بتوقيع عقد المرابحة الذي يتضمن قيام البنك بشراء السلعة المطلوبة، وتعهد العميل بإعادة شراء السلعة من البنك الإسلامي عندما يوفرها البنك له، اقرار وصاحب المؤسسة بسالمتها، وأهليته للتعاقد وعدم وجود أي موانع لديه تبطل الصفقة.

4- قيام البنك بشراء السلعة: في هذه المرحلة يقوم البنك بالاتصال بالمورد الذي كان عرضه مناسباً، والحصول منه على السلعة، ويحق للبنك مطالبة المورد بتقديم مجموعة مستندات تثبت صالحية السلعة، أو البضاعة المشتراة، ومطابقتها للمواصفات حتى لا تحدث مخالفات بين البنك، وبين صاحب المؤسسة عند استلام صاحب المؤسسة للسلعة.

5- استلام صاحب المؤسسة للبضاعة: في هذه الحالة يقوم صاحب المؤسسة باستلام البضاعة من البنك، أو باستلام مستندات البضاعة خاصة ما إذا كانت مستوردة من الخارج، أو أن يتفق مع المورد على إرسال البضاعة إلى مخازن صاحب المؤسسة بعد أخذ الضمانات اللازمة.

6- تحصيل البنك لقيمة البضاعة: حيث يمكن أن يكون تحصيل المبلغ فوار في بيع المرابحة، كما يصح أن يكون على أقساط أو دفعات، وهذا يتوقف على نوع البضاعة ومدى القدرة المالية لصاحب المؤسسة، ورغبة البنك في إعطائه تسهيلات ائتمانية.<sup>1</sup>

## ثانياً: التمويل بالسلم

### 2- تعريف السلم

هو عبارة عن بيع موصوف في الذمة ببديل يعطى عاجلاً، ومعنى ذلك أنه يبيع أجل بعاجل، فالأجل هو السلعة المباعة التي يتعهد البائع بتسليمها بعد أجل محدد والعاجل هو الثمن الذي يدفعه المشتري كمالاً بمجلس العقد.<sup>2</sup>

### 2-1 أنواع التمويل بالسلم

يوجد في البنوك الإسلامية نوعان من التمويل بالسلم:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 165.

<sup>2</sup> - صالح صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، ط1، دار الفجر لمنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص 69.

<sup>3</sup> - أين منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت، 1965، ص 448.

- السلم العادي: حيث يقوم البنك بتمويل عاجل، وحصوله على سلعة في وقت آجل.
- السلم الموازي: يقوم بموجبه البنك بشراء سلعة يتحصل عليها مستقبلاً، ويبيع سلعة مستحقة في نفس الأجل ومماثلة لتلك التي اشتراها بموجب العقد الأول، إلى المشتري بشرط أن يكون الالتزام في عقدين منفصلين تمام الانفصال، فعجز البائع في العقد الأول من التسليم، ينبغي أن لا يترتب عليه عجز البائع في العقد الثاني عند التسليم.

## 2-2 الخطوات المتبعة لتمويل المؤسسات المصغرة عن طريق صيغة السلم

يمكن للبنوك الإسلامية أن تقوم بتطبيق هذه الصيغة في تمويلها المؤسسات المصغرة، الذين يمارسون خاصة النشاط الزراعي، والذين يكونوا في حاجة إلى الأموال قبل نضوج منتجاتهم، من خلال توفير التمويل لشراء المواد الأولية التي تحتاجها هذه المؤسسات، وذلك بقيام البنك الإسلامي بشراء جزء من المنتج النهائي سلماً بتعجيل الثمن وتأخر تسلم المنتج، ويحقق هذا الأسلوب التمويلي عائد للبنك الإسلامي من خلال الفرق بين سعر الشراء، وسعر البيع للسلعة المسلم فيها<sup>1</sup>.

وفيما يلي نوضح أهم الخطوات الأساسية لتمويل المؤسسات المصغرة عن طريق صيغة السلم:<sup>2</sup>

- تقدم صاحب المؤسسة بطلب للبنك الإسلامي.
- دراسة البنك للطلب والموافقة عليه.
- إبرام عقد بيع السلم "تسليم الثمن فوراً"
- ينتظر البنك إلى وقت سلم السلعة ثم يقوم ببيعها.
- تسليم السلعة وفق المواصفات المطلوبة وفي الأجل المحدد.
- يقوم البنك ببيع السلعة والحصول على ربح ناتج عن الفرق بين سعر الشراء وسعر البيع.

### ثالثاً: التمويل بالاستصناع

إن تطوير قطاع الصناعة هو الهدف الأهم لحفظ التنمية في معظم البلدان المتخلفة، والسائرة في طريق النمو ويستمد هذا القطاع أهميته للأفراد والمجتمعات من اتساع طاقته في الاستخدام، وعظم عائد

<sup>1</sup> -رحيم حسين وميلود زكري، " إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية من وجهة نظر رقابية"، بحث مقدم في المنتدى الدولي الثالث حول: " استراتيجيات إدارة المخاطر في المؤسسات الأفاق والتحديات"، بالشلف، يومي 25-26 نوفمبر 2008، ص4.

<sup>2</sup> - شوقي بورقية، مرجع سابق، ص 60.

الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك من أهميته السلع المصنوعة في بلوغ الرفاهية، وتدعيم التقدم والاستقلال والسيادة، كما يعد التمويل التآجيري من بين الصيغ الأكثر استعمال لما لها من دور هام في سيرورة المشاريع وتنميتها .

### 3-1 تعريف الاستصناع:

عقد الاستصناع هو شراء ما يصنع وفقاً للطلب أو طلب صنع سلعة من الصانع مع تحديد الثمن، ويقوم الطالب أو المشتري بالخيار إذا لم يكن المصنوع مطابقاً للأوصاف المطلوبة<sup>1</sup>.

وبالتالي يمكن تعريف الاستصناع بأنه عقد يتعهد بموجبه البنك بإنتاج شيء معين، وفقاً للاتفاق لمواصفات تم عليها ويشمل هذا التعهد كل خطوات التصنيع وكذلك سعر وتاريخ التسليم، ويمكن للبنك أن يعهد ذلك العمل أو جزء منه لجهة أخرى تتخذه تحت إشرافه ومسؤوليته<sup>2</sup>.

### 3-2 أنواع التمويل بالاستصناع:

يمكن أن تتم طلبات التمويل بالاستصناع بالصيغتين التاليتين:

\* التمويل العادي: حيث يقوم البنك في هذه الحالة بصناعة السلعة محل العقد بنفسه.

\* الإستصناع الموازي: وهو أن يعقد البنك الإسلامي بخصوص السلعة الواحدة عقدين: أحدهما مع العميل طالب السلعة يكون كالمقاول مثلاً، ليقوم بإنتاج سلعة مطابقة البنك فيه في دور الصانع والآخر مع القادر على الصناعة، للمواصفات والتصاميم والشروط المذكورة في العقد الأول ويكون البنك هنا في دور المستصنع، ويمكن أن يكون الثمن في العقد الأول مؤجل وفي العقد الثاني معجلاً، فتكون فرصة التمويل للبنك مضاعفة، مما يتيح له قسطاً من الربح الوافر. ثم إذا تسلم المصرف السلعة من المنتج ودخلت في حيازته، يقوم بتسليمها إلى المستصنع ولا مانع أن يعقد العقدان في وقت واحد، أو يتقدم أي منهما بشرط أن يكون العقدان منفصلان عن بعضهما فتكون مسؤولية البنك ثابتة قبل المستصنع.

<sup>1</sup> - أميرة عبد اللطيف مشهور، الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990، ص 348.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 349.

3-3: الإجراءات المتبعة لتمويل المؤسسات المصغرة عن طريق بصيغة الإستصناع

بإمكان البنوك الإسلامية بتطبيق هذه الصيغة لتمويل الحرفيين والفقراء، ويحقق هذا عدة مزايا سواء بالنسبة للبنك أو للمؤسسة الصغيرة والمصغرة، وللاقتصاد الوطني، وذلك من خلال خلق التكامل بين المؤسسات الصغيرة والمصغرة والفقراء، التي تكون منتجاتها مكملة لبعضها البعض، كما يساعد الإستصناع على معالجة البطالة، وتنمية المؤسسات، بالإضافة إلى ذلك يقضي الإستصناع على ركود السلع وحسن تصريفها، حيث ال يتم صناعة سوى السلع التي يتم طلبها أو يوجد طلب فعال عليها. وفيما يلي نوضح أهم الخطوات الأساسية لتمويل المؤسسات المصغرة عن طريق صيغة الإستصناع<sup>1</sup>:

- يتقدم العميل بطلب منح السلعة مع تحديد كل المواصفات.
- دراسة البنك الإسلامي لطلب صاحب المؤسسة، والموافقة عليه إذا كان يتوفر على الشروط اللازمة.
- يقوم البنك بإبرام عقد الاستصناع وذلك بأسلوبين :
  - ✓ يقوم البنك بنفسه بصناعة السلعة المطلوبة من صاحب المؤسسة، وهو ما يسمى بالاستصناع العادي.
  - ✓ يعقد البنك عقد آخر منفصلاً عن العقد الأول مع طرف ثالث يقوم بصناعة السلعة المطلوبة من صاحب المؤسسة، ثم يستلمها البنك وفقاً للمواصفات المحددة مسبقاً وهو ما يسمى بالاستصناع الموازي.
  - ✓ تسليم السلعة لصاحب المؤسسة في الوقت والأجل المحدد.
  - ✓ يقوم العميل بدفع الثمن كله أو تقسيطه إلى أقساط معلومة الآجال محددة.

المطلب الثالث: ماهية التمويل التأجيري

التمويل التأجيري له خصائص كثيرة تميزه عن باقي أنواع التمويل، ومن هنا سنعرض كل من مفهوم التمويل التأجيري، ومراحل نشأته وتطوراته عبر الزمن وفيما تتمثل خصائصه.

أولاً : مفهوم التمويل التأجيري

لقد تنوعت المفاهيم التي أعطيت لهذه التقنية، بالإضافة إلى تعدد المصطلحات ، إذ يعرف التمويل التأجيري بتسميات مختلفة مثل: التمويل بالاستئجار، الإيجار التمويلي، التمويل الايجاري، التمويل

<sup>1</sup> - شوقي بورقية، مرجع سابق، ص 168.



الاستتجاري، الاعتماد الإيجاري، قرض التأجير، التأجير بالتمويل، والإجارة، التمويل التأجيري، التأجير التمويلي، ولكنها تصب في معنى واحد في نهاية الأمر، وفي هذا العنصر سنعرض تعاريف عديدة لهذه التقنية، وكذا نشأتها وتطورها<sup>1</sup>.

## **1. مفهوم التمويل التأجيري في القانون الجزائري**

عرفه التشريع الجزائري على أنه عملية تجارية ومالية، يتم تحقيقها من قبل البنوك والمؤسسات المالية، أو شركة تأجير مؤهلة قانونا مع متعاملين اقتصاديين جزائريين، أو اجانب سواء كانوا اشخاصا طبيعيين أو معنويين تكون قائمة على عقد ايجار، يمكن ان يتضمن أو لا يتضمن حق الخيار بالشراء لصالح المستأجر، وتتعلق فقط بأصول منقولة أو غير منقولة<sup>2</sup>.

## **2. التعريف الدولي للتمويل التأجيري**

وهو التعريف الذي جاءت به اتفاقية القانون الموحد حول التمويل التأجيري، والمنعقدة في مدينة أوتاوا الكندية في 28 ماي 1988م، حيث قدمت تعريفا مجملا في عملية التمويل التأجيري في الجزء الأول منها عبر عدة فقرات، وهي على الشكل التالي:

- **الفقرة الأولى:** تتناول هذه الاتفاقية عملية التمويل التأجيري الموضحة في الفقرة الثانية، والتي يقوم فيها الطرف الأول (المؤجر)، تحت طلب من طرف آخر (المستأجر)، بإبرام عقد توريد مع طرف ثالث (المورد)، والذي بواسطته يمتلك أصلا معينا عتاد أو مستلزمات إنتاجية بمواصفات مقبولة من طرف المستأجر، والذي يخصه بالدرجة الأولى، ثم يبرم عقدا (عقد التمويل التأجيري) مع المستأجر مانحا إياه حق استخدام الأصل عن طريق دفع إيجارات.

مما سبق يمكن تعريف التمويل التأجيري على انه نوع من التمويل في صورة عقد بين المؤجر والمستأجر، يلتزم بمقتضاه المؤجر بتأجير اصل معين للمستأجر في شكل معدات آلات انتاج..الخ.

على ان يقوم المستأجر بدفع اقساط الايجار للمؤجر، والتي مجموعها يفوق أو يفوق أو يساوي ثمن شراء الاصل موضوع العقد، وقد يكون للمستأجر في نهاية العقد كما لا يحق للمستأجر اعادة تأجير أصله دون اذن المؤجر.

<sup>1</sup> - أحمد سعد عبد اللطيف، التأجير التمويلي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص11.

<sup>2</sup> - هوارى معراج حاج سعيد عمر، التمويل التأجيري المفاهيم والاسس، كنوز المعرفة والتوزيع المملكة الاردنية الهاشمية، 2012 ص 6.

### 3. الاطراف التعاقدية في عقد التمويل التأجيري:

يمكن للعقد التأجيري ان يكون بين طرفين، وهم المستأجر والمؤجر كما يمكن ان يكون بين ثلاثة اطراف على النحو التالي:<sup>1</sup>

**1.3 المؤجر:** هو الشخص أو مؤسسة التأجير التي تقبل بتمويل العملية، والتي تتميز بالملكية القانونية للأصل موضوع العقد هذه المؤسسة، تقوم بنشاط مالي مخصص بما ان المستأجر هو الذي يتحمل كل الالتزامات التقنية المتعلقة بالأصل .

**2.3 المستأجر:** هو الطرف الذي يسعى للاقتناء أو الحصول على الاصل بالتفاوض، مع المورد حول السعر والتكلفة والمدة فالمستأجر، هو الذي يختار الاصل ويحدد خصوصياته حسب احتياجاته، ويمكن ان يكون شخص أو مؤسسة ايضا.

**3.3 المورد:** هو الطرف الذي يسلم الاصل المطلوب من المؤجر، وفقا للمعايير المتفق عليها بينه وبين المستأجر والأصول المستأجرة، واما ان تكون اصول عقارية أو منقولة معنوية أو مادية.

### ثانيا : نشأة وتطور التمويل الإيجاري

لقد نشأت تقنية الإيجار وتطورت بتطور النشاط الاقتصادي، واصبحت من التقنيات الشائعة في الوقت الحاضر غير أن هذا مر بمراحل وفترات عديدة.

### 1.2 نشأة التمويل الإيجاري:

عرفت خدمة الايجار التمويلي في منتصف القرن التاسع عشر، خاصة في صناعات الفحم والسكك الحديدية وقد بدا انتشارها في الولايات المتحدة الامريكية، نهاية الاربعينات من القرن العشرين، ومنذ ذلك الوقت اخذت تنمو بصورة معتدلة أو مقبولة الى ان انتقل النظام المستخدم في الشركات الايجارية التمويلية مع نهاية الخمسينات الى المملكة المتحدة، ومع بداية الثمانينات تزايدت اهمية عمليات التمويل التأجيري، حتى اصبحت احد مصادر التمويل الاستثماري خاصة في مجال الصناعات التحويلية، حيث شكل التمويل التأجيري حوالي 30% من اجمالي الاستثمار الصناعي في المملكة المتحدة.

<sup>1</sup> - ايمن عبد الله، الاتجاهات المعاصرة في التمويل التأجيري، دار النشر : دار الكتاب الجامعي السنة 2017، الامارات العربية، ص5.

## 2.2 تطور التمويل التاجيري:

شهد التمويل التاجيري تطورا كبيرا في القرن 19 نظرا لحركة التقدم التقني، وقيام الثورة الصناعية ففي سنة 1877 م قامت شركة أمريكية بتسويق منتجاتها على شكل إيجار، كما قامت في نهاية القرن 19 بتمويل عدة آلات ومعدات عن طريق الإيجار كآلات الخياطة، عدادات غاز كهرباء... الخ، وهذا في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

وقد عرفت تقنية التمويل التاجيري نموها الحقيقي في الولايات المتحدة الأمريكية، في مجال العقارات بعدها وفي سنة 1952 م اتسع نطاق التمويل التاجيري إلى المنقولات.

أما في بريطانيا فقد ظهر التمويل التاجيري تحت اسم Lessing، بعد عشرية كاملة مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية

في مجال العقارات والمنقولات، وفي سنوات الستينات بدأ التمويل التاجيري بالظهور والانتشار في مختلف البلدان الأوروبية كذا الآسيوية، وحيث شكل النمو الذي شهدته هذه المناطق عاملا دافعا وراء انتشار هذه التقنية، واستمر نموها وتزايد الطلب عليها، ودليل ذلك المؤشرات التالية:

شكل التمويل التاجيري سنة 1995 م في فرنسا، أكثر من 61، 83 مليار فرنك (9، 43 مليار أورو) أي ما يمثل 6، 8% من إجمالي الاستثمار الصناعي، كما أن مؤسسة من كل خمس مؤسسات فرنسية اكتتبت في عقد التمويل التاجيري جديد في نفس السنة، إضافة إلى ذلك فإن ثلاثة أرباع الدفعات الإيجارية التي سددت سنة 1995 م الصغيرة والمتوسط، من قبل المؤسسات تتعلق بعقود الإيجار للمنقولات.

- يقدر السوق العالمي للتقنيات المنطوية تحت اسم leasing سنة 1995 م بـ 323 مليار دولار، موزعة كالتالي: 37، 2% للولايات المتحدة الأمريكية، 23، 6% في أوروبا، 20، 4%، في اليابان، 2%، في أستراليا و 17، 5%، في باقي دول العالم حيث ان الأكثر استخداما لهذه التقنية هي الدول الأوروبية لاستحواذها على أكبر نسبة.

وقد يتساءل البعض عن اسباب ظهور، وتطبيق التمويل التاجيري في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير دون غيرها من الدول كذلك احتلالها المركز الاول عالميا، في هذا المجال ونشير في هذا الصدد الى العوامل والاسباب التالية:

- عامل فني يتمثل في التقدم التكنولوجي في وسائل الانتاج في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

- عامل مالي يرجع الى ارتفاع اسعار الائتمان التقليدي، وقصور التمويل الذاتي على تمويل البحث العلمي والتكنولوجي فلا بد من اللجوء الى التمويل التأجيري لأنها تربط العائد مباشرة بالتكلفة.

- عامل اقتصادي يتعلق بارتفاع اسعار السلع والاجهزة الانتاجية بعد تطورها الكبير وزيادة تكاليفها.

### ثالثا : خصائص التمويل التأجيري

على ضوء تحديد المقصود بالتمويل التأجيري كما يعرض في العمل، وتعريف المشرع له نستطيع استخلاص الخصائص العامة المميزة لعملية التمويل التأجيري في الإطار التالي:

- إن مدة الإيجار غير قابلة للإلغاء وأنها تغطي على الأقل 75% من العمر الافتراضي للأصل المؤجر (تكلفة الاصل زائد هامش الربح).

- المستأجر غير مطالب بإنفاق المبلغ الكلي للاستثمار مرة واحدة، وإنما يدفعه على شكل أقساط الإيجار، وتتضمن هذه الأقساط جزء من ثمن شراء الأصل مضافا إليه الفوائد التي تعود للمؤسسة المؤجرة، ومصاريف الاستغلال المرتبطة بالأصل المتعاقد حوله.

- تقوم علاقة التمويل التأجيري بين ثلاثة أطراف هي المؤجر، والمستأجر، والمورد لهذا الأصل.

- يتيح للمستأجر اختيار الأصل الذي يرغب فيه لدى المورد، يقوم بإجراءات شراء هذا الأصل من المورد ودفع ثمنه بالكامل ثم يقوم بتقديمه إلى المستأجر على سبيل الإيجار.

- التمويل التأجيري يكون في شكل أصول عينية استثمارات مادية، لا يقوم بمنح أموال نقدية كما في القرض التقليدي.<sup>1</sup>

- يعتبر التمويل التأجيري تقنية حديثة لتمويل الاستثمارات المنقولة، والعقارية مع خيار الشراء كما يمكن اعتباره طريقة تمويلية أصلية بديلة ومنافسة للتمويل التقليدي.<sup>2</sup>

### رابعا : أهمية التمويل التأجيري

تعود أهمية التمويل التأجيري لعدة أسباب نذكر منها<sup>3</sup>:

<sup>1</sup>- خالد أمين عبد الله، العمليات المصرفية الإسلامية الطرق المحاسبية الحديثة دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان الاردن 2011 ص 213.

<sup>2</sup>- عبد الباقي روابح وخالد طالبي، القرض الإيجاري كبديل تمويلي للمؤسسات الصغير والمتوسطة، حالة الجزائر، الملتقى الوطني الثاني حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المستدامة، واقع وآفاق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، يومي 13-14 نوفمبر 2012 ص9.

<sup>3</sup>- عوني رابح، حساني رقية، واقع وآفاق التمويل التأجيري في الجزائر وأهميته كبديل تمويلي لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى

- إقدام أكبر المؤسسات العالمية المتطورة على التعامل لهذه التقنية مع زبائنها؛
- ظهور عدد كبير من المؤسسات المالية المتخصصة في مجال ممارسة هذه التقنية التمويلية؛
- قيام البنوك بإدخال والتعامل بالتمويل التأجيري المنقول والعقاري في أنشطتها التقليدية لما له من مردود كبير ولا يتسم بأخطار عالمية؛
- توسيع التعامل بالتمويل التأجيري في معظم دول العالم وإرساء قوانين وتشريعات لهذا الغرض؛
- امتداد مجال التعامل لهذه التقنية التمويلية لكل مناحي الحياة المختلفة؛

من هذه الأسباب تكمن الأهمية الكبيرة للتمويل التأجيري والتي نذكرها كالتالي<sup>1</sup>:

- تكمن الأهمية الاقتصادية للتمويل التأجيري في أنها طريقة لتمويل المشروعات على اختلاف أنواعها، وفي مختلف مجالات النشاط الاقتصادي للحصول على الأصول الرأسمالية، فالمراقبة المستمرة الداخلية لنشاط المؤسسات المتخصصة في التمويل التأجيري بينت أن الإقبال عليها كبير فاحتلت مكانة عالمية في السوق بحصولها على كم من الزبائن؛
- يسمح التمويل التأجيري بتمويل الاستثمارات الإنتاجية عن طريق الانتفاع بالآلات أو معدات أو عقارات بدون تقديم أي مبلغ نقدي فهي تغطية شاملة للاستثمار، باعتبارها غير قادرة على تمويلها بأموالها الخاصة أو الحصول على التمويل المصرفي؛
- ونظرا للصعوبات التي واجهتها المشروعات الإنتاجية في تمويل استثماراتها، لجأت لهذه الوسيلة حتى تسهل الأوضاع الاقتصادية العسرة في الدول النامية خاصة، والتي تتمثل في ضيق السوق المالية والتضخم السائد، والأرباح الضئيلة التي تحققها المشروعات؛
- تساهم هذه الوسيلة في زيادة الإنتاجية والإنتاج مما يقلل من تكلفة الوحدة المنتجة، وبالتالي انخفاض الأسعار، مما يزيد من فرص التصدير، وتقليل الاستيراد، وبالتالي يساعد على تحسين أوضاع الميزان التجاري، وفي الأخير ميزان المدفوعات، بالإضافة إلى أن زيادة المشاريع الاستثمارية يؤدي إلى فتح مناصب عمل جديدة وبالتالي تقليص البطالة.

### المبحث الثالث : التمويل الإيجاري للمؤسسات المصغرة

يعتبر التمويل الإيجاري عنصر مهم في تمويل المؤسسات المصغرة، إذ يعد محور مهم في تطويرها وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يعتبر الممول الأساسي في تمويل المؤسسات المصغرة،

الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة بسكرة، يوم 17 و18 افريل 2006 ص 02.

<sup>1</sup> - سمير محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 11-12.

في ظل غياب آليات بديلة لتمويل المؤسسات المصغرة، فالتمويل التآجيري هو عبارة عن عرض الخدمات المالية، وغير المالية لأصحاب المؤسسات المصغرة كما يقدم الدعم للأشخاص الذين يمتلكون فكرة انشاء مؤسسة مصغرة، وذلك من خلال مرافقتهم وتنمية قدراتهم وتحفيزهم من اجل المبادرة بإنشاء مشاريعهم وتجسيدها على أرض الواقع.

### **المطلب الأول: مصادر تمويل المؤسسات المصغرة**

تنقسم الى مصادر داخلية واخرى خارجية :

#### **1- المصادر الداخلية:**

تعددت انواع المصادر الداخلية وتتمثل ابرزها في ما يلي :

**1.1- التمويل الذاتي:** يقوم المستثمر في هذه الحالة بتمويل مشروعه بالكامل ويتحمل كافة المصاريف الضرورية لذلك.<sup>1</sup>

**2.1- المخزون الفائض:** الذي يعتبر مصدر من مصادر الاموال المعطلة ان وجدت ارصدة تخزينه تزيد عن الاحتياجات التشغيلية للمشروع، فانه يتوجب على صاحب المشروع ان يفكر بكيفية التخلص منها بأسرع وقت ممكن وبأقل تكاليف بهدف تجنب التلف والتقادم أو الحرائق أو تغيير الموضة...الخ، وما يصاحبه من زيادة في الاموال وبالتالي عدم الحاجة الى اللجوء للمصادر الخارجية.

**3.1- مراجعة الحسابات بطيئة التسديد أو الحسابات المشكوك فيها:** فنتيجة قيام المؤسسات الصغيرة بمنح التسهيلات الائتمانية، فمن المحتمل ان جزء من هذه التسهيلات تظهر بهذا الشكل من الحسابات بطيئة التسديد أو بمعنى اخر ان مواعيد استحقاقها اتت، ولم يتم تحصيلها فمن الاجدر لصاحب المشروع هنا، ان يقوم بتنشيط عملية تحصيل للحسابات المستحقة غير المدفوعة زيادة الرقابة على التسهيلات الائتمانية لاحقا أو التحول احيانا الى البيع النقدي وتجنب البيع الاجل اذ كان ذلك افضل للمشروع.

**4.1- مراقبة الموجودات المعطلة:** قد تتوفر لدى المشروع بأشكال متعددة ومن الافضل مراقبتها لإمكانية استغلالها ان امكن، ومثال عن ذلك وجود بعض التجهيزات والمعدات، والزوائد التي يمكن بيعها أو تأجيرها شرط ان لا تترك اثر سلبي على سير عمليات المشروع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-جبار محفوظ، المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها، مجلة العلوم الانسانية، العدد 5، جامعة سطيف، ص 220.

<sup>2</sup>- جهاد عبد الله، عفانه قاسم، موسى ابو عيد، ادارة المشاريع الصغيرة، دار اليازوتي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2004 ص 92-93.

## 2- المصادر الخارجية:

هي الاموال المتوفرة لدى الاشخاص والمؤسسات المالية تتمثل فيما يلي :

**2.1 المصارف التجارية ومؤسسات الاقراض الاخرى :** تمنح هذه المصارف قرضا محددًا ولمدة زمنية قصيرة، ولكن المبلغ قد يكون كبيرًا نوعًا ما ويمكن إعادة تحديد القرض إذا ما برهن العمل على نجاحه، حيث يتم منح قروض بمبالغ أكبر ولفترة زمنية أطول تتراوح بين سنة وعشر سنوات، وأغلب هذه القروض يتم منحها اعتمادًا على ضخامة موجودات المشروع والتي تكون أعلى من قيمة القرض<sup>1</sup>.

**2.2 الائتمان التجاري :** يعرف الائتمان التجاري بأنه الائتمان قصير الأجل الذي يمنحه المورد إلى المشتري عندما يقوم الأخير بشراء البضائع لغرض إعادة بيعها، ويحتاج المشتري إلى الائتمان التجاري في حالة عدم كفاية رأس ماله العامل لمقابلة الحاجات الجارية، وعدم مقدرته على الحصول القروض المصرفية وغيرها من القروض القصيرة ذات التكلفة المنخفضة<sup>2</sup>.

**3.2 حاضنات الاعمال:** تعتبر حاضنات الاعمال ديناميكية لتطوير الاعمال، وتقوم هذه الحاضنات بتغذية المؤسسات الفنية ومساعدتها على البقاء والنمو خلال فترة الانطلاق، وتقديم المساعدة في المشروع والحصول على التمويل وغير ذلك.

**4.2 الاقتراض من الاصدقاء والاقارب :** لا يجب الخلط بين العمل والعلاقات العائلية أو الاجتماعية، إذ ما اريد تحقيق نتائج مرغوب بها، حيث ان المبالغ المقترضة من الاصدقاء والاقرباء، تؤدي لإيجاد علاقات مالية شخصية التي تتعارض مع استقلالية صاحب المشروع والعمل، فقد يتدخلون بالعمل عن طريق النصائح أو محاولة اتخاذ قرارات بشأن العمل وذلك لحماية مصالحهم المالية في العمل<sup>3</sup>.

**5.2 قروض الهيئات والمؤسسات المتخصصة في تمويل المؤسسات المصغرة :** تدخل بعض هذه القروض ضمن الائتمان المصرفي، إلا أنه مصدرها ليس البنوك التجارية، وإنما جهات متخصصة في دعم المؤسسات المصغرة، قد تكون شبه حكومية أو شبه حكومية مثل هذه الجهات

<sup>1</sup> - ماجدة العطية، إدارة المؤسسات الصغيرة، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014 ص 68.

<sup>2</sup> - عبد العزيز النجار، أساسيات الإدارة المالية، المكتب العربي، الحديث 2007، ص 474.

<sup>3</sup> - ماجدة العطية، مرجع سابق، ص 68.

منشرة في كافة انحاء دول العالم، ويكون من ابرز اهدافها التنمية الاقتصادية وهدفها الاساسي ليس الربحية، وانما المصلحة العامة ويكون نشاطها الابرز منصب في تقديم الدعم للمشروعات الصغيرة<sup>1</sup>.

**6.2 التمويل التأجيري :** يعتبر اسلوبا تمويليا ملائما لنشاط المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة لاعتماده على عقود التأجير للمنافع وعوامل الانتاج بين الممول وصاحب المشروع<sup>2</sup>.

### **المطلب الثاني : تقييم التمويل الإيجاري وأسباب اللجوء اليه**

يمثل التمويل التأجيري واحدا من أهم الوسائل التي تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية، ولكونه واحد من الآليات التي تسعى لتمويل المؤسسات المصغرة، والحد من الآثار الوخيمة للفقر في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية.

#### **أولا : أسباب اللجوء للتمويل التأجيري**

هناك عدة أسباب تدعو الى اللجوء إلى الاستئجار كبديل تمويلي من اهمها :<sup>3</sup>

-مقابلة الاحتياجات المؤقتة: حيث تحتاج المنشآت احيانا الى معدات، واصول معينة لأجل نشاط عرضي (مثل آلة حفر سيارة... الخ)، فبدال الشراء تؤجرها لأنها لن تحتاجها مرة اخرى.

-امكانية انهاء الاستئجار: تزداد اهمية هذا الشرط في حالة المعدات، التي تتميز بالتطور السريع الحاسبات الالية، حيث يتم تحويل ونقل مخاطر التقادم من المستأجر الى المؤجر.

-المزايا الضريبية: يحقق كل من المستأجر والمؤجر مزايا ضريبية كنتيجة لعملية الاستئجار، حيث ان اقساط الايجار تعتبر مثلها مثل الفائدة على القروض، من التكاليف التي تخصم من الايراد قبل سداد الضريبة.

-الاحتفاظ براس المال: يمكن من الاستئجار احتفاظ المنشأة بأموالها، واستخدامها في استثمارات بديلة طالما انها تحصل على خدمات الاصل، الذي تحتاج اليه دون الحاجة الى شرائه.

<sup>1</sup>- توفيق عبد الرحيم يوسف، مرجع سابق.

<sup>2</sup>- عبد المجيد قدي، عبد الوهاب دادن، محاولة تقييم برامج وسياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائر، مداخلة مقدمة اطار الملئقى الدولي حول سياسات التمويل واثرها على الاقتصاديات والمؤسسة دراسة حالة الجزائر والدول النامية2006، ص 21-22 .

<sup>3</sup>-رايح خوني، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008ص 130.



ثانيا : مشاكل ومخاطر التمويل التأجيري :

عند تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالتمويل التأجيري يجعلها عرضة للمشاكل، والمخاطر مما يعرقل سير نشاطها.

1- مشاكل التمويل التأجيري :

يتعرض التمويل التأجيري بعدة مشاكل اهمها :

- دفعات التأجير قيمتها عالية احيانا لأنها تغطي كل من اهتلاك الاصل، وتكلفة المال المستثمر ومكافحة الخدمة المقدمة والاطار المحتملة.
- الزامية المؤسسة بدفع اقساط التأجير الى نهاية فتره عقد التأجير، ولو لم تستغل المعدات والاصول المؤجرة لعدم توافقها مع عملياتها الانتاجية أو لأي سبب اخر.
- علاقة شركة التمويل التأجيري بزبائنها لا تكون لها ضمانات أو سيولة فورية، كالتى تخولها عملية البيع قد تؤثر دفعات التأجير الدورية على السيولة النقدية للمؤسسات الاقتصادية خاصة، إذا كانت نسبة الاصول المؤجرة مرتفعة بالنسبة للأصول الرأسمالية للمؤسسة.
- يمكن ان يكون اسلوب التمويل التأجيري منقضا للمؤسسة التي اثقلتها الديون، لأنه لا يكشف عن حقيقة الذمة المالية للمؤسسة الاقتصادية امام المحلل المالي عند تحليل ميزانية المؤسسة والنسبة المالية لها.<sup>1</sup>

2- مخاطر التمويل التأجيري :

يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتمويل التأجيري ان يتعرضا لمجموعة من المخاطر قد تواجه أحد الاطراف أو كلاهما.

أ/ مخاطر التمويل التأجيري بالنسبة للمؤسسات المؤجرة: تتمثل هذه المخاطر فيما يلي:

- **خطر الجهة المقابلة:** في حالة عدم تسديد المستحقات اللازمة من قبل المؤسسة المستأجرة، تقوم المؤسسة المؤجرة باسترجاع الاصل المؤجر وبيعه في السوق الاصول المستعملة، والقيمة المتبقية للدين الواجب دفعها من راس المال المستثمر، والتي لم تهتك بعد اقل من القيمة السوقية للأصل.

<sup>1</sup> - رقية سالم، مرجع سابق، ص 19.

• **خطر القيمة المتبقية:** يجب الا تكون القيمة المالية، والتي تم اعتمادها لحساب مبالغ الاقساط الإيجار اقل من القيمة السوقية للأصل تحت تحقيق خسائر معتبرة بالنسبة للمؤجر في نهاية مدة الإيجار.

• **الاطار المتعلقة بالتمويل الاجاري الدولي:** ان دخول المؤسسة المالية المؤجرة في عملية تمويل تأجيري دولي يستلزم منها تحليل الاخطار المحتملة وتكمن فيما يلي:

- ✓ الخطر السياسي والتجاري.
- ✓ تقييم خطر عدم الملاءمة للمستأجر.
- ✓ الخطر السياسي المتعلق ببلد هذا الاخير.

ويقيم عن طريق مدة العقد الاهمية النسبية للقيمة مدة حياة الاصل (وعادة ما تطلب مؤسسة التمويل التأجيري)، الاشتراك في التامين قبل منحها التمويل اللازم، اما الخطر السياسي يتعلق اساسا بعمليات التامين والانقلابات السياسية.

• **خطر الصرف:** يظهر عند دفع قيمة الحصول على أصل معين بعملة مختلفة عن العملة، التي تسدد بها الاقساط الايجارية الناتجة لهذا، فان عملية تحليل نظم الصرف المطبقة في بلد المؤجر، وبلد المستأجر تعتبر اجراء ضروري للتأكد من مطابقتها مع ادوات التغطية المالية لخطر سعر الصرف المعتمدة لمدة طويلة الاجل.

• **الخطر الجبائي:** يعتمد على استمرارية ودوام التمويل على الاستقرار التنظيمي، والجبائي في البلدان المتعامل معها وتتمثل عوامل الخطر الجبائي في ثلاث عناصر اساسية هي:

- ✓ شروط الامتلاك الاصل يجب ان يمتلك الاصل بجدول مشابه مع جدول الايجارات .
- ✓ شروط الاقتطاعات من الاعباء المالية: في كثير من الاحيان يلجا للاقتراض من مجموعة بنوك الاموال اللازمة للاكتساب الاصل وبالتالي يتمسك المؤجر من قدرته على الاقتطاع الاعباء المالية الناتجة عن ذلك.

✓ **الاقتطاعات من الاصل:** حيث نأخذ النمط المتبع في نظام الاقتطاع من الاصل وامكانية ربطه بمنح قرض جبائي بعين الاعتبار .

• **-الخطر القانوني:** من الضروري جدا تقييم الخطر القانوني من ناحية اقرار القوانين حق الملكية للمؤجر مقابل المستأجر مدينيه وكذلك بالقليل من مسؤوليات المؤجر تجاه المتعاملين الاخرين أو اعفائه منها.

ب/مخاطر التمويل التأجيري بالنسبة للمؤسسات المستأجرة :

للمشروعات الصغيرة والمتوسطة عدة مخاطر نذكر منها ما يلي:

• تحمل نتائج عدم دفع المستحقات:

✓ الغاء العقد التمويل التأجيري.

✓ دفع التعويضات.

• مواجهة اثار القرض الايجاري على هيكل المالي: فهو يؤثر مباشرة في الهيكل المالي للمؤسسة

حتى، ولو لم تظهر التزامات التمويل التأجيري في ميزانية التمويل التأجيري في الميزانية، لأسباب قانونية بذلك يقوم المحللون الماليون بإضافة الاقساط الإيجارية الى مديونية المؤسسة، وهو الشيء الذي يؤدي الى التأثير على الميزانية المالية بأنقالها بالديون.

• أثر عدم جدوى أو ملائمة الاصل: استمرارية المستأجر بدفع الاقساط الإيجارية حتى نهاية المدة،

في حالة عدم ملائمة العتاد المستأجر أو عدم جدواه الاقتصادية، وهذا يسبب خسائر مالية كبيرة بالنسبة للمؤسسة المستأجرة.

المطلب الثالث: مزايا التمويل الإيجاري للمؤسسات المصغرة والمتوسطة

التمويل الإيجاري أسلوب حديث من بين الأساليب لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبدل

ذو أهمية عن التمويل التقليدي، ولهذا فانه يتميز بمجموعة من المزايا.

1- بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستأجرة:

يلبي التمويل الإيجاري الاحتياجات المالية خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها أكثر

عرضة لمشاكل التمويل الاستثماري مقارنة مع وسائل التمويل الأخرى المتاحة، ويمكننا عرض الفوائد

الذي تستفيد منها هذه المؤسسات في حالة لجوئها الى مثل هذا النوع التمويل على النحو التالي:

1-1 التمويل الكلي للاستثمار: لا يتطلب التمويل الإيجاري اي مجهود مسبق للتمويل، ما دامت مؤسسة

التمويل الإيجاري تمول الاستثمار 100% (مع التحفظ في حالة تسديد مسبق لأول قسط ايجاري). وهذا ما

يسمح للمؤسسة بان تحتفظ بخزيرتها جاهزة لمواجهة اي احتياجات استغلالية، وهذا راجع الى ان الملكية

القانونية تبقى بحوزة المؤجر الى غاية نهاية العملية، واستفاء شروط العقد لذا فهو لا يتضرر هذا التمويل

الكامل، وبالتالي فقرض الايجار يشكل وسيلة تمويل بديلة للقرض الكلاسيكي المتوسط والطويل الأجل

الذي لا يتعدى نسبة تمويلية 70 و 80 نتيجة، لذلك فهو يهيم بالدرجة الأولى المؤسسات المصغرة والمتوسطة التي لا تتوفر على الضمانات الكافية المطلوبة من قبل البنوك، والتي لا تملك الأموال الكافية سواء في حالة الإنشاء الجديد أو لضرورة توسيع محله.

**1-2 المحافظة على الهيكلية المالية:** بفضل التمويل الكامل لقيمة الاستثمار يبقى قرض الإيجار محافظا على خزينة المستأجر، من خلاله الإبقاء على الأموال الخاصة، حيث يوضع الأصل المؤجر تحت تصرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستأجرة، دون دفع مبلغ حيازته بل تدفع قيمته شكل أقساط إيجاريه على النحو الذي يسمح لها بتغطية احتياجات الاستغلال دون أحداث اي اضطرابات في الهيكلية المالية للمؤسسة.

**1-3 قابلية الاقتراض :** لا يشكل قرض الإيجار ثقلا على الميزانية، لأن الأصل المؤجر لا يظهر في الأصول بل يذكر كشرح فقط، في حسابات النتائج عن طريق أقساط الإيجار باعتباره التزاما خارج الميزانية، مما يعطي تقدما حسنا لها فيفتح للمستأجر امكانية الاقتراض البنكي الكلاسيكي غير، ان البنوك اصبحت تأخذ بعين الاعتبار التزامات الاعتماد الايجاري، كما يسمح هذا التمويل بتفادي المشاكل التقنية والتنظيمية والإدارية، التي تنجم عن القروض الكلاسيكية، كما ان الضمانات الاساسية لمؤسسة قرض الإيجار تمكن في سند الملكية القانونية للأصل فقط واغلب ان لا يشترط على المؤسسة تقديم اي ضمانات الأساسية لمؤسسة التمويل الإيجاري تكمن في سند الملكية القانونية للأصل فقط واغلب ان لا يشترط على المؤسسة تقديم اي ضمانات اخرى كما انه لا يعطي الحق للمؤجر في ان يضع قيودا على قرارات الادارة بشأن الحصول على قروض مستقبلية أو بشأن اجراء توزيع الاريح أو الاستثمار مثلما يحدث في حالة الاقتراض من البنوك لأنه في حالات الافلاس يظل من حق المؤجر الاستيراد الاصل والمطالبة باي خسائر محتملة .

**1-4 التمويل الذاتي :** سواء تعلق الامر باستثمارات منقولة أو غير منقولة، فان القرض الايجاري يعتبر بمثابة ممول للاستثمارات الانتاجية على هذا الاساس فانه يسمح باحترام الحقيقية الاقتصادية، من خلال ان الاصل يولد بنفسه العوائد اللازمة لتسديد ثمنه بفضل القيم المضافة التي ينتجها وليس خلال المدة النظرية اللازمة لاملاكه، وانما خلال مدة حياة الاصل الاقتصادية وخلال مدة حياته الاقتصادية ومدة استعماله المتفق عليها عن طريق الربط بين التمويل ونتيجة النشاط الاقتصادي الممول .

**1-5 تحقيق المرونة:** يعتبر التمويل الإيجاري تمويلًا يتميز بدرجة كبيرة من المرونة، والمرونة بفضل الأشكال المختلفة المكيفة طبقًا لاحتياجات المؤسسات المستأجرة، إذ تعدل مؤسسات التمويل الإيجاري اقتراحاتها بدلالة عدة معالم، كغير مبلغ القيمة المتبقية تغير أقساط الإيجار إمكانية تطبيق معدل متغير، وخاضع للمفاوضة إضافة إلى الأقساط مع الخصائص الاقتصادية للاستثمارات.

**1-6 نقل عبئ الصيانة:** في عقد التأجير التشغيلي تلقى على المؤجر مسؤولية صيانة الأصل، غير أن هذه الخدمة ليست نقل عبئ الصيانة أهمية بالغة، عديمة التكلفة، بل يدمج حسابها ضمن قسط الإيجار، ومع هذا تظل لميزة خاصة عندما يكون الأصل شديد التعقيد، ويحتاج لخبرة فنية عالية.

**1-7 تجنب مخاطر التقادم التكنولوجي:** هذا يخص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستعمل التجهيزات سريعة التقادم، فإن قرض الإيجار يعتبر بمثابة وسيلة تأمين ضد انخفاض القيمة في حالة ظهور تجهيزات أكثر حداثة وكفاءة، باعتبار أن المستأجر يمكنه إرجاع التجهيز إلى المؤسسة المؤجر من خلال مبدأ الفصل بين الملكية والاستخدام، مع إمكانية تأجير تجهيز آخر مواكب للتقدم التكنولوجي، من أجل الاستفادة من الاختراعات الحديثة.

**1-8 تحقيق مزايا ضريبية:** الاستفادة من المزايا الضريبية لعملية التأجير حيث أن قيمة إيجار الآلات يتم استقطاعها من الوعاء الضريبي للمشروع المستأجر باعتبارها تكاليف لازمة للحصول على الدخل الخاضع للضريبة.<sup>1</sup>

إضافة إلى هذه المزايا هناك مزايا أخرى بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستأجرة هي كالتالي:

- يمكن المشروع من حيازة الأصول الرأسمالية اللازمة لنشاطه الإنتاجي دون أن يضطر إلى تجميد جزء كبير من الأموال إذا ما قام بشرائها مما يوفر للمشروع حجم أكبر من السيولة؛

- التأجير هو الطريق الوحيدة للحصول على حق استعمال موجودات لأجل طويلة دون زيادة رأس المال المنشأة المستأجرة.

- حماية المشروع من آثار التضخم في المدى القصير، وذلك بالنسبة للأصول الرأسمالية المستأجرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سماح طلحي، قرض الإيجار وإشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم البواقي، 2006، ص 113-111.

<sup>2</sup> - خالد أمين عبد الله، إسماعيل إبراهيم الطراد، إدارة العمليات المصرفية المحلية والدولية، ط1 دار وائل للنشر، عمان، 2006 ص 375.

2- بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المؤجر: تستفيد مؤسسات الاعتماد الإجاري من عدة فوائد، وامتيازات لا سيما تلك التي تجعلها المالك القانوني، خلال كل مدة العقد إلى غاية تحقيق شراء المستأجر للاستثمار، في حالة ما إذا قرر هذا الأخير الخيار بالشراء، بالإضافة إلى الحصول على فوائد مالية وأخرى جبايئه معتبرة والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

2-1. عدم التعرض للمخاطر: يعتبر بمثابة عملية ائتمانية وأقل وسائل الائتمان خطورة بالنسبة لمن يمارس هذا النشاط مقارنة بوسائل التمويل الأخرى، فهو لا يتعرض للمخاطر التجارية، التي يتعرض لها البائع الذي يتعرض للخطر الناجم عن كساد بضاعته مثلاً، أو التي يتعرض لها المؤجر العادي الذي قد يتعذر عليه الحصول على عميل ليستأجر منه، كما أن هذا النظام يمكن المؤجر من استعادة التمويل حتى في ظل أصعب الظروف، رغم المخاطر التي تعرض المأجور.

2-2. استرداد ثمن المعدات والفائدة وهامش الربح: إن المستأجر يلتزم بسداد الأجرة المتفق عليها، والتي لا تتحدد بأجرة المثل، وإنما تتحدد على ضوء التكاليف التي تكبدها المؤجر لإتمام الصفقة، والفائدة المستحقة عن هذه المبالغ، مضافاً إليها هامش ربح للمؤجر، وهو هامش ربح مرتفع مقارنة بعمليات الائتمان الأخرى، وذلك لأن المؤجر التمويلي لا يخضع عند الاتفاق على الأجر للقواعد الخاصة بالفوائد والعمولات التي تخضع لها البنوك التجارية عند منح الائتمان، لذلك يجوز الاتفاق على الأجرة للقواعد الخاصة بالفوائد أو العمولات تزيد على الحد الأقصى المقرر من البنك المركزي.

2-3. الإعفاء الضريبي: إنه يجعل المؤجر يتمتع بذات المعاملة المقررة قانوناً بالنسبة للمستأجر، وذلك طوال مدة العقد بالنسبة للرسوم الجمركية والضريبة العامة على المبيعات أو الضرائب والرسوم الأخرى، غير أنه إذا زال سبب هذه الإعفاءات عن المستأجر فيلتزم المؤجر بالرسوم المتحققة وفقاً للقانون التأجيري<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - بسام هلال، مسلم قلاب، الائتمان الإجاري دراسة مقارنة، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، عمان، الأردن ص131 - 132.

المؤسسات المصغرة دور فعال في اقتصاديات الدول لما لها من أهمية في دفع قاطرة النمو والتنمية، وتخفيض معدلات البطالة وزيادة الناتج الداخلي الخام، إلا أنها مازالت تعاني مشاكل نقص التمويل فلجات هي الأخرى إلى التمويلات الحديثة بدلا من التقليدية، ومن أهمها التمويل الإيجاري في البنوك الإسلامية الذي حقق إيجابيات كبيرة في دعم وتمويل المؤسسات المصغرة والمتوسطة، فمن خلال دراستنا لا حضا الأهمية البالغة له في الاقتصاد، والدور الأساسي الذي يؤديه في توفير الأموال اللازمة التي تحتاجها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما يلعب التمويل الإيجاري دورا كبيرا في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة في الأصول التي هي في أمس الحاجة إليها.

إلا أن التجربة الجزائرية في هذا المجال مازالت جد محتشمة رغم وجود شركات تقوم بالتمويل الإيجاري مثل المنتجات المالية التي يطرحها مصرف السلام الجزائر على غرار منتج السلام إيجار، و البنك الإسلامي الأردني من أجل معرفة كيفية تمويل وتفعيل التمويل الإيجاري في هذه المصارف التي سنتطرق إليها في الفصل الثاني، حيث تناولنا البنك الإسلامي الأردني ومصرف السلام الجزائري.

# الفصل الثاني

## الإطار التطبيقي للدراسة



تمهيد:

تعتبر الجزائر من بين الدول التي أولت اهتماما معتبرا بقطاع المؤسسات المصغرة والمتوسطة، خاصة في الآونة الاخيرة ويرجع هذا الاهتمام الى الاهمية الكبيرة التي يلعبها هذا القطاع، من خلال مساهمته في التخفيف من حدة البطالة ومن أجل النهوض بهذا القطاع، لابد من مواجهة مشكل التمويل التي تعتبر من أصعب مشاكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وذلك من خلال الاعتماد على المصادر الحديثة للتمويل، التي تضمن لها الحصول التمويل اللازم بسهولة وبأقل تكلفة وفي وقت قصير، ولهذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى كيفية الحصول على التمويل الإجاري في مصرف السلام الجزائري وكذلك البنك الإسلامي الأردني.

حيث سنتطرق إلى ثلاث مباحث في هذا الفصل وهي:

**المبحث الأول:** التعريف بالمصارف محل الدراسة وأهم الخدمات التي يقدمها

**المبحث الثاني:** تطور التمويل الممنوح من طرف المصارف محل الدراسة.

**المبحث الثالث:** التمويل الإجاري في المصارف محل الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بالمصارف الإسلامية محل الدراسة

بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين ، ووفقا للأحكام التشريعية في كافة تعاملاته، حيث يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية، في جميع المرافق الحيوية من خلال تقديم منتجات التمويل التأجيري، وخدمات مصرفية عصرية بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين.

المطلب الأول: التعريف بمصرف السلام-الجزائر - وأهم الخدمات التي يقدمها

تم اختيار بنك من البنوك الإسلامية -مصرف سلام- نظرا لتمتعها بدرجة عالية من الإفصاح، والشفافية في نشر المعلومات والتقارير المالية عبر مواقعها الالكترونية.

أولاً: التعريف بمصرف السلام-الجزائر :-

مصرف السلام الجزائر بنك متعدد المهام والخدمات يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته. تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة. إن مصرف السلام الجزائر يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى، ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تتبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق، والمتعاملين، والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

تتكون شبكة فروع مصرف السلام الجزائر حاليا من 23 فرعا منتشرا عبر مختلف ربوع الوطن، في انتظار افتتاح فروع أخرى؛ انسجاماً مع رؤية واستراتيجية المصرف التي تسعى إلى توفير، وتقريب خدماته المصرفية بمختلف صيغها لمتعامليه وبأفضل جودة<sup>1</sup>.

ثانياً: الخدمات التي يقدمها مصرف السلام-الجزائر

لاعتباره مصرفا شموليا فإن مصرف السلام-الجزائر يقترح لائحة من المنتجات المبتكرة، والمتماشية مع آخر ما تعرضه التكنولوجيا الحديثة استجابة لتطلعات المتعاملين لديه المتزايدين عدادا واشتراطا وعلى سبيل الذكر:

<sup>1</sup> - مصرف السلام الجزائر <https://www.alsalamalgeria.com> .2023/05/01

- ✓ خدمة تحويل الأموال عن طريق وسائل الدفع الآلية؛
- ✓ المصرف عن بعد، باقتراح أكثر من عشرين (20) خدمة عبر الأنترنت على مدار اليوم والأسبوع؛
- ✓ إيميل سويفت لإعلام المتعاملين في الوقت المناسب عن فتح وتعيير وسداد عملياتهم الخاصة بالتجارة الخارجية؛
- ✓ بطاقات الدفع الإلكتروني CIB بسقف غير محدود ومتوافرة مجاناً؛
- ✓ بطاقات الدفع الدولية " السلام فيزا"؛

### 1. خدمة المصرف عن بعد:

- بالنسبة للأفراد: التطلع على حساباتكم؛ البحث في عمليات الحساب؛ تحميل كشوفات الحساب؛ طبع كشوفات الحساب؛ طبع بيانات الحساب البنكي؛ دمج الحسابات؛ متابعة العمليات الإلكترونية؛ طلب دفتر الشيكات؛ متابعة التسهيلات؛ الاطلاع على الودائع لأجل؛ التحويل بين الحسابات؛ التحويل للمستفيدين؛ طلب البطاقة.

### • بالنسبة للمؤسسات :

- حزمة بريميموم: الاطلاع على الأرصدة؛ مراجعة الأرصدة؛ الاطلاع على العمليات الأخيرة؛ خدمة الرسائل النصية؛ المعارضة على الشيك؛ البحث في عمليات الحساب؛ تحميل كشوفات الحساب؛ طبع كشوفات الحساب؛ طبع بيانات الحساب البنكي؛ طلب دفتر الشيكات؛ متابعة التسهيلات؛ الاطلاع على الودائع لأجل؛ التحويل بين الحسابات؛ التحويل للمستفيدين؛ إدخال التحويلات المكثفة؛ إرسال ملفات التحويلات المكثفة؛ تقرير التنفيذ.

### 2.1- مزايا الخدمة:

- ✓ الراحة والتحكم؛
- ✓ السهولة والأمان؛
- ✓ خدمة متوفرة 7 أيام/7 و 24/24 سا.

### 3.1- الوثائق المطلوبة:

- اختر حزمتهك أولاً ثم تقدم بطلب للاشتراك في خدمة "السلام مباشر" من ممثل خدمة المتعاملين المكلف بك في المصرف.

## 2- التطبيق الهاتفي البنكي:

أن كنتم في عجلة من أمركم، أنتم مستأوون من زحمة المرور أو بكل بساطة لا تملكون الوقت الكافي للتنقل إلى مصرفكم وفي نفس الوقت لكم الرغبة في الاطلاع على حساباتكم، محاكاة تمويلكم، الاتصال بمصرفكم أو تحويل العملات

- التطبيق "السلام سمارت بنكنغ" لمصرف السلام-الجزائر يفتح لكم بابا جديدا على مصرفكم 24/سا و 7 أيام/7 عبر الهاتف الذكي أو اللوحة الإلكترونية أينما كنتم.
- الكشف عن الأرصدة وآخر العمليات؛ البحث وترتيب آخر العمليات؛ محاكاة التمويل؛ تحويل العملات الاتصال بالمصرف عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف 021.38.88.88.

### 2.2-مزايا التطبيق:

- ✓ الراحة والتحكم؛
- ✓ السهولة والأمان؛
- ✓ الاتصال المباشر وفي كل وقت وأينما كنتم بمصرفكم.

### 3.2-الوثائق المطلوبة: وتتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

#### أ. بالنسبة للأفراد:

- ✓ تحميل استمارة الاشتراك لخدمة موبايل بنكنغ: "السلام مباشر" + "السلام سمارت بنكنغ"؛
- ✓ تحميل اتفاقية الاشتراك لخدمة موبايل بنكنغ: "السلام مباشر" + "السلام سمارت بنكنغ"؛

#### ب. بالنسبة للمؤسسات:

- ✓ تحميل استمارة الاشتراك لخدمة موبايل بنكنغ: "السلام مباشر" + "السلام سمارت بنكنغ"؛
- ✓ تحميل اتفاقية الاشتراك لخدمة موبايل بنكنغ: "السلام مباشر" + "السلام سمارت بنكنغ"؛

<sup>1</sup> - مصرف السلام الجزائر <https://www.alsalamalgeria.com> .2023/05/01

ثالثا: تطور المؤشرات المالية لمصرف السلام-الجزائر:-

### 1- تطور حجم الأصول:

تعتبر الأصول كمؤشر للفعالية أو القدرة المالية، فهي تشير إلى النسبة المئوية للأصول، التي تم تمويلها من قبل الدائنين

أو كالمخووم، أو الديون.

الجدول التالي يمثل تطور حجم الأصول خلال السنوات الأخيرة لبنك السلام-الجزائر - (2017-2021).

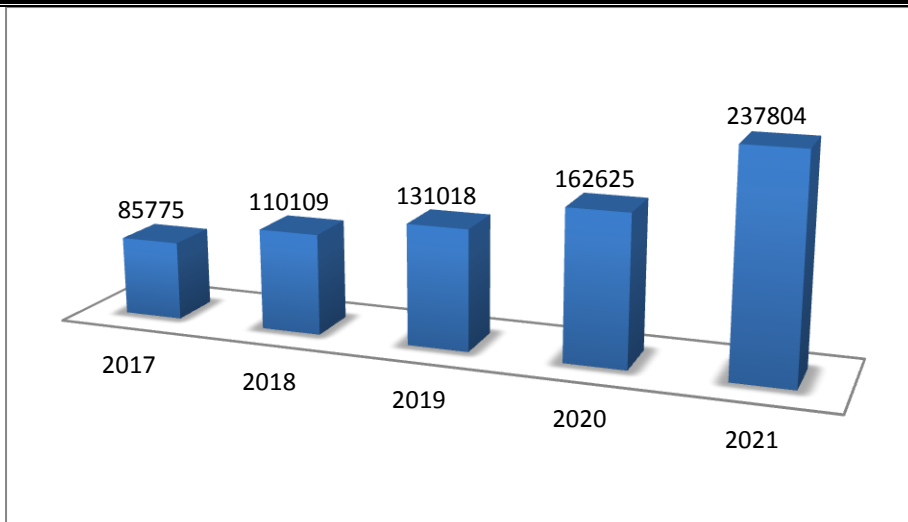
بين الجدول رقم (03): حجم الأصول لمصرف السلام خلال فترات الزمنية (2017-2021) (مليون دينار جزائري)

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
إجمالي الأصول	85775	110109	121018	162625	237804

المصدر: مصرف السلام-الجزائر - التقارير السنوية (2017-2021).

يبين لنا الجدول رقم (03) التالي تطور حجم في إجمالي الأصول في الفترة الممتدة (2017-2021) حيث نلاحظ أن بنك السلام سجل ارتفاعا ونموا خلال سنة 2018 مقارنة بعام 2017، حيث ارتفعت قيمة إجمالي الأصول من 85775 إلى 110109 مليون دينار جزائري، واستمر في الارتفاع إلى غاية سنة 2021 قدرت قيمتها بمبلغ 237804 مليون دينار جزائري، وهذا ما يبين لنا أن بنك السلام يعمل على رفع في إجمالي أصوله من أجل تعزيز المصرف المالي مما يوفر المرونة والقدرة على التكيف مع متطلبات المستقبلية والقدرة على الاستثمار.

الشكل رقم (01): تطور إجمالي الأصول في مصرف السلام-الجزائر - (2017-2021). (مليون دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين الاعتماد على الجدول رقم (03).

يبين الشكل رقم (01) أدناه ان مؤشر إجمالي الأصول يتزايد من فترة الى أخرى، ففي سنة 2017 نلاحظ كان يبلغ 85775 مليون دينار جزائري، واستمر في الارتفاع في سنة 2021 ليصل الى 237804 مليون دينار جزائري، وهذا ما يوضح قدرة بنك السلام-الجزائر-على الاستثمار.

## 2- تطور حجم حقوق المساهمين:

تعتبر حقوق المساهمين جزء من الميزانية العمومية التي تمثل رأس المال المستلم من المستثمرين في مقابل الأسهم

(رأس مال المدفوع)، ورأس المال المتبرع به والأرباح المحتجزة، وتمثل حقوق المساهمين حصة الأسهم الحالية المحفوظة

في الدفتر من قبل مستثمري الأسهم في الشركة.

الجدول رقم (04): يمثل تطور حقوق المساهمين خلال السنوات الأخيرة (2017-2021).

(مليون دج)

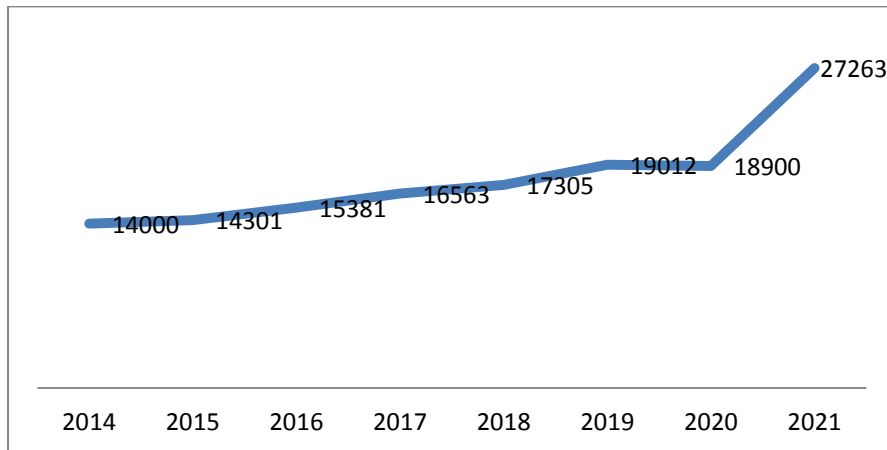
السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
إجمالي حقوق المساهمين	16563	17305	19012	18900	27263

المصدر: بنك السلام-الجزائر- (2017-2021)

## الفصل الثاني ..... الإطار التطبيقي للدراسة

تطور حقوق المساهمين في الفترة الممتدة بين (2017-2021) فقد سجل ارتفاع مستمر وملحوظ خلال السنة 2017، حيث كانت قيمته 16563 مليون دينار جزائري لتصل في سنة 2021 الى ما قيمته 27263 مليون دينار جزائري، وهذا ما يوضح زيادة المستثمرين في البنك.

الشكل رقم 02: تطور حجم حقوق المساهمين في بنك السلام (2017-2021). (مليون دينار جزائري)



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (04).

يوضح لنا الشكل رقم (02) تطور حقوق المساهمين في الفترة الممتدة بين (2017-2021) أن مؤشر حقوق المساهمين يتزايد بشكل ملحوظ ومنتظم خلال السنوات 2017-2021، حيث في سنة 2017 بلغ 16563 مليون دج، الى ان يصل 27263 سنة 2021، وهذا ما يدل ان بنك السلام في نمو مستمر.

### 3- تطور حجم الودائع للعملاء:

تعتبر الودائع من أهم مصادر التمويل للبنوك، لذلك تحرص هذه الأخيرة على تنميتها من خلال تنمية الوعي المصرفي والادخاري بالتوسع في فتح المزيد من الوحدات المصرفية وتبسيط عمليات التعامل من حيث السحب والاداء.

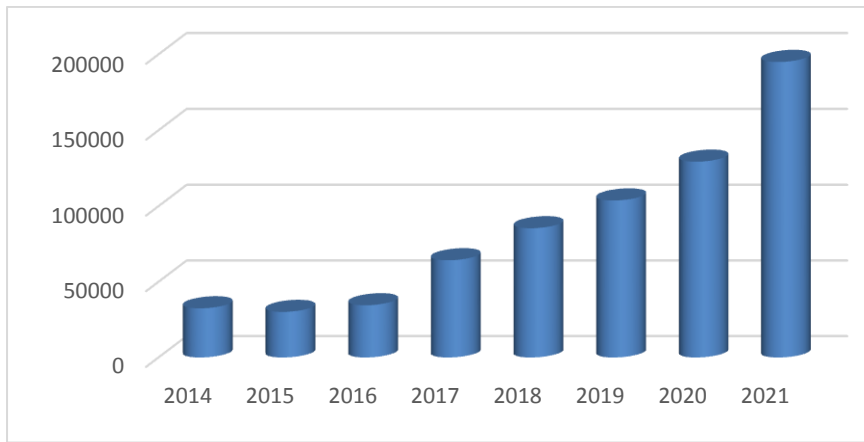
الجدول رقم (05): يوضح تطور حجم الودائع في البنك السلام في ال فترة 2017-2021. (مليون دينار جزائري)

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
إجمالي حجم الودائع	64642	85432	103792	129320	195031

المصدر: الاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام - الجزائر - 2017-2021.

يشير الجدول رقم (05) الى نسبة تطور حجم الودائع في مجموعة السلام المصرفية في الفترة الممتدة ما بين (2017-2021) حيث نلاحظ أن ودائع المتعاملين شهدت ارتفاعا سنة 2017 بـ 64642 مليون دينار جزائري، واستمرت في ذلك بنسب متقاربة إلى غاية سنة 2021، حيث سجلت ارتفاعا ملحوظا بلغ 195031 مليون دينار جزائري، مقارنة بالسنة الماضية 2020، مما يعكس ذلك ثقة المتعاملين في المصرف .

الشكل رقم (03): تطور حجم الودائع للعملاء (2017-2021). (مليون دينار جزائري)



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (05).

يبين الشكل رقم (03) أعلاه أن مؤشر حجم الودائع يتزايد بشكل مستمر، حيث في سنة 2017 كانت 64261 مليون دينار جزائري، لتصل في سنة 2021 إلى 195031 مليون دينار جزائري، وهذا ما يدل على أن مجموعة السلام المصرفية اكتسبت ثقة المتعاملين فيها بنجاح.

**المطلب الثاني: التعريف بالبنك الإسلامي الأردني وأهم مؤشراتته المالية**

تم اختيار بنك من البنوك الإسلامية -البنك الإسلامي الأردني-، نظرا لتمتعها بدرجة عالية من الافصاح، في نشر المعلومات والتقارير المالية عبر مواقعها الالكترونية.



أولاً: نشأة وتعريف البنك الإسلامي الأردني وأهم الخدمات التي يقدمها

## 1- النشأة:

تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، (كشركة مساهمة عامة محدودة) سنة 1978 لممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم (13) لسنة 1978م، وتم إلغاء القانون المذكور، واستعيض عنه بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم (28) لسنة 2000م واصبح ساري المفعول اعتباراً من تاريخ 2/8/2000م باشر الفرع الأول للبنك عمله في 22/9/1979م برأسمال مدفوع لم يتجاوز المليون دينار من رأس ماله المصرح به البالغ أربعة ملايين دينار، ويبلغ رأسمال البنك (200) مئتين مليون دينار أردني . كما قام البنك بتغيير شعاره وإطلاق هويته المؤسسية الجديدة في إطار انضمامه لباقي البنوك التابعة لمجموعة البركة في رفع هذا الشعار وذلك في الأول من شهر تموز لعام 2010م.

2- **التعريف:** يقدم البنك خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية من خلال فروعه البالغة (89) فرعاً و22 مكتباً والمنتشرة في جميع أنحاء المملكة، إضافة إلى مكتب البوندد. كما يقدم خدمات الصراف الآلي والتي يبلغ عددها في الفروع والمرافق العامة في جميع أنحاء الأردن (318) جهازاً. ويعمل في البنك الإسلامي حوالي (2434) موظفاً وموظفة يتصفون بالخبرة والدراية الكافية لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية، كما بلغ عدد حسابات العملاء العاملة في البنك حوالي (1146) ألف حساب، واستطاع البنك أن ينمو نمواً متصلاً وسريعاً، وأن يرسخ مكانته في الكوكبة الأمامية للبنوك الأردنية، إذ استطاع تقديم خدمات مصرفية واستثمارية للمتعاملين وفق الضوابط الشرعية التي تنتهج نهجاً متميزاً في الاقتصاد الإسلامي، وتتبنى رؤية مختلفة عن الرؤى التقليدية لوظيفة المال<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> 03/05/2023.

ثانياً: أهم الخدمات التي يقدمها البنك الإسلامي الأردني

### 1. خدمة صناديق الأمانات الحديدية:

قدم البنك الإسلامي الأردني خدمة صناديق الأمانات الحديدية الآمنة خلال ساعات الدوام الرسمية، وبالأحجام التالية (حجم صغير، حجم وسط، حجم كبير، حجم كبير جداً)، والتي تمكن المتعاملين من حفظ المجوهرات، والوثائق المهمة في مكان آمن ومن خلال عدة فروع.<sup>1</sup>

### 2. إسلامي رسائل قصيرة:

تتكون على إطلاع دائم على حسابك لدى البنك الإسلامي الأردني، من خلال اشتراكك بخدمة إسلامي رسائل قصيرة، سيتم إرسال رسائل نصية قصيرة إلى هاتفك النقال لإشعارك بالحركات التي تتم على حساب متوفرة لأصحاب الحسابات، ولحاملي بطاقات فيزا الذهبية أو الفضية. ستصلك رسائل نصية فورية لكل الحركات التي تتم على حسابك بغض النظر عن المبلغ:

- ✓ سحب نقدي من الصراف الآلي.
- ✓ سحب نقدي عن طريق الفرع.
- ✓ شيكات معادة.
- ✓ دفع قيمة مشترياتك.
- ✓ قيد الراتب.
- ✓ إيداع نقدي.
- ✓ إيداع شيك<sup>2</sup>.

### 3. حساب الوديعة الاستثمارية:

هي الحسابات التي تشارك في عمليات الاستثمار وتكون مربوطة لأجل، ولا يجوز لصاحب الوديعة الاستثمارية أن يسحب أي مبلغ من أصل الوديعة إلا بعد انتهاء الأجل، إلا إذا وافق البنك على سحب الوديعة الاستثمارية أو أي جزء منها قبل الموعد المحدد، ففي هذه الحالة تخسر المبالغ المسحوبة حقها في المشاركة اعتباراً من بداية فترة الاحتساب التي سُحب فيها المبلغ ويعتبر المبلغ المسحوب من آخر

<sup>1</sup> - البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> 2023/05/04.

<sup>2</sup> - البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> 2003/05/05.

## الفصل الثاني ..... الإطار التطبيقي للدراسة

وديعة تم إيداعها من العميل شريطة الاحتفاظ بالحد الأدنى للمشاركة والبالغ ثلاثة آلاف دينار أو ما يعادله بالعملات الأجنبية، وفي حال قل الرصيد عن الحد الأدنى للمشاركة خلال فترة الاحتساب يفقد المشارك حقه في الأرباح من بداية فترة الاحتساب.

### ج- الإجارة المنتهية بالتمليك:

من خلال منتج الإجارة المنتهية بالتمليك، يمتلك البنك الأصول (الشقق والمنازل والاراضي، ...)، ثم يقوم بتأجيرها بأجرة محددة لمدة معلومة حسب شروط متفق عليها بين الطرفين (البنك والمتعامل)، مع وعد من البنك للمستأجر (المتعامل) بأن يتنازل له عن الأصل المؤجر، وأن ينقل له ملكيته في نهاية مدة العقد على سبيل الهبة بعد تسديد الإيجارات المطلوبة.

لشراء شقق، فلل، اراضي، مكاتب ومخازن، مشاريع اسكاني.

الوثائق المطلوبة: هوية الاحوال المدنية سارية المفعول، شهادة راتب أو أي دخول اضافية يمكن اثباتها، كشف حساب بنكي لأخر 3 أشهر<sup>1</sup>.

### ثالثاً: المؤشرات المالية للبنك الإسلامي الأردني

#### 1- تطور حجم الأصول للبنك الإسلامي الأردني:

تعتبر الأصول كمؤشر للفعالية أو القدرة المالية فهي تشير إلى النسبة المئوية للأصول التي تم تمويلها من قبل الدائنين أو كالخصوم أو الديون.

الجدول التالي يمثل تطور حقوق المساهمين خلال السنوات الأخيرة لبنك الإسلامي الاردني من (2017-2021).

الجدول رقم (06): تطور حجم الأصول للبنك الإسلامي الأردني (2017-2022). (مليون دينار)

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
إجمالي حجم	3800	4503	4180	4666	4618	4970	5437	5903

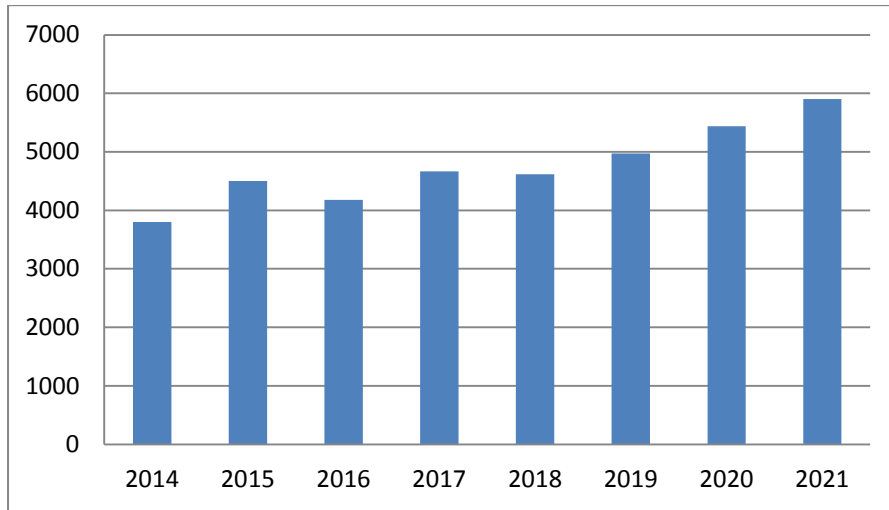
<sup>1</sup>-البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> .2023/05/06

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2017-2021.

يبين لنا الجدول رقم(06) التالي تطور في إجمالي الأصول في الفترة الممتدة من(2015-2021)، حيث نلاحظ أن بنك الإسلامي الأردني سجل انخفاضا وتراجعا خلال سنة2018مقارنةبعام2017، حيث انخفض قيمة إجمالي الأصول من4666إلى4616مليون دينار، وبعدها ارتفع إلى سنة 2019 ب 4970 مليون دينار، واستمر الارتفاع الى غاية سنة 2021 حيث قدرت قيمته بمبلغ5903 مليون دينار، وهذا ما يبين لنا أن بنك الإسلامي الأردني يعمل على رفع في إجمالي أصوله من أجل تعزيز المصرف المالي مما يوفر المرونة والقدرة على التكيف مع متطلبات المستقبلية والقدرة على الاستثمار.

الشكل رقم (04): يمثل تطور حجم إجمالي الأصول للبنك الاسلامي الأردني (2017-2021) (مليون

دينار)



المصدر: من اعداد الطالبتين الاعتماد على الجدول رقم (06).

يبين الشكل رقم (04) أدناه ان مؤشر إجمالي الأصول يتذبذب من فترة الى أخرى، ففي سنة 2017 ارتفع مقارنة ب سنة 2018، حيث بلغ سنة 2017 بلغ 4666 مليون دينار، وسنة 2018 بلغ 6418 مليون دينار، ثم ارتفع الى غاية 2021 حيث سجل 5903 مليون دينار، هذا ما يوضح قدرة بنك السلام على الاستثمار.

## 2- تطور حجم حقوق المساهمين

تعتبر حقوق المساهمين جزء من الميزانية العمومية التي تمثل رأس المال، المستلم من المستثمرين في مقابل الأسهم رأس مال المدفوع ورأس المال المتبرع به والأرباح المحتجزة، وتمثل حقوق المساهمين حصة الأسهم الحالية المحفوظة في الدفتر من قبل مستثمري الأسهم في الشركة.

الجدول رقم (07): تطور حجم حقوق المساهمين للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021) (مليون دينار)

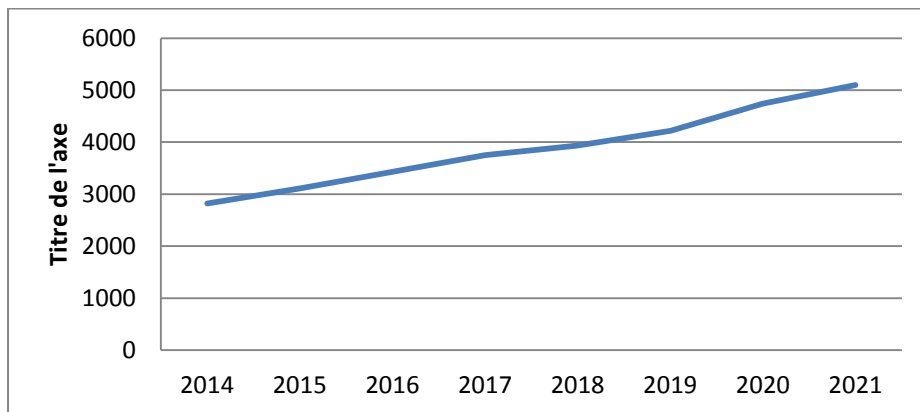
السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
إجمالي حجم حقوق المساهمين	2822	3112	3427	3750	3934	4216	4744	5096

المصدر: الاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2017-2021.

يشير الجدول رقم (07) الى تطور حجم حقوق المساهمين للبنك الأردني خلال الفترة الممتدة (2017-2021)، حيث سجل ارتفاعا مستمر وملحوظ خلال سنة 2017، حيث كانت قيمته 3750 مليون دينار، لتصل سنة 2021 الى قيمة 5096 مليون دينار، وهذا ما يوضح زيادة المستثمرين.

الشكل رقم (05): تطور حجم حقوق المساهمين للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021). (مليون

دينار أردني)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (07).

يتضح من الشكل رقم (05) ان مؤشر حقوق المساهمين يتزايد بشكل ملحوظ ومنتظم خلال السنوات من 2017 إلى غاية 2021، حيث في سنة 2017 بلغ 3750 مليون دينار، الى ان يصل 5096 مليون دينار سنة 2021، وهذا ما يدل أن بنك الإسلامي الأردني في نمو مستمر.

3- إجمالي أرصدة حجم التمويل والاستثمار:

يستمر البنك في توجيه جزء من أمواله للاستثمار في رؤوس أموال الشركات الوطنية التي لا يشتمل نشاطها الرئيسي على مخالفة شرعية، وتنتج سلعا وخدمات ذات نفع عام للمجتمع والاقتصاد الوطني بالإضافة الى التمويلات التي يقدمها البنك. من خلال ذلك الجدول التالي يوضح تطور حجم التمويل والاستثمار خلال السنوات (2017-2021).

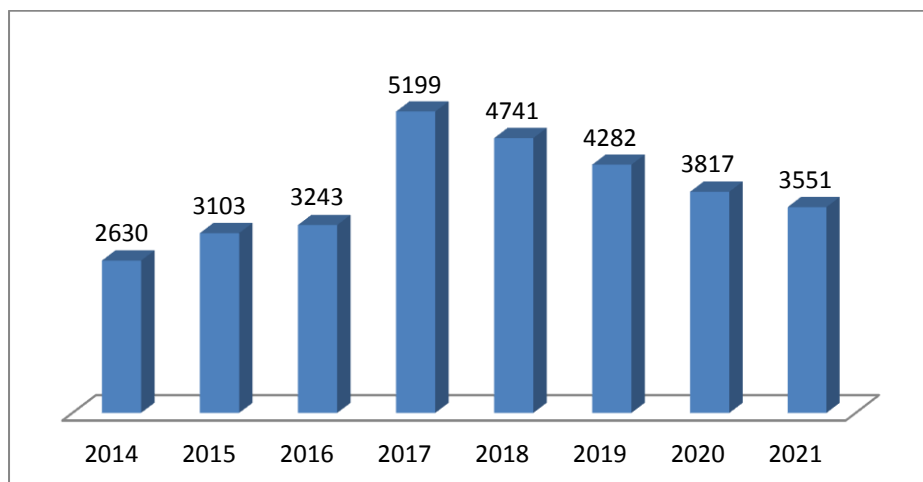
الجدول رقم (08): تطور حجم التمويل والاستثمار للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021).  
(مليون دينار أردني)

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
إجمالي حجم التمويل والاستثمار	2630	3103	3243	5199	4741	4282	3817	3551

المصدر: الاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021).

يشير الجدول رقم (08) إلى تطور إجمالي حجم التمويل والاستثمار للبنك الإسلامي الأردني من خلال السنوات (2017-2021)، حيث نلاحظ انخفاض وتراجع في حجم التمويل والاستثمار من سنة الى أخرى، ففي سنة 2017 بلغ 5199 مليون دينار، كأكبر قيمة له، لي يتراجع وينخفض الى أدنى قيمة له سنة 2021 ب 3551 مليون دينار، وذلك راجع للأفراد لعدم تقنهم بإيداع أموالهم للبنك.

الشكل رقم (06): تطور حجم التمويل والاستثمار خلال السنوات (2017-2021). (مليون دينار)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (08).

يتضح من خلال الشكل رقم (06) أعلاه ان مؤشر حجم التمويل والاستثمار يتناقص بشكل مستمر، حيث في سنة 2017 بلغ 5199 مليون دينار، ليصل سنة 2021 الى 3551 مليون دينار، وهذا ما يدل على عدم ثقة المواطنين بالبنوك.

### المبحث الثاني: تطور التمويل الممنوح من طرف المصارف محل الدراسة

يعمل مصرف السلام على تقديم جميع أصناف الخدمات والمنتجات المصرفية المتفقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث تتضمن أنشطة مصرف السلام-الجزائر - على إدارة التمويل المناسب للمؤسسات، وتقديم مختلف العقود التمويلية الإسلامية، التعامل في الأدوات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

#### المطلب الأول: أشكال التمويل لمصرف السلام-الجزائر -

سنتناول في هذا المطلب المنتجات التمويلية الموجهة للمؤسسات لمصرف السلام -الجزائر - المتمثلة في تمويلات لقطعة أرض، تمويل لمعدات نقل، التمويلات لمواد أولية أو استهلاكية وكذلك سنتناول تطور حجم التمويل في المؤسسات.

#### أولاً: المنتجات التمويلية الموجهة للمؤسسات لمصرف السلام-الجزائر -

##### 1- تمويلات لقطعة أرض لاستعمال صناعي أو تجاري:

مصرف السلام-الجزائر حاضر ليدعم مشروعكم وفق صيغة تمويل متماشية مع احتياجات مؤسستكم ووضعيتها المالية.

#### المزايا:

- ✓ صيغة تمويل ميسرة ومرنة؛
- ✓ إجراءات سريعة ومبسطة؛
- ✓ فريق عمل محترف في خدمتكم لتقديم المشورة والمرافقة؛
- ✓ تمويل متناسق مع مخططاتكم التنموية.

الشروط الاهلية:

- ✓ توطين الحساب؛
- ✓ قدرة الاستدانة كافية.

الوثائق المطلوبة:

طلب تسهيل يتضمن التمويل المطلوب، مبلغه، مدته، غرض التمويل، والضمانات الحقيقية و/أو الشخصية المقترحة؛ التعريف بالشركة، الشركاء والمسيرين، قائمة الموردين والمتعاملين؛ نسخة من القانون الأساسي؛ نسخة من السجل التجاري؛ نسخة من البطاقة الضريبية؛ محضر الوثائق القانونية (يجب أن يكون الملف القانوني محدث)؛ الميزانيات الضريبية لثلاث (03) سنوات الأخيرة مع تقارير المدقق الحسابي مفصلة (التقارير تتضمن التفاصيل التالية (تطور؛ تراجع؛ سبب التغييرات؛ actif ، passif ، (TCR)؛ ميزانية مؤقتة الخاصة بسنة الدراسة؛ دراسة جدوى (تقنية-اقتصادية) للمشروع المراد تمويله (تقييم المشروع)؛ ميزانيات تقديرية أو cash-flow على مدة التمويل؛ الفواتير الأولية؛ قائمة كل الموردين والمتعاملين (مع إعطاء التفاصيل)؛ مستخرج تدقيق ضريبي لأقل من ثلاث (03) أشهر ممسوح؛ عند الاقتضاء تقديم التفسير أو التأجيل؛ شهادة تحديث أقل من ثلاثة (03) أشهر (CASNOS) و (CNAS) و (CACOBATPH) للشركات (BTPH) ممسوح؛ عند الاقتضاء تقديم التفسير أو التأجيل؛ نسخة من الاتفاقيات.

الصيغة الشرعية:

- ✓ الإجارة الموصوفة في الذمة.
- ✓ الاستصناع والاستصناع الموازي في المباني<sup>1</sup>.

2.- تمويل معدات نقل:

مصرف السلام-الجزائر هنا ليدعمكم والاستجابة لاحتياجاتكم من خلال منتج تمويل معدات النقل.

المزايا:

- ✓ صيغة تمويل ميسرة ومرنة؛

<sup>1</sup>-مصرف السلام الجزائر <https://www.alsalamalgeria.com> .2023/05/08.



- ✓ إجراءات سريعة ومبسطة؛
- ✓ فريق عمل محترف في خدمتكم لتقديم المشورة والمراقبة؛
- ✓ تمويل متناسق مع مخططاتكم التنموية.

#### الشروط الإهلية:

صيغة تمويل ميسرة ومرنة؛

#### الوثائق المطلوبة:

في إطار التمويل عن طريق السلام إيجار (Leasing) ؛ يرجى تقديم الوثائق التالية:

#### أ. الوثائق القانونية:

نسخة من هوية مدير الشركة؛ نسخة من البطاقة الضريبية؛ نسخة من السجل التجاري، أو الترخيص للأنشطة المنظمة؛ نسخة من القانون الأساسي (حديثة)، ومحضر تعيين وتفويض سلطة المدير (للأشخاص المعنويين)؛ نسخة من بطاقة عضو كلية الأطباء والقرار الذي يأذن بفتح المكتب الطبي؛ شهادة التأهيل (لمقاولي البناء)؛ نسخة من قرار تخصيص الخطط؛ نسخة من فاتورة الكهرباء أو الماء أو الهاتف الثابت للمدير.

#### ب. الوثائق التجارية:

الفاتورة الأولية الأخيرة للمعدات التي سيتم الحصول عليها باسم مصرف السلام-الجزائر- نيابة عن صاحب الحساب (اسم/اسم الشركة)؛ حالة المعدات الصناعية والإنتاج والتجهيز، قيد التشغيل حالياً؛ حالة موقف السيارات والمعدات قيد التشغيل، مع الوثائق إثبات (بالنسبة لأنشطة النقل والبناء)؛ خطة نفقات الشركة (الأسواق المتعاقدة قيد التنفيذ).

#### ج. الوثائق المالية:

كشف الحساب المصرفي للستة (06) أشهر الأخيرة؛ تصريح ضريبة الدخل؛ ميزانيات الضرائب وجدول حساب النتائج للسنوات الثلاث الأخيرة (03) ممضاة من طرف السلطات الضريبية؛ نسخ قرار (ANDI) مع قائمة المعدات المرغوب الحصول عليها؛ مستخلص دور وشهادة تحديث CASNOS

و CNAS و PHCACOBAT أقل من ثلاثة (03) أشهر؛ دراسة تقنية-اقتصادية تقديرية على (04) أربع سنوات.

## 2. التمويلات لمواد اولية أو استهلاكية:

مصرف السلام-الجزائر متواجد ويقترح عليكم عدة صيغ للاستجابة لاحتياجات مؤسستكم وفق الوضعية المالية الحالية وبرنامج العمل الساري.

### المزايا :

- ✓ الحد من الضغوطات على خزينتكم ؛
- ✓ حل حسب الطلب يتناسب تماما مع احتياجاتكم الحالية؛
- ✓ إجراءات مبسطة؛
- ✓ فريق عمل محترف في خدمتكم.

### الشروط الاهلية:

توطين الحساب.

### الوثائق المطلوبة:

طلب تسهيل يتضمن التمويل المطلوب، مبلغه، مدته، غرض التمويل، والضمانات الحقيقية و/أو الشخصية المقترحة؛

التعريف بالشركة، الشركاء والمسيرين، قائمة الموردين والمتعاملين؛ العقود وسندات الطلبات؛ نسخة من القانون الاساسي ؛ نسخة من السجل التجاري ؛ نسخة من البطاقة الضريبية؛ نسخة عن النشرة الرسمية للإعلانات القانونية؛ عقد الملكية لممتلكات المؤسسة أو استئجار المحلات ذات الاستعمال المهني؛ محضر الوثائق القانونية (يجب أن يكون الملف القانوني محدث)؛ الميزانيات الضريبية لثلاث (03) سنوات الأخيرة مع تقارير المدقق الحسابي مفصلة (التقارير تتضمن التفاصيل التالية (تطور ؛ تراجع؛ سبب التغييرات؛ actif ، passif ، TCR)؛ ميزانية مؤقتة الخاصة بسنة الدراسة؛ ميزانيات تقديرية (مخطط التمويل / فصلي)؛ قائمة كل الموردين والمتعاملين (مع إعطاء التفاصيل)؛ مستخرج تدقيق ضريبي لأقل من ثلاث (03) أشهر ممسوح ؛ عند الاقتضاء تقديم التقسيط أو التأجيل؛ شهادة تحديث أقل

من ثلاثة (03) أشهر (CASNOS) و(CNAS) و(CACOBATPH) (للشركات BTPH) ممسوح؛ عند الاقتضاء تقديم التقسيط أو التأجيل<sup>1</sup>.

### ثانيا: تطور حجم التمويل في المؤسسات لمصرف السلام-الجزائر-

تم تقسيم الودائع حسب المتعامل الاقتصادي من حيث التمويلات الممنوحة للمؤسسات الخاصة والعمومية والأفراد، وسنتطرق في هذا الجزء إلى التمويلات الممنوحة للمؤسسات الخاصة في بنك السلام-الجزائر- خلال السنوات (2021-2017).

#### 1. تمويل المؤسسات الخاصة في مصرف السلام:

الجدول التالي يوضح تطور تمويلات المؤسسات الخاصة الممنوحة في بنك السلام-الجزائر- خلال السنة الممتدة من 2021-2017.

الجدول رقم (09): تطور تمويلات المؤسسات الخاصة الممنوحة في بنك السلام 2021-2017.

(آلاف دينار جزائري)

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
اجمالي تمويلات	40443183	61544054	75826463	85380506	139190518

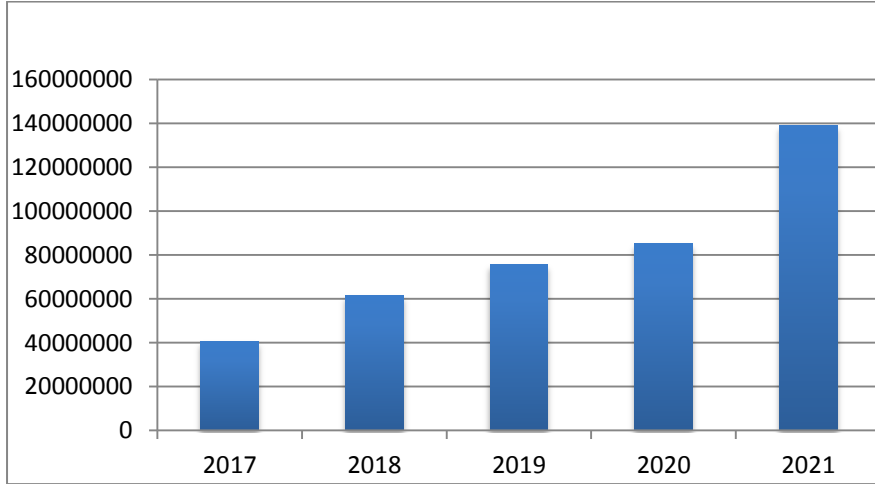
المصدر: الاعتماد على التقارير السنوية في مصرف السلام من خلال السنوات (2021-2017).

يبين الجدول رقم (07) مجموع التمويلات الممنوحة للمؤسسات الخاصة خلال السنوات 2021-2017 حيث يظهر بشكل عام ارتفاع في قيم التمويل من سنة إلى أخرى، ونلاحظ في سنة 2017 كان اجمالي التمويلات 40443183 آلاف دج، وواصل الاستمرار في السنوات الأخرى ليصل إلى اكبر قيمة 139190518 آلاف دينار دج، لسنة 2021، وهذا ما يبين لنا صورة مقبولة عن بنك السلام وان هناك حركة وديناميكية متزايدة في مصرف السلام.

<sup>1</sup>-مصرف السلام الجزائر <https://www.alsalamalgeria> ..2023/05/09.

شكل رقم (07): تطور تمويلات المؤسسات الخاصة الممنوحة في بنك السلام 2017-2021. (آلاف)

دينار جزائري



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (09).

يبين الشكل رقم (07) تطور تمويلات المؤسسات الخاصة، حيث في سنة 2017 بلغت 40443183 آلاف دينار جزائري لتصل في سنة 2021 الى 139190518 آلاف دينار جزائري، وهذا ما يدل على وجود حركة في مصرف السلام .

2. تمويل المؤسسات العمومية في مصرف السلام

تميز تمويل المؤسسات خلال الفترة الممتدة بين 2017-2021 المعتمدة لتمويلات اجارة الاصول المنقولة كما يلي:

الجدول رقم (10): تمويلات اجارة الاصول المنقولة للمؤسسات خلال 2017-2021

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
اجارة الاصول المنقولة	9368	9368	14352	8696	2549

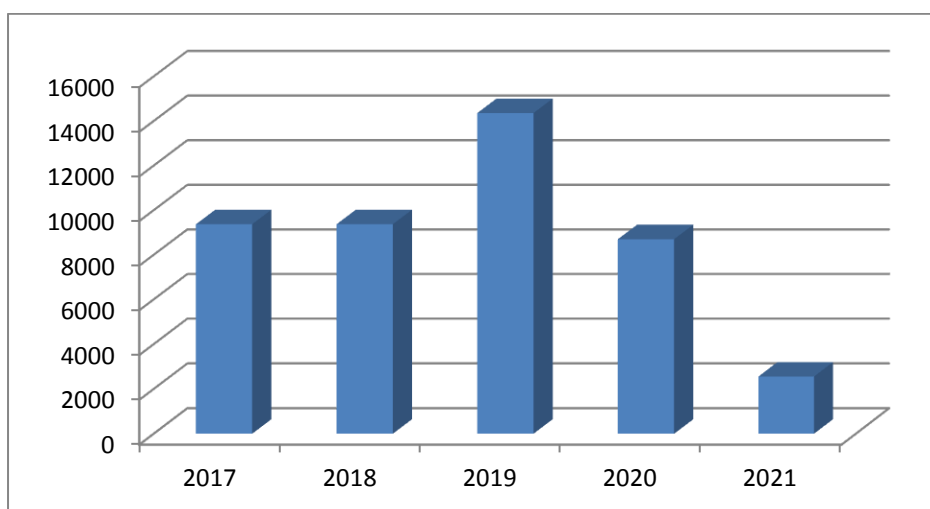
المصدر: الاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر- (2017-2021).

تعد التمويلات اجارة الاصول المنقولة على انها موجهة لاقتناء العقارات كانت جديدة أو قديمة من السلام ايجار أو من الخواص، اجارة معدات، أو بيت، أو سيارات، حيث يقوم بنك السلام-الجزائر- بالعديد من التمويلات الإيجارية، ومنه يبين الجدول رقم(10) مجموع التمويلات الإيجارية للمؤسسات في بنك السلام

للفترة الممتدة 2017-2021، حيث نلاحظ ثبات التمويل الايجاري خلال عام 2017 و 2018 بـ 9368 آلاف دج، ثم نلاحظ ارتفاع التمويل في سنة 2021 بـ 14352 آلاف دج، ثم تتخض حتى سنة 2021 بـ 2549 آلاف دج، مما يدل ذلك على وجود تمويلات لإجارة الاصول المنقولة للعملاء من طرف البنك.

شكل رقم (08): تطور إجارة الأصول المنقولة للمؤسسات خلال السنوات 2017-2021. (آلاف دينار

جزائري)



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (10).

يتضح من خلال الشكل رقم (08) ان مجموع إجارة الأصول المنقولة يتذبذب من فترة الى اخرى، ففي سنة 2017 كان يبلغ 9368 آلاف دج، ثم ارتفع سنة 2019 بـ 14352 آلاف دج، ثم يعود للانخفاض سنة 2020 بـ 8696 آلاف دج، ويستمر الانخفاض لسنة 2021 بـ 2549 آلاف دج.

### 3- التمويلات الممنوحة للأفراد في مصرف السلام

يتضمن هذا الجزء التمويلات الممنوحة للأفراد من طرف بنك السلام-الجزائر-خلال السنوات (2017-2021) في الجدول التالي والمعتمدة على التمويلات العقارية والتمويلات الاستهلاكية والتي ستدرج في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): مجموع التمويلات العقارية للأفراد خلال السنوات 2017-2021 (آلاف دج)

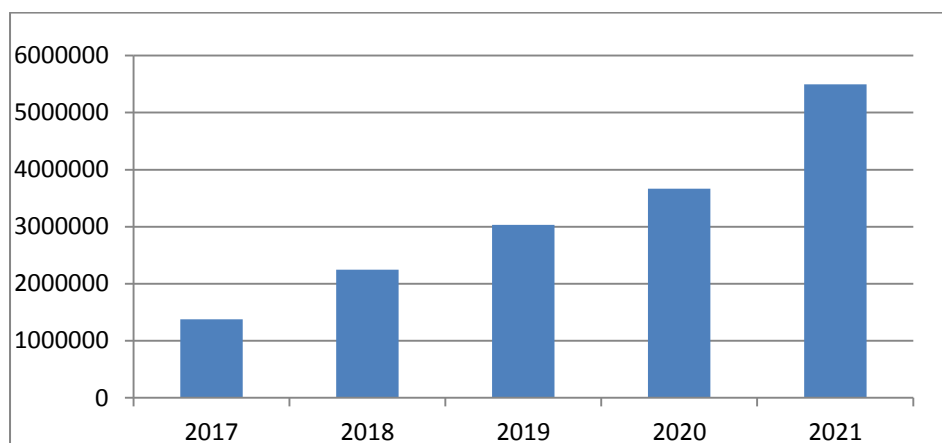
السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
تمويلات عقارية	1376376	2246893	3029808	3668 972	5493417

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية في بنك السلام-الجزائر- من خلال السنوات (2017-2021)

تعد التمويلات العقارية على انها تمويلات موجهة لاقتناء العقارات سواء كانت جديدة أو قديمة من مرقي عقاري أو منة الخواص أو من الخواص، التوسيع، أو بناء أو تهيئة منزل، حيث يقوم بنك السلام-الجزائر- بالعديد من التمويلات العقارية المعتمدة من الهيئة الشرعية التابعة له والمسماة بدار السلام ومنه يبين الجدول رقم (11) مجموع التمويلات العقارية للأفراد في بنك السلام للفترة الممتدة من 2017- 2021 حيث نلاحظ انخفاض التمويل في عام 2017مقارنة بعام 2018، حيث انخفض ب1376376 آلاف دج، ثم نلاحظ ارتفاع التمويل من سنة إلى أخرى، حيث نلاحظ قيمة التمويل العقاري سنة 2019 كانت 3029808 آلاف دج، ثم ارتفعت سنة 2020 إلى 3668972 آلاف دج، وواصلت في الارتفاع لتصل سنة 2021 إلى أكبر قيمة حوالي 5493417 آلاف دج، مما يبين ذلك تسهيلات المصرف للعملاء والمساهمة في توسيع المشاريع الاستثمارية ونمو المجال الاقتصادي.

الشكل (09): تطور تمويلات العقارية للأفراد في مصرف السلام-الجزائر 2017-2021 (آلاف دينار

جزائري)



المصدر: الطالبين بالاعتماد على الجدول رقم (11).

## الفصل الثاني .....الإطار التطبيقي للدراسة

يبين الشكل رقم (09) ان تطور التمويلات العقارية للأفراد تتزايد بشكل مستمر، حيث بلغ سنة 2017 قيمته ب 1376376 آلاف دينار جزائري، ويتواصل الارتفاع ليصل الى اعلى قيمة له سنة 2021 ب5493417 آلاف دينار جزائري، وذلك راجع مساهمة الافراد في المشاريع الاستثمارية.

### 4-تطور حجم التمويل الممنوحة حسب التوزيع الجغرافي:

إن جميع الزبائن المستفيدين من التمويلات المباشرة هم أشخاص طبيعيين أو معنويون خاضعون للقانون الجزائري وإقامتهم أو مقرهم في الجزائر.

تتوزع التمويلات الممنوحة للعملاء على المناطق الجغرافية للجزائر كما يبينه الجدول التالي:

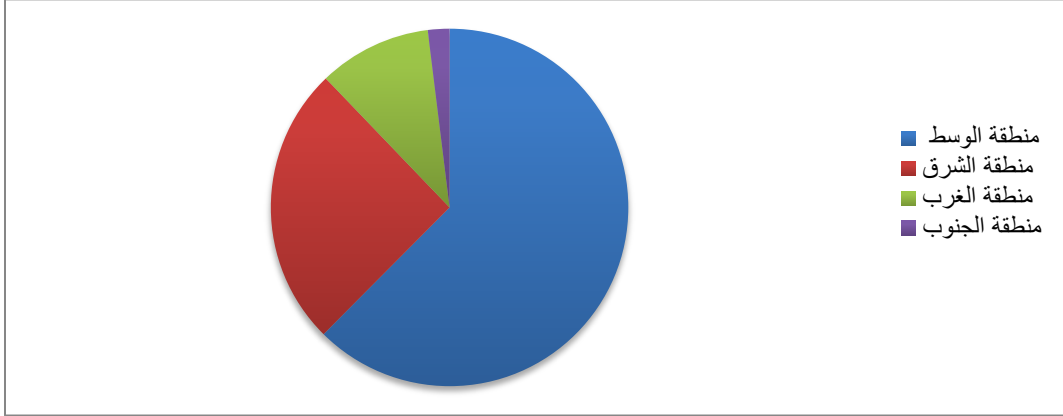
الجدول رقم (12): تطور حجم التمويل الممنوح حسب التوزيع الجغرافي لمصرف السلام-الجزائر-2021-2017.

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
منطقة الوسط	39671726	57633518	70539612	68579671	98728563
منطقة الشرق	4525241	11784768	17530676	24483617	40118096
منطقة الغرب	3242066	7540710	7667690	9863503	16159194
منطقة الجنوب	-----	868996	2847780	2551022	3087313
المجموع		7782799	98585758	105477813	158093166

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر- (2021-2017).

يبين الجدول رقم(12) التوزيع الجغرافي لبنك السلام-الجزائر-لسنة 2017 حيث نلاحظ أن منطقة الوسط كانت التمويلات الصافية مرتفعة عن منطقة الشرق والغرب، ويستمر ارتفاع الى غاية 2021 في منطقة الوسط عن باقي المناطق، وذلك راجع لتركز مقر بنك السلام في منطقة الوسط.

شكل رقم (10): التوزيع الجغرافي للتمويلات الممنوحة في مصرف السلام-الجزائر - لسنة 2021.  
(آلاف دينار جزائري)



المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على الجدول رقم (11).

من خلال الشكل (10) إلى أن هناك تباين في التوزيع الجغرافي من منطقة إلى أخرى (منطقة الشرق، منطقة الوسط، منطقة الغرب لسنة 2021 حيث نجد في منطقة الوسط التمويلات الصافية مرتفعة حيث سجلت بقيمة 98728563 آلاف دج، أما فيما يخص منطقة الشرق ومنطقة الغرب فقد كانت التمويلات الصافية منخفضة مقارنة بمنطقة الوسط، فقد سجلت التمويلات الصافية في منطقة الشرق 40118096 بقيمة آلاف دج، أما في منطقة الغرب فسجلت 16159194 آلاف دج، ومنطقة الجنوب سجلت 3087313 آلاف دينار جزائري، وذلك لتركز معظم فروع بنك السلام في المناطق الوسطى.

### المطلب الثاني: أشكال التمويل في البنك الإسلامي الأردني

سنتناول في هذا المطلب المنتجات التمويلية للمؤسسات للبنك الإسلامي الأردني، وهذا من خلال عدة منتجات المتمثلة في منتجات ادخارية، منتجات تمويلية، منتجات استثمارية، وكذلك سنتناول تطور التمويل بالنسبة للمؤسسات.

### أولاً: المنتجات التمويلية للمؤسسات للبنك الإسلامي الأردني

#### 1. منتجات الادخارية:

أ. حسابات جارية: يمكنك من خلال هذه الحسابات الوصول إلى أموالك بكل مرونة وسهولة، من خلال السحب والإيداع دون قيد أو شرط.



مزايا الحساب:

✓ خدمة إصدار دفتر شيكات.

✓ حسابات بالعملات الأجنبية المختلفة.

ب. حسابات لأجل: هي الحسابات التي تشارك في عمليات الاستثمار وتكون مربوطة لأجل، ويسمح لصاحبها بالسحب منها وفي هذه الحالة يخسر المبلغ المسحوب حقه في المشاركة في نتائج الاستثمار من تاريخ الاستحقاق.

مزايا الحساب:

• تشارك في الأرباح

شروط فتح الحساب:

✓ أن يكون المتعاقدان يتمتعان بالأهلية اللازمة والكاملة.

✓ بالنسبة للبنك: شخصيته الاعتبارية أن يكون موجود وقائم مستمد من ترخيصه، ومؤسس وفق أحكام القانون.

✓ بالنسبة لفتاح الحساب: إما أن يكون شخصاً واحداً أو عدة أشخاص طبيعيين يتعاملون مع البنك بأسمائهم

الصريحة، أو بأسماء تجارية مسجلة وفق أحكام القانون<sup>1</sup>.

2. منتجات تمويلية:

أ. منتج المساومة:

البنك الإسلامي الاردني، يتيح لك الآن فرصة تقسيط مشترياتك بسعر الكاش لأي سلع لمنزلك من أثاث أو أجهزة كهربائية بأقساط ميسرة وبنفس السعر النقدي ووفق الضوابط الشرعية من خلال مجموعة من شركائنا التجار المعتمدين.

المميزات:

✓ مدد تقسيط مرنة.

<sup>1</sup>-البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> 2023/05/10.

- ✓ شبكة متنوعة من التجار تشمل (أثاث، كهربائيات، قطع سيارات).
- ✓ الاشتراك بالتأمين التكافلي.

**الوثائق المطلوبة:** وثيقة إثبات الشخصية "الهوية". جواز سفر لغير الأردنيين. كشف حساب بنكي للمتعامل إذا كان راتبه غير محول للبنك، أوراق إثبات دخل للمتعامل طالب التمويل<sup>1</sup>.

### 3. منتجات الاستثمارية:

#### أ. المضاربة :

هي قيام المتعامل ( رب المال ) بتقديم الأموال من خلال أحد الحسابات لدى البنك ( توفير، لأجل، لإشعار) ومن ثم قيام البنك ( المضارب ) باستثمار هذه الأموال في وعاء الاستثمار الخاص بالبنك، على أن يتم توزيع الأرباح حسب ما تم الاتفاق عليه، وأن يتحمل رب المال الخسائر<sup>2</sup>.

#### ب. الاستثمار في العقارات:

عملية يقوم البنك من خلالها بشراء وبيع، وتأجير العقارات بكافة أنواعها، بعد دراسة الجدوى الاقتصادية لكل مشروع بما يتناسب مع طبيعة العقار، بهدف تحقيق عوائد آمنة إلى حد ما، وعلى المدى البعيد وبما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية<sup>3</sup>.

#### ج. صكوك المحافظ الاستثمارية:

هي وثائق تمثل مشروعات أو أنشطة استثمارية تدار على أساس الوكالة بالاستثمار والبنك وكيل عن حملة الصكوك بإدارتها مقابل أجرة محددة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> 2023/05/11.

<sup>2</sup> - البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> 2023/05/12.

<sup>3</sup> - البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> 2023/05/13.

<sup>4</sup> - البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> 2023/05/14.

ثانيا: تطور حجم التمويل للبنك الإسلامي الأردني

1. تطور حجم إجمالي التمويل:

مصرف الإسلامي الأردني يمول مشاريع استثمارية وكافة احتياجاتك في مجال الاستغلال والاستهلاك الجدول التالي يمثل تطور حجم إجمالي التمويل للبنك الإسلامي الأردني من خلال الفترة الممتدة (2017-2021).

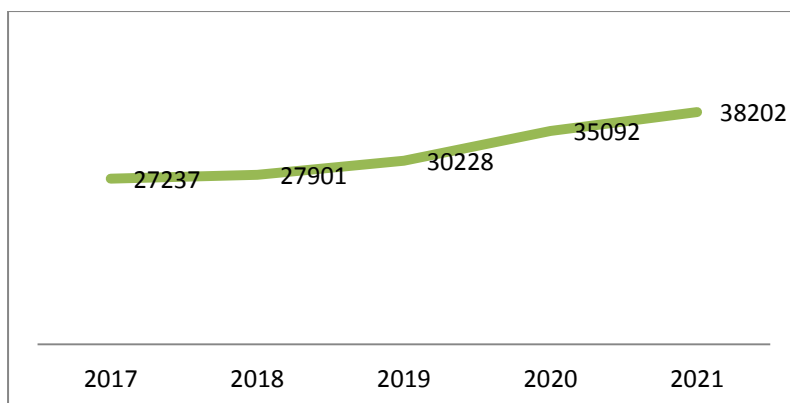
الجدول رقم(13): تطور حجم إجمالي التمويل للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021) (آلاف دينار أردني)

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
إجمالي التمويل	27237	27901	30228	35092	38202

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021).

يشير الجدول رقم (13) الى تطور إجمالي التمويل في الفترة الممتدة (2017-2021)، حيث نلاحظ ان البنك الاسلامي الأردني سجل ارتفاعا ونمو خلال سنة 2018 مقارنة بسنة 2017، حيث ارتفعت قيمة التمويل من 27237 آلاف دينار، الى 27901 آلاف دينار، واستمر الارتفاع الى سنة 2021 قدرت قيمته ب 38202 آلاف دينار، وهذا ما يبين لنا ان البنك الاسلامي الأردني يعمل على رفع في إجمالي التمويل من أجل تعزيز المصرف المالي مما يوفر المرونة والقدرة على التكيف مع متطلبات المستقبلية والقدرة الاستثمارية.

الشكل رقم (11): تطور إجمالي التمويل للبنك الاسلامي الأردني (2017-2021). (آلاف دينار)



المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (13).

يبين لنا الشكل رقم (11) تطور إجمالي التمويل للبنك الإسلامي الأردني يتزايد من فترة الى اخرى، ففي سنة 2017 نلاحظ كان يبلغ 27237 آلاف دينار، واستمر الارتفاع الى غاية 2021 ليصل الى اعلى قيمة له 38202 آلاف دينار سنة 2021 وهذا ما يوضح قدرة البنك على الاستثمار.

## 2. تطور حجم التمويل الممنوح حسب القطاعات:

وشملت عمليات التمويل التي نفذها البنك في السوق المحلية خال عام 2021، مختلف الأنشطة والمرافق الاقتصادية، والاجتماعية، واستفاد من هذه التمويلات عدد من المرافق الصحية (مستشفيات وعيادات وشركات أدوية) وعدد من المرافق التعليمية (جامعات ومدارس ومعاهد تعليمية)، والعديد من المشاريع الصناعية والعقارية، ووسائل وخدمات النقل بالإضافة الى التمويلات التي قدمها البنك الى القطاع التجاري.

الجدول رقم (14): تطور حجم حسب القطاعات للبنك الاسلامي الأردني خلال السنوات 2014-2021. (مليون دينار)

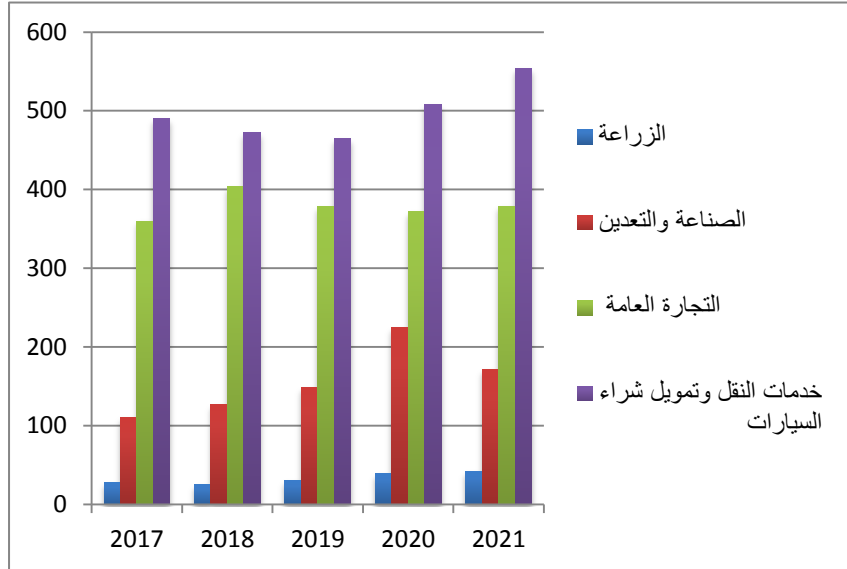
السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
الزراعة	6.4	11.9	25	28	25.5	30.3	39.9	41.9
الصناعة والتعدين	64.4	25.8	93.8	111	127.5	148.4	224.7	171.2
التجارة العامة	468.2	351	355.1	359.9	404.4	378.9	372.6	379.1
خدمات النقل وتمويل شراء السيارات	308.9	410.1	476.8	490.5	472.7	464.5	508.4	553.3

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الاسلامي الأردني 2014-2021.

يشير هذا الجدول رقم (14) الى تمويل حسب القطاعات للبنك الإسلامي الأردني خلال الفترة الممتدة (2014-2021) حيث نلاحظ ان تطور حجم القطاعات للبنك الإسلامي الأردني يتزايد في قطاعات ككل من سنة الى اخرى، ففي سنة 2018 ارتفع حجم الصناعة من 127.5 مليون دينار جزائري، مقارنة بسنة 2017 قدر بـ 111 مليون دينار جزائري، وواصل الارتفاع في كل القطاعات الى

غاية سنة 2021، حيث بلغ في قطاع التجارة العامة ب 379.1 مليون دينار جزائري، وهذا ما يعبر عن وجود حركية في البنك الإسلامي الأردني.

الشكل رقم (12): تطور حجم التمويل حسب القطاعات للبنك الإسلامي الأردني ( مليون دينار أردني)



المصدر: من اعداد الطالبتين على الجدول رقم (14).

يبين الشكل رقم (12) الى تطور حجم القطاعات في البنك الإسلامي الأردني، حيث نلاحظ ان ارتفاع في حجم القطاعات ككل من سنة الى اخرى، ففي سنة 2017 قدر ب 490.5 مليون دينار، وواصل الارتفاع الى غاية 2021 حيث بلغ 379.1 مليون دينار.

### المبحث الثالث: التمويل الإيجاري في المصارف محل دراسة

في هذا المبحث وضمن مطلبين سنتعرف الى منتجات التمويل الإيجاري في المصارف (مصرف السلام- الجزائر-، البنك الإسلامي الأردني) وكذلك سنتطرق الى تطور التمويل التأجيري في المصارف محل الدراسة.

#### المطلب الأول: التمويل الإيجاري في مصرف السلام-الجزائر-

سنقوم في هذا المطلب سنتطرق الى منتجات وتطور التمويل التأجيري لمصرف السلام -الجزائر-

أولاً: منتجات التمويل التأجيري لمصرف السلام -الجزائر:

#### 1- السلام الإيجار:

أ/ تعريف المنتج: السلام إيجار هو عبارة عن تمويل تأجيري لمعدات للاستخدام المهني مع وعد أحادي الجانب للبيع، على أقصى تقدير نهاية العقد، لصالح المستأجر بسعر متفق عليه أصلاً 01 دينار رمزي، يتم اختيار المعدات للاستخدام المهني بحرية من قبل العميل ؛

السلام إيجار هو أداة تمويل يلبي احتياجات العملاء الذين يواجهون مشاكل تمويل الاستثمار عن طريق التمويل التقليدي:

- الشركات (الشركات الصغيرة والمتوسطة/ الصناعات المتوسطة والصغيرة)؛
- المهنيين.
- التجار.
- الحرفيين.

السلام إيجار يسمح بالحفاظ على سيولة الشركة والحفاظ كذلك على رأس المال لتمويل احتياجات الاستغلال؛

السلام إيجار يسمح باستبدال وتجديد المعدات، وبالتالي الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة والاستجابة لمتطلبات السوق.

2/ مزايا المنتج:

- ✓ صيغة تمويل معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف؛
- ✓ فرصة اقتناء معدات مع الحفاظ على السيولة؛
- ✓ حرية اختيار العتاد والمورد؛
- ✓ القدرة على الدفع فورا للمورد؛
- ✓ امتياز الإعفاء من الرسم على قيمة الضريبة المضافة عند الشراء؛
- ✓ حق الاستفادة من عدة امتيازات ضريبية؛
- ✓ إمكانية تملك المعدات عند نهاية مدة الإيجار مقابل قيمة رمزية؛
- ✓ مبلغ التمويل غير محدد؛
- ✓ مدة التمويل من 03 إلى 5 سنوات؛
- ✓ دفع نقدا إلى المورد الخاص بك؛
- ✓ تأمين الإيجار الثابت طوال فترة العقد.

ج/ صيغة الاعتماد الإيجاري:

تخضع صيغ الاعتماد الإيجاري تنظيميا إلى الأمر رقم 96-09 المتعلق بالاعتماد الإيجاري بما لا يخالف الأحكام الشرعية المحددة أدناه، وتتعلق بأصول منقولة أو غير منقولة موجهة للنشاط التجاري أو المهني أو الحرفي، وتتمثل صيغه حسب نص الأمر المذكور في:

- الاعتماد الإيجاري المالي (إجارة تملكه)

- الاعتماد الإيجاري العملي (إجارة تشغيلية).

وتعرف الصيغ المذكورة بأنها صيغ اعتماد إيجاري لأصول منقولة أو غير منقولة بحسب الأصول المتعلقة بها ما إذا كانت عقارية أم منقولة، وتعرف بأنها وطنية أو دولية بحسب ما إذا كان المتعامل مقيما أو غير مقيم بالجزائر حيث توصف في الحالة الأولى بالاعتماد الإيجاري الوطني وفي الحالة الثانية بالاعتماد الإيجاري الدولي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مصرف السلام الجزائري <https://www.alsalamalgeria.com> .2023/05/15.

2.- ليزيرو للعقار:

ليزيرو للعقار تمويل بصيغة الاجارة المنتهية بالتملك يسمح لكم اقتناء مقر نشاطكم المهني، ويتميز هذا المنتج بعدة مزايا تتمثل فيما يلي:

- ✓ تمويل معتمد من قبل الهيئة الشرعية للمصرف،
- ✓ تمويل بدون سقف (في حدود قدرة الاستدانة)،
- ✓ فترة السداد تصل الى 20 سنة،
- ✓ دفعات ثابتة وشهرية،
- ✓ تمويل يصل الى 90% من قيمة العقار،
- ✓ الاغفال عن التسديد يصل الى 03 أشهر (في حالة اشغال تهيئة)<sup>1</sup>.

3.- السلام ليزمد:

مع السلام ليزمد تستفيد من صيغة تمويل معتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية للمصرف، يمكن أن يصل التمويل إلى 90% من قيمة التمويل وتتراوح قيمة التمويل ما بين 18 الى 60 شهر.

أ/ المزايا:

- ✓ صيغة تمويل معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف؛
- ✓ مبلغ التمويل غير محدد؛
- ✓ مدة تمويل تتراوح من 18 الى 60 شهرا؛
- ✓ إيجار شهري أو ثلاثي ثابت؛
- ✓ أسعار تنافسية؛
- ✓ إجراءات مبسطة؛
- ✓ رد سريع؛
- ✓ إيجارات مخصصة من القاعدة الضريبية؛
- ✓ عتاد مهتلك على فترة التمويل؛
- ✓ مصاريف موزعة على فترة التمويل (تأمين، صيانة)؛
- ✓ مع إمكانية تملك المعدات عند انتهاء مدة الإيجار بمبلغ رمزي.

<sup>1</sup> - مصرف السلام الجزائري <https://www.alsalamalgeria.com> . 2023/05/16.



ب/الصيغة الشرعية:

- صيغة الإجارة المنتهية بالتمليك: هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء أصول منقولة أو غير منقولة معينة بناء على طلب المتعامل ثم إيجارها له إجارة عين منتهية بالتمليك حيث يقترن بها وعد بتمليك العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة أو اثنائها، وتتم العملية من خلال عقود منفصلة مستقلة عن بعضها فتعقد الإجارة أولا من خلال عقد مخصوص بها ليتم بيع العين عند طلب المتعامل من خلال عقد مستقل يوقع عند البيع وليس قبله.

- عقد الاجارة: يراد به تمليك منفعة مشروعة معلومة لمدة معلومة بعوض مشروع معلوم<sup>1</sup>.

ثانيا: تطور إجمالي التمويل الإيجاري في مصرف السلام-الجزائر-(2017-2021)

حقق المصرف نتائج جد مرضية من ناحية التمويل الإيجاري كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (15): تطور إجمالي التمويل الإيجاري في مصرف السلام-الجزائر-(2017-2021)  
(مليون دج)

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
إجارة الأصول المنقولة	3911926	7173303	9006385	7950806	10596714
إجارة عقارية	3154795	4030784	5081941	4793510	2796509
إجمالي التمويل التاجيري	7066721	11204087	14088326	12744316	13393223

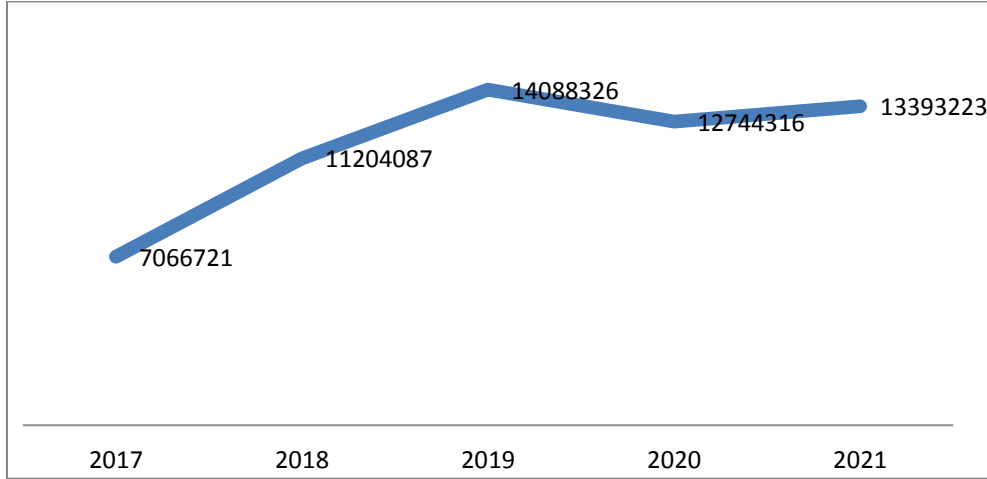
المصدر: باعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام (2017-2021).

يشير الجدول رقم (15) إلى إجمالي تطور التمويل الإيجاري في مصرف السلام-الجزائر-(2017-2021) حيث نلاحظ ارتفاع في إجمالي التمويل الإيجاري ففي سنة 2017 بلغ 7066721 مليون دج، وواصل الارتفاع الى غاية سنة 2019 ب 14088326 مليون دج، ثم ينخفض السنتين الأخيرتين ففي

<sup>1</sup>-مصرف السلام الجزائري <https://www.alsalamalgeria.com> .2023/05/17

سنة 2021 بلغ 13393223 مليون دج، مما يدل ذلك على سمعة المصرف ورغبة التعامل معه من قبل الزبائن.

الشكل رقم (13): يمثل تطور الإيجاري في مصرف السلام -الجزائر- (2017-2021). (مليون دينار جزائري)



المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على الجدول رقم (15).

يتضح من خلال الشكل رقم (13) ان إجمالي التمويل الإيجاري تتزايد من سنة الى اخرى، ففي سنة 2017 كان يبلغ مجموع التمويل الإيجاري 7066721 مليون دج، يستمر الارتفاع الى سنة 2019 حيث بلغت اكبر قيمة 14088326 مليون دج، ثم تنخفض الى غاية سنة 2021 ب 13393223 مليون دج.

ثالثا: مكانة التمويل الإيجاري في مصرف السلام-الجزائر-:

يعتبر التأجير التمويلي من عناصر التنمية الاقتصادية، كما يمثل وسيلة جديدة لتمويل المشروعات التي تعاني من صعوبات مالية، حيث سنتطرق إلى حجم التمويل الإيجاري مقارنة باقي التمويلات، وحجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات في مصرف السلام.

1. حجم التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات في مصرف السلام-الجزائر-:

سنتطرق إلى تطور حجم التمويل الإيجاري بباقي التمويلات في مصرف السلام الجزائر وذلك من خلال تطور حجم التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات في مصرف السلام الجزائر خلال السنوات التالية 2017-2021.

## الفصل الثاني ..... الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (16): تطور حجم التمويل الإيجاري مقارنة بإيرادات بباقي التمويلات لمصرف السلام خلال السنوات (2017-2021). (مليون دينار جزائري)

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
تمويل دورة الاستغلال	27143656	42244302	53168392	65899106	115967825
تمويل الاستثمار	8171368	10487621	11333094	10335272	13950009
إجارة الأصول المنقولة	3911926	7173303	9006385	7950806	10596714
إجارة العقارات	3154795	4030784	5081941	4793510	2796509
حسابات جارية	27145	47769	209146	40501	257399
اجمالي تمويل المؤسسات الخاصة	42408890	63983779	78798958	89019195	143568456
اجارة أصول منقولة	/	9368	14352	8696	2549
مجموع تمويل المؤسسات العمومية	/	9368	14352	8696	2549
تمويل عقاري	1376376	2246893	3029808	3668972	5493417
تمويل استهلاكي	3653767	11587952	16742640	12780950	9028744
اجمالي تمويل الافراد	5030143	13834845	19772448	16449922	14522161
اجمالي تمويل الزبائن	47439033	77827992	98585758	105477813	158093166

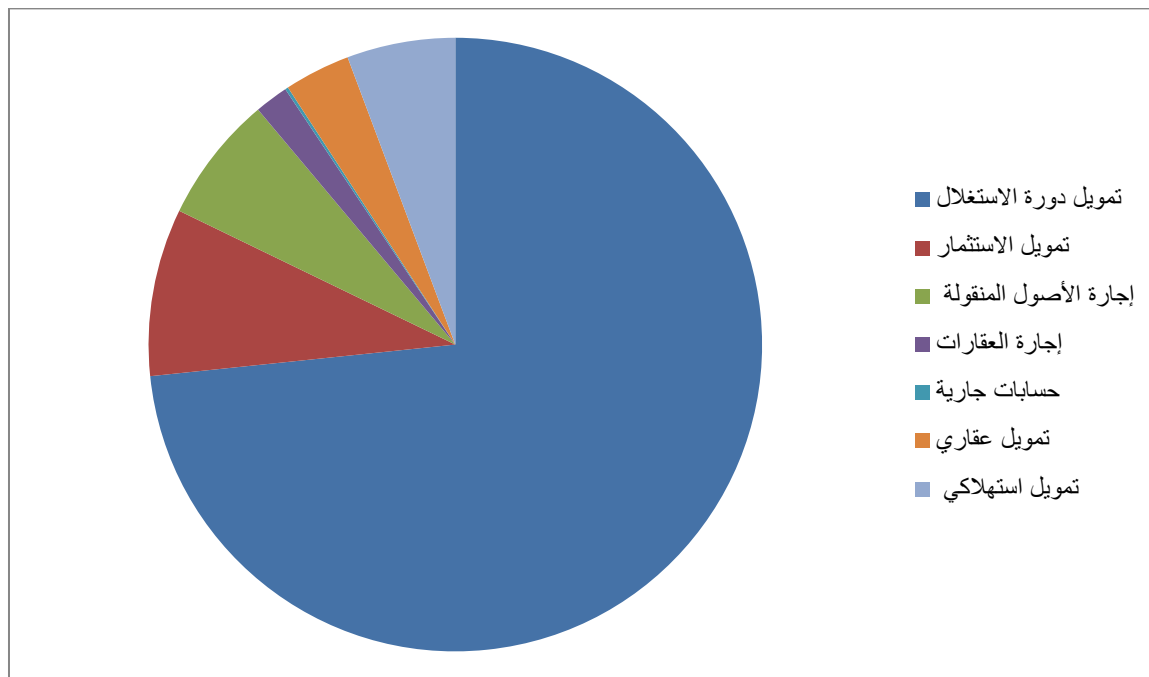
المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر (2017-2021).

يشير الجدول رقم (16) الى تطور حجم التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات، حيث نلاحظ ارتفاع في إجمالي حجم التمويل الإيجاري ففي سنة 2017 بلغ 7066721 مليون دينار جزائري، مقارنة بباقي التمويلات فالتمويل الاستهلاكي في سنة 2017 بلغ 3653767 مليون دينار جزائري، وواصل إجمالي حجم التمويل الإيجاري الارتفاع إلى غاية سنة 2021 حيث بلغ 13393223 مليون دينار جزائري،

## الفصل الثاني ..... الإطار التطبيقي للدراسة

مقارنة بباقي التمويلات فالتمويل الاستهلاكي بلغ سنة 2021 ب 9028744 مليون دينار جزائري، وهي نسبة منخفضة بالنسبة حجم التمويل الإيجاري، وذلك ما يوضح عن وجود ديناميكية وحركة متزايدة في مصرف السلام.

الشكل رقم (14): يبين تطور حجم التمويل الإيجاري بباقي التمويلات لسنة 2021 (مليون دينار جزائري)



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (16).

يبين الشكل رقم (14) ان تطور التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات يتحسن ويتزايد ففي سنة 2021 بلغ 777636 مليون دينار جزائري مقارنة بباقي التمويلات التي تتزايد من سنة إلى أخرى، فهو يحتل المرتبة الثالثة كأعلى نسبة من باقي التمويلات، والمرتبة الأولى تمويل دورة الاستغلال، اما المرتبة الثانية فهي تمويلات الاستثمار، والمرتبة الأخيرة إجارة عقارات.

### 2. حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بإيرادات باقي التمويلات لمصرف السلام-الجزائر -

التمويل الإيجاري كأسلوب حديث يعمل على تلبية الاحتياجات التمويلية للمؤسسات، بمرونة تتناسب مع التطورات الاقتصادية، من خلال الجدول التالي سنتعرف إلى تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات لمصرف السلام-الجزائر -.

الجدول رقم (17): تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات لمصرف السلام

(مليون دج) (2021-2017)

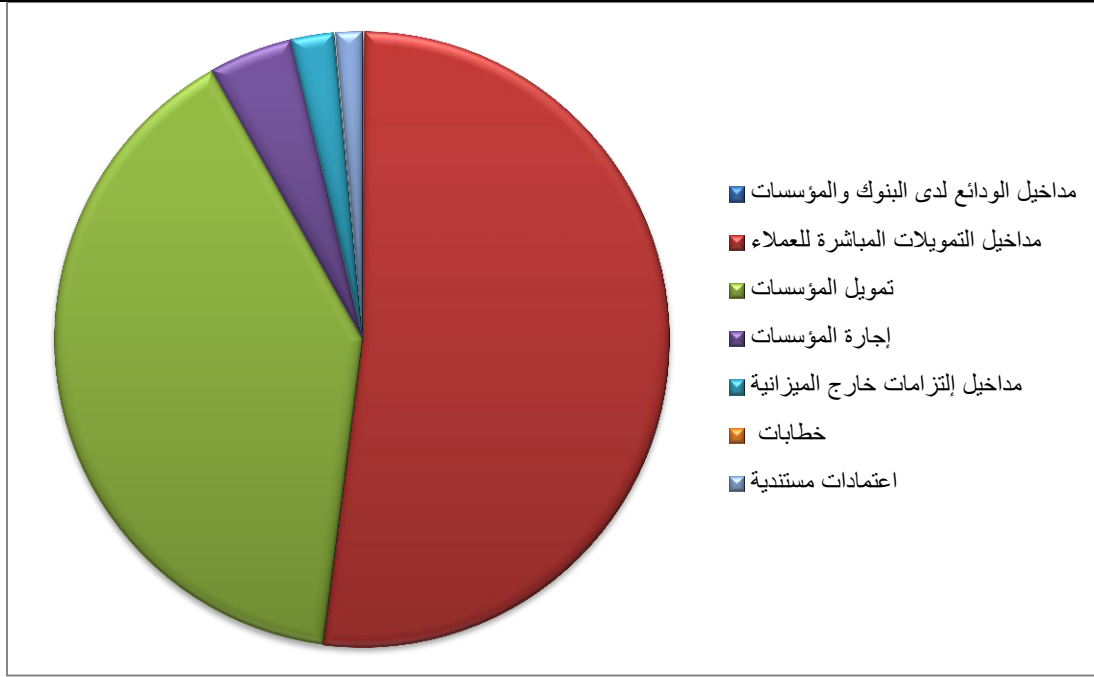
الفصل الثاني ..... الإطار التطبيقي للدراسة

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
مداخيل الودائع لدى البنوك والمؤسسات	24969	27193	32400	25467	20582
مداخيل التمويلات لمباشرة للعملاء	3023372	5103716	7160395	7244661	9166570
تمويل المؤسسات	2410764	3416390	4196256	4442314	7029788
إجارة المؤسسات	523566	893932	1124667	1267047	777636
اجمالي تمويل الافراد	89042	793394	1839472	1535300	1359146
مداخيل التزامات خارج الميزانية	280672	315614	347477	364959	398284
خطابات اعتمادات مستنديه	124940	102669	115320	154008	154540
إجمالي الارباح	3329013	5446523	7540272	7635087	9585436

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر-(2017-2021).

يشير الجدول رقم (17) إلى حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات لبنك السلام - الجزائر - خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة إجارة المؤسسات سنة 2018 مقارنة بسنة 2017 ب 1267047 مليون دج، ويبدأ بالانخفاض الى غاية سنة 2021 ب 777636 مليون دج، اما باقي التمويلات بعضها يتزايد من سنة الى اخرى وبعضها ينخفض.

الشكل رقم (15): تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات لمصرف السلام- الجزائر-(2017-2021) (مليون دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (17).

يبين الشكل رقم (15) إلى أن تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بإيرادات باقي التمويلات خلال سنة 2021، حيث نلاحظ أن نسبة تطور حجم إجارة المؤسسات سنة 2021 مرتفعة بالنسبة إلى مداخيل التمويلات المباشرة، ومداخيل لدى البنوك والمؤسسات، واعتمادات مستنديه، ومنخفضة بالنسبة إلى مداخيل التمويلات المباشرة للعملاء، وتمويل المؤسسات.

#### المطلب الثاني: التمويل الإيجاري في البنك الإسلامي الأردني

سنقوم في هذا المطلب بدراسة منتجات التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني، وتطوره والمكانة التي يمتلكها مقارنة بالتمويلات الأخرى.

#### أولاً: منتجات التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني:

تتمثل منتجات التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني في الاجارة المنتهية بالتمليك وهي الإجارة التي تنتهي بتملك المستأجر الموجودات المؤجرة.

#### 1- الإجارة المنتهية بالتمليك:

حقوق حلكم وتملك عقارك، نحن نقدم لك منتج الاجارة المنتهية بالتمليك، بعائد ربح منافس، ونساعدك على تأمين المستقبل لك ولأسرتك.

من خلال منتج الاجارة المنتهية بالتمليك، يمتلك البنك الأصول (الشقق والمنازل والاراضي....)، ثم يقوم بتأجيرها بأجرة محددة لمدة معلومة حسب شروط متفق عليها بين الطرفين (البنك والمتعامل)، مع وعد من البنك للمستأجر (المتعامل) بأن يتنازل له عن الأصل المؤجر، وأن ينقل له ملكيته في نهاية مدة العقد على سبيل الهبة بعد تسديد الإيجارات المطلوبة.

لشراء (شقق، فلل، اراضي، مكاتب ومخازن، مشاريع اسكانية).

### **مزايا الإجارة المنتهية بالتمليك:**

- ✓ عائد ايجاري منافس.
- ✓ بدون عمولة منح ائتمان / عمولة تنفيذ التمويل والبالغة (1%).
- ✓ مدة سداد تصل لغاية 25 عاما للشقق والمنازل، 20 عاما للأراضي.
- ✓ امكانية التمويل بدون دفعه اولي (الدفعة الايجارية المعجلة).
- ✓ امكانية اعتماد وضم الدخل العائلي من الدرجة الاولى للتمويلات المشتركة.
- ✓ قبول الدفعات الإيجارية المقدمة والتسديد المبكر.
- ✓ شمول المتعامل بالتأمين التبادلي حسب الشروط والمحددات نظام صندوق التأمين التبادلي.

**الوثائق المطلوبة: هوية الاحوال المدنية سارية المفعول، شهادة راتب أو اي دخول اضافية يمكن اثباتها، كشف حساب بنكي لأخر 3 أشهر.**

**وثائق العقار المطلوبة: سند تسجيل، مخطط اراضي، مخطط موقع تنظيمي، تقديرات عقاريه من مقدري مصرفنا المعتمدين<sup>1</sup>.**

### **ثانيا: تطور حجم التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني**

يعتبر التمويل الإيجاري من المصادر التمويلية في البنوك الاسلامية، لذلك يحرص هذا الأخير على تتميتها بالتوسع في فتح المزيد من الوحدات المصرفية وتبسيط عملية التأجير والتمويل.

**الجدول رقم (18): تطور حجم التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021). (مليون دينار)**

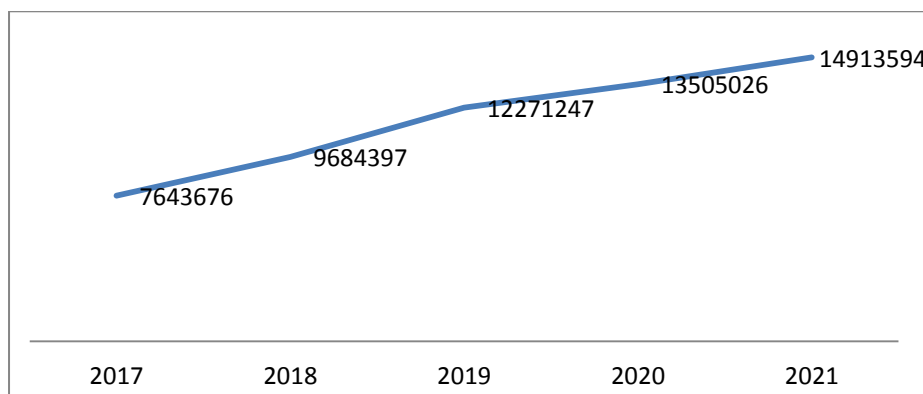
<sup>1</sup>- البنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com> 2023/05/18.

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
إجارة موصوفة بالذمة	3330486	4337505	5667826	6828107	8188586
ذمم إجارة مستحقة	4313190	5346892	6603421	6676919	6725008
إجمالي التمويل الإيجاري	7643676	9684397	12271247	13505026	14913594

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني من خلال السنوات (2017-2021).

يشير الجدول رقم (18) إلى حجم التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني فترة الممتدة (2017-2021)، حيث نلاحظ من الجدول أن إجمالي التمويل الإيجاري يرتفع من سنة إلى أخرى، ففي سنة 2017 بلغ 7643676 مليون دينار ويواصل هذا الارتفاع ليصل إلى أعلى قيمة له سنة 2021 بـ 14913594 مليون دينار.

الشكل رقم (16): يوضح تطور إجمالي التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني خلال السنوات (2017-2021). (مليون دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (18).

يشير الشكل رقم (16) إلى أن هناك تزايد في جمالي حجم التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني، ونلاحظ أن قيم التمويل الإيجاري في ارتفاع من سنة إلى أخرى، حيث سجلت في سنة 2017 قدرت بـ 7643676 مليون دينار، بعدها استمر الارتفاع إلى السنوات الأخيرة إلى أن بلغ أكبر قيمة إلى غاية 2021 لتسجل 14913594 مليون دينار.



ثالثاً: مكانة التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني

1. تطور حجم التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات للبنك الإسلامي الأردني

يعتبر التمويل الإيجاري نشاط يسهل عمل المؤسسات التي تسعى إلى التوسع والتطور تؤدي المشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً هاماً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ومن خلال الجدول التالي سنتطرق إلى تطور التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات للبنك الإسلامي الأردني.

الجدول رقم (19): تطور التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات للبنك الإسلامي الأردني من خلال السنوات (2017-2021) (مليون دينار)

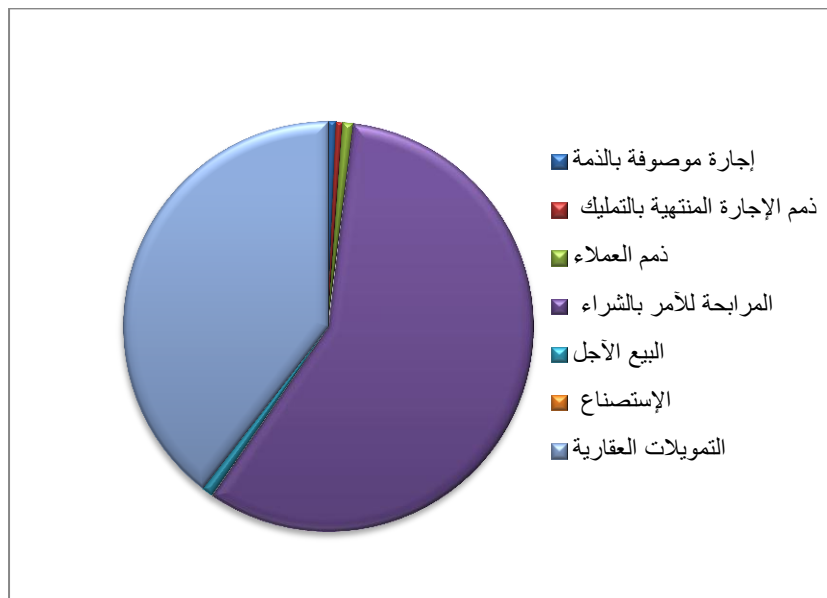
السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
إجارة موصوفة بالذمة	3330486	4337505	5675826	6828157	8188586
ذم الإجارة المنتهية بالتمليك	4313190	5346892	6603421	6676919	6725008
ذم العملاء	8307589	9160951	10014235	10941252	11230190
المرايحة للأمر بالشراء	7095568	68631487	663840916	719214708	779323469
البيع الآجل	5814690	6307089	9012319	11649897	12516076
الاستصناع	/	320000	280004	251574	240519
التمويلات العقارية	478520883	482374820	400238029	487889216	534061224
إجمالي التمويلات	503069216				1345560064

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021).

يوضح الجدول رقم (19) إلى تطور حجم التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات للبنك الإسلامي الأردني خلال الفترة الممتدة (2017-2021)، حيث نلاحظ أن نسبة التمويل الإجارة المنتهية بالتمليك تتزايد، حيث بلغت سنة 2017 4313190 مليون دينار أردني، وواصل هذا الارتفاع إلى غاية سنة 2021 ب 6725008 مليون دينار أردني، مقارنة بباقي التمويلات حيث بلغ إجمالي التمويلات

سنة 2017 ب 503069216 مليون دينار أردني، وواصل الارتفاع كذلك إلى غاية سنة 2021 ب 1345560064 مليون دينار أردني،

الشكل رقم (17): تطور حجم التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021). (مليون دينار أردني)



المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على الجدول رقم (19).

من خلال الشكل رقم (17) إلى تطور حجم التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات للبنك الإسلامي الأردني خلال الفترة الممتدة (2017-2021)، حيث نلاحظ أن نسبة التمويل الإجارة المنتهية بالتمليك تتزايد، حيث بلغت سنة 2017 4313190 مليون دينار أردني، وواصل هذا الارتفاع إلى غاية سنة 2021 ب 6725008 مليون دينار أردني، مقارنة بباقي التمويلات حيث بلغ إجمالي التمويلات سنة 2017 ب 503069216 مليون دينار أردني، وواصل الارتفاع كذلك إلى غاية سنة 2021 ب 1345560064 مليون دينار أردني .

2-تطور حجم إيرادات التمويل التأجيري مقارنة بباقي التمويلات في البنك الإسلامي الأردني :

سنتعرف إلى حجم إيرادات التمويل التأجيري في البنك الإسلامي الأردني من خلال الجدول التالي.

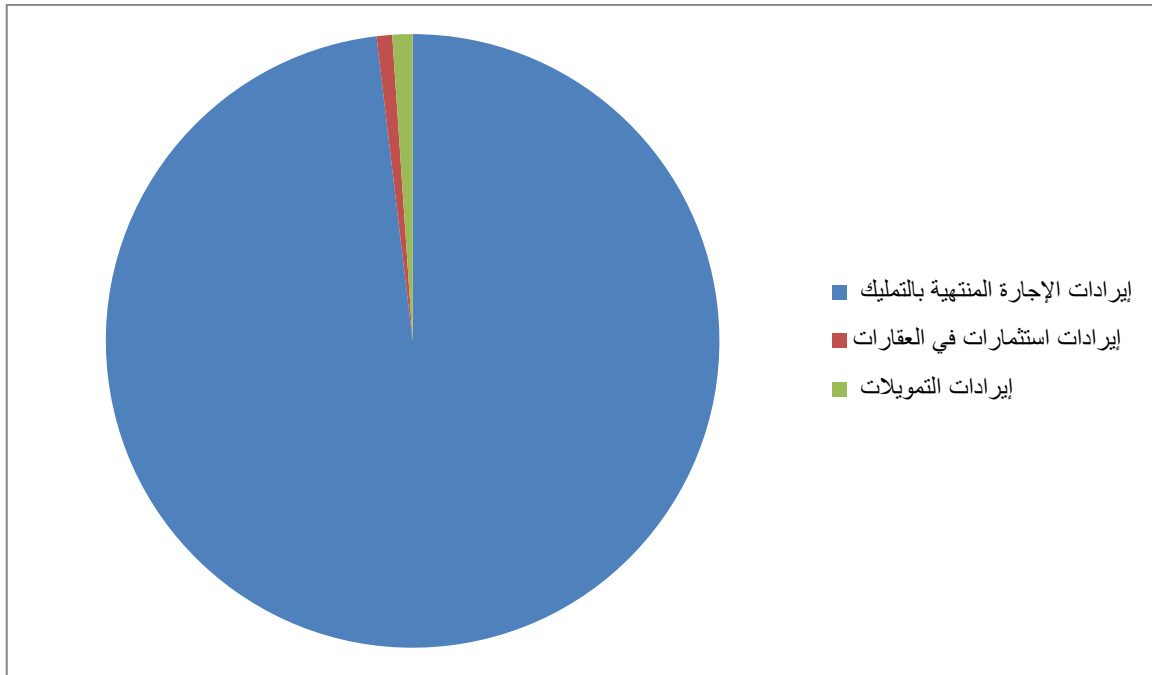
الجدول رقم (20): تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بحجم إيرادات باقي التمويلات في البنك الإسلامي الأردني خلال السنوات التالية (2017-2021). (مليون دينار أردني)

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
إيرادات الإجارة المنتهية بالتمليك	43535584	4375593	42249023	43783234	47412119
إيرادات استثمارات في العقارات	79717	1511676	953271	995072	396778
إيرادات التمويلات	436853	447385	1904452	489959	512030

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021).

يشير الجدول رقم (20) إلى تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بحجم إيرادات باقي التمويلات فب البنك الإسلامي الأردني، حيث بلغ حجم إيرادات الإجارة المنتهية بالتمليك سنة 2021 ب 47412119 مليون دينار أردني، وهي نسبة مرتفعة بالنسبة إلى إيرادات استثمارات في العقارات التي بلغت سنة 2021 ب 396778 مليون دينار أردني، وكذلك حجم إيرادات التمويلات الذي بلغ 512030 مليون دينار أردني، وهي نسبة منخفضة بالنسبة إلى إيرادات الإجارة المنتهية بالتمليك .

الشكل رقم (18): تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بحجم إيرادات باقي التمويلات في البنك الإسلامي الأردني لسنة (2021) (مليون دينار أردني)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (20).

يبين الشكل رقم (18) تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بحجم إيرادات باقي التمويلات في البنك الإسلامي الأردني لسنة 2021، حيث نلاحظ ان نسبة إيرادات الإجارة المنتهية بالتمليك بلغت بالتقريب 90% مليون دينار أردني، مقارنة بإيرادات باقي التمويلات التي كانت نسبتها بالتقريب 10% مليون دينار أردني وهي نسبة ضئيلة وضعيفة بالنسبة لحجم إيرادات الإجارة المنتهية بالتمليك.

## خلاصة الفصل الثاني

يعتبر هذا الفصل محاولة بسيطة لتجسيد الدراسة التطبيقية على أرض الواقع، وذلك من خلال دراسة تقييم تطور التمويل الإيجاري في مصرف السلام الجزائر، والبنك الإسلامي الأردني خلال الفترة الممتدة 2017 إلى غاية 2021، حيث قمنا بعرض المعلومات المالية الخاصة بكل مصرف مع تحليلها عن طريق استخدام أهم المؤشرات المالية المتوافقة لكل منهما.

حيث نلاحظ ان نسبة التمويل الإيجاري في مصرف السلام الجزائر حوالي 40% والتي تعتبر نسبة معتبرة ومقبولة لأن آلية التمويل التأجيري لازال حديث الدراسة في الجزائر، أما البنك الإسلامي الأردني نسبته تقريبا 80 (إجارة منتهية بالتمليك)، وهي نسبة مقبولة جدا وذلك لأن البنك لديه اهتمام لتطوير صيغ التمويل الإسلامي واستخدامها كبديل أساسي لتمويل المؤسسات المصغرة والمتوسطة.

كما نستخلص من هذه الدراسة أن التمويل الإيجاري بات المستجد لأصحاب الدخل الضعيف، حيث ساعدهم على إيجاد حلول لمشاكلهم المالية، وكذا الاستثمار وإقامة مشاريع مصغرة لكنها ناجحة وتعود بعوائد وأرباح لا بأس بها.

**خاتمة**

اتضح لنا أن البنوك الإسلامية تقوم على مجموعة من الأسس والركائز، وتتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزها عن غيرها من البنوك الربوية الأخرى، من الناحية النظرية بل حتى من الناحية العملية، حيث نلاحظ في الآونة الأخيرة ما يعرف بظاهرة المصارف الإسلامية، وانتشارها والتي تعتبر من أهم التطبيقات العملية لمبادئ الاقتصاد الإسلامي، فهي تمثل الركيزة الأساسية للنشاط المالي والمصرفي في المجتمع، وذلك من خلال تعبئة الموارد المالية المتواجدة لدى الأفراد ومحاربة الاكتناز عن طريق توظيف هذه الموارد في المشاريع التنموية المختلفة وفقا لصيغ متنوعة تتوافق مع قواعد الشريعة الإسلامية.

على الرغم من تعدد العوائق والعقبات التي تواجه المؤسسات المالية يبقى أكبر وأصعب مشكل هو مشكل التمويل، ولهذا فإن معظم دول العالم سعت إلى تطوير مصادر التمويل التي لها أشكال عديدة ما بين مصادر تقليدية التي تتحصل عليها المؤسسات الاقتصادية داخليا أو خارجيا، ومصادر التمويل المتخصصة كالقروض التي تمنحها الهيئات الحكومية والدولية، حيث أنها عملت على استحداثها باستعمال واستخدام وسائل جديدة وأهمها أسلوب التمويل التاجيري الذي يلعب دورا أساسيا في تزويد المشروعات بما تحتاجه من أصول رأسمالية، حيث أصبح هذا النوع من التمويل أكثر نظم التمويل جدارة.

علاوة على ما سبق فإن التمويل التاجيري اكتسب مكانة لدى الدول المتقدمة، وحتى في بعض دول العالم الثالث، التي أضحت تعتمد أكثر فأكثر على هذه التقنية في تمويل مؤسساتها. وقد وقفنا في بحثنا هذا على أهم الجهات المتعاملة بالتمويل التاجيري وأهم خصائصه والدور الذي يمكن أن يلعبه في تمويل المؤسسات المصغرة وأهم الصعوبات التي يمكن أن تواجهه.

الجزائر بدورها عمدت تقنية التمويل الإيجاري لتطوير التمويل الإيجاري إذ تم إدخاله كأداة تمويلية بصدور القانون رقم 90-10 الخاص بالنقد والقروض، ثم تم وضع الإطار التشريعي الأساس له من خلال الأمر رقم 96-09 الخاص بالتمويل الإيجاري، غير أن هذا الأمر لم يساعد كثيرا على انتشار التمويل الإيجاري كنمط تمويلي، حيث لم يكن يوجد وتم ممارسته إلى غاية 2000 وهي بنك السلام، ولهذا عمدة الجزائر إلى إصدار العديد من النصوص التشريعية التي تنظم نشاط التمويل الإيجاري، والقيام بمنح امتيازات جبائية لتشجيع إنشاء مؤسسات التمويل الإيجاري، وتحفيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقيام العديد من البنوك غير جزائرية بفتح عدة فروع متخصصة في التمويل الإيجاري، كما ان البنك الاسلامي الأردني عمل على تشجيع وتطبيق التمويل الإيجاري خاصة في المؤسسات المصغرة والمتوسطة .

وقد وقفنا في بحثنا هذا على أهم الجهات المتعاملة بالتمويل الإيجاري، وأهم خصائصه والدور الذي يمكن أن يلعبه في تمويل المؤسسات وأهم الصعوبات التي يمكن أن تواجهه.

### أولاً: نتائج الدراسة

بعد دراستنا للموضوع، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- التمويل من أساسيات وضروريات إنشاء وتشغيل وتوسيع المؤسسات بمختلف نشاطاتها وأحجامها، تحتاج المؤسسات بشكل متواصل إلى الأموال من مصادر مختلفة لتغطية احتياجاتها من الآلات والمعدات وغيرها من الأصول الثابتة، واحتياجاتها من المواد الأولية وغيرها من الأصول المتداولة.

- يعد التمويل الإيجاري تقنية مستحدثة لقطاع التمويل لدي البنوك والذي يمنح المؤسسات الاقتصادية إمكانية التجديد.

- وجود عدة شركات وبنوك متخصصة في التمويل التأجيري موزعة على التراب الوطني دليلاً عن أهمية عمل التمويل التأجيري واتساع دائرة زبائنه؛

- لا يزال التمويل التأجيري في الجزائر حديث العهد، وأمامه الكثير من المراحل التي يجب أن يجتازها؛

- يعد هذا المصدر من الأدوات التمويلية التي تساعد في الحصول على الأموال عند الوقوع في عسر مالي.

- إن التمويل التأجيري واحد من بين طرق التمويل التي توفر للمؤسسات مصدراً تمويلياً منفرداً، للحصول على التجهيزات الحديثة بأقساط دورية محددة يوفرها الأصل الإنتاجي المؤجّر ودون تحملها أثمان غالية.

### ثانياً: مقترحات الدراسة

بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها، يمكننا تقديم المقترحات التالية:

- ضرورة تطبيق التمويل التأجيري بطبيعته وخصائصه الأصلية، أي كونه تمويل كامل مع ضمانات وشروط محدودة وبمبسطة، والتي تمثل قوة هذا النمط التمويلي؛
- مؤسسات التي تقدم التمويل الإيجاري يجب أن تسعى إلى تنويع منتجاتها من خلال التوجه إلى تقديم التمويلات بكافة أشكالها.



➤ إعادة النظر في إجراءات منح التمويل التأجيري بهدف تبسيطها، مما يؤدي إلى الاقتبال عليه من قبل المؤسسات المصغرة، وبالتالي يصبح التمويل الإيجاري أكثر تنافسية مع باقي الأنماط التمويلية الأخرى؛

➤ تنوع صيغ التمويل الإسلامي المعتمد في تمويل المؤسسات المصغرة.

➤ العمل على تشجيع المؤسسات المصغرة والمتوسطة وتوفير البيئة الترتيبية اللازمة لها حتى تؤدي دورها.

➤ دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأفضل الوسائل والسبل، التي أثبتت فعاليتها اقتصاديات بعض الدول.

### ثالثاً: آفاق الدراسة

بعد قيامنا بدراستنا ارتأينا إلى تقديم مجموعة من الأفكار، والآفاق المستقبلية تساعد الباحثين في دراسات لاحقة أهمها:

- إدارة مخاطر التمويل التأجيري في المصارف الإسلامية.

- الكفاءة التمويلية لصيغة التمويل التأجيري.

- تفعيل التمويل التأجيري المنتهي بالتمليك في الرفع من نجاح المؤسسات المصغرة.

في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في اختيار الموضوع وإنجازه لنفوز بأجر الاجتهاد والإصابة، وان لم يكن ذلك فحسبنا اننا حاولنا والله من وراء المقاصد.

# المراجع والمصادر

. القرآن الكريم

. الكتب:

- ماهر حسن، محروقات ايهاب مقابلة، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، عمان الأردن، 2006.
- توفيق عبد الرحيم، يوسف حسن، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2002.
- جبار محفوظ، المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 50، ديسمبر، 2003.
- أحمد عبد العزيز النجار، محمد سمير إبراهيم، نعمان الأنصاري، 100 سؤال و 100 جواب حول البنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، بدون بلد نشر، 1981.
- فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية، دار اليازوري العلمية، عمان، 1996
- محمود سحنون، الاقتصاد النقدي والمصرفي، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، 2003.
- البنك مقره العام في جدة، وله مكاتب إقليمية في كزاخستان، كوالالمبور، المغرب وهو الآن يضم 53 دولة رأس ماله 2 مليار دولار، وهو يتبع أساليب التمويل بالمشاركة وبيع التقسيط، بيع الاستصناع، والإجارة المنتهية بالتملك.
- محسن أحمد الخضير، البنوك الإسلامية، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
- محمد الزحيلي، المصارف الإسلامية، دار المكتبي، دمشق، 1997.
- محمود بابلي، المصارف الإسلامية ضرورة حتمية، المكتب الإسلامي، بيروت، 1989م.
- محمد عبد الحميد الشواربي، إدارة مخاطر الائتمانية، منشأة المصارف، الإسكندرية، 2002.
- وهبة الزحيلي، أحكام التعامل مع المصارف الإسلامية، دار المكتبي، دمشق، بدون سنة نشر.
- غسان محمود إبراهيم، منذر القحف الاقتصاد الإسلامي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، 2000.
- رشاد العصار، رياض الحلبي، النقود والبنوك، دار الصفاء، عمان، 2000.

- محمود صالح الحناوي، عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية، الدار الجامعية، إسكندرية، 1998.
- محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، إسكندرية، 2005.
- حسن سري، الاقتصاد الإسلامي، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999.
- مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012.
- هبة جميل بشارت، التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة، والمتوسطة، دار النفائس، الأردن، 2008.
- شوقي بورقية، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، شارع الجامعة 2013.
- مسدور فارس، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، ب ط 1، دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2000.
- محمد بوجلال، البنوك الإسلامية، مفهومها، نشأتها، تطورها، نشاطها، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990.
- أيمن عبد اهلل محمد أبو بكر، صيغ التمويل، /com.wordpress.ay83m.
- نسرین عبد الحمید نبیه، الاقتصاد الإسلامي، ط 11، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2010.
- عدنان خالد التركماني، السياسة النقدية والمصرفية في الإسلام، ط 1، الشركة المتحددة للنشر والتوزيع، مصر، 1922.
- سليمان ناصر، " تطوير صيغ التمويل قصير الأجل "، ط 1، جمعية التراث، غرداية، 2112.
- محمد محمود المكاوي، أسس التمويل المصرفي الإسلامي بين المخاطرة والسيطرة، ط 1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 2009.
- عائشة الشرقاوي الملقى، البنوك الإسلامية، التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000.
- صالح صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، الطبعة 1، دار الفجر لمنشر والتوزيع القاهرة، 2006.
- أين منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت، 1965.

- أميرة عبد اللطيف مشهور، الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990.

#### الرسائل والأطروحات

- مشرى محمد الناصر، دور المؤسسات المتوسطة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية دراسة للاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حالة والية تبسة، مذكرة ماجستير تخصص استراتيجية المؤسسة للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف 2003.

#### المقالات والأبحاث والمنشورات:

- كمال رزيق، مسدور فارس، " صيغ التمويل فوائد للمؤسسات الفلاحية الصغيرة والمتوسطة "، الملتقى الدولي حول: "متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، جامعة الشلف، يومي 17 و 18 أبريل 2006.
- -رحيم حسين وميلود زكري، " إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية من وجهة نظر رقابية"، بحث مقدم في الملتقى الدولي الثالث حول: « استراتيجية إدارة المخاطر في المؤسسات الأفاق والتحديات"، بالشلف، يومي 25-26 نوفمبر 2008.
- محمد راتول، بن داودية وهيبية، بعض التجارب الدول في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 17-18 أبريل 2000.
- عرابة رابح، عماري جمعي، ثورة المعرفة في ابتكار الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى حول الاقتصاد الرقمي في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 27-28 نوفمبر 2007.
- خديجة خالدي، خصائص وأثر التمويل الإسلامي على المشاريع الصغيرة، " حالة الجزائر "، ورقة بحثية قدمت في إطار الملتقى الوطني الأول حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية الواقع والتحديات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 14-، 15/12/2004.

6- المواقع:

- [.https://www.jordanislamicbank.com/ar](https://www.jordanislamicbank.com/ar) البنك الإسلامي الأردني
- [.https://www.alsalamalgeria.coml](https://www.alsalamalgeria.coml) بنك السلام-الجزائر
- [www.tiib.com](http://www.tiib.com) بنك التضامن الإسلامي الدولي للبنوك للإسلامية،

الفهارس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تعريف المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة حسب توصية الاتحاد الأوروبي.	10
02	تعريف المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة حسب توصية للبنك الدولي.	11
03	تطور حجم الأصول في مصرف السلام-الجزائر-(2021-2017).	56
04	تطور حجم حقوق المساهمين في مصرف السلام-الجزائر-(2021-2017)	58
05	تطور حجم الودائع لبنك السلام-الجزائر-(2021-2017).	59
06	تطور حجم الأصول للبنك الإسلامي الأردني (2021-2017).	63
07	تطور حجم حقوق المساهمين للبنك الإسلامي الأردني (2021-2017).	64
08	تطور حجم التمويل والاستثمار للبنك الإسلامي الأردني. (2021-2017)	66
09	تطور التمويلات للمؤسسات الخاصة الممنوحة في مصرف السلام-الجزائر- (2021-2017)	71
10	تطور التمويلات الإيجارية للمؤسسات العمومية في مصرف السلام- الجزائر-(2021-2017)	72
11	تطور التمويلات العقارية للأفراد في مصرف السلام-الجزائر-(2017-2021)	74
12	تطور التمويلات حسب التوزيع الجغرافي في مصرف السلام-الجزائر- (2021-2017)	75
13	تطور حجم التمويل في البنك الإسلامي الأردني (2021-2017)	79
14	تطور حجم التمويل حسب التوزيع الجغرافي في البنك الإسلامي الأردني (2021-2017)	80
15	تطور إجمالي التمويل الإيجاري في مصرف السلام-الجزائر-(2017-2021) (2021 مليون دج)	85
16	تطور حجم التمويل الإيجاري مقارنة بإيرادات بباقي التمويلات لمصرف	87



	السلام خلال السنوات (2017-2021). (مليون دينار جزائري)	
89	تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات لمصرف السلام (2017-2021)	17
92	تطور حجم التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021).	18
94	تطور التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات للبنك الإسلامي الأردني من خلال السنوات (2017-2021)	19
96	تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بحجم إيرادات باقي التمويلات في البنك الإسلامي الأردني خلال السنوات التالية (2017-2021)	20

## قائمة الأشكال

الرقم	الصفحة
01	تطور حجم إجمالي الأصول في مصرف السلام-الجزائر - 57
02	تطور حجم حقوق لمساهمين في مصرف السلام-الجزائر - 58
03	تطور حجم الودائع في مصرف السلام-الجزائر - 59
04	تطور حجم الأصول في بنك الإسلامي الأردني 64
05	تطور حجم حقوق المساهمين في البنك الإسلامي الأردني 65
06	تطور حجم الاستثمار والتمويل في البنك الإسلامي الأردني 66
07	تطور حجم تمويلات مؤسسات الخاصة الممنوحة من طرف بنك السلام-الجزائر - 72
08	تطور حجم إجارة الأصول المنقولة للمؤسسات في مصرف السلام-الجزائر - 73
09	تطور حجم التمويلات العقارية للأفراد في مصرف السلام-الجزائر - 74
10	تطور حجم التمويل حسب التوزيع الجغرافي في مصرف السلام-الجزائر - 76
11	تطور إجمالي التمويل للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021). (آلاف دينار) 79
12	تطور حجم التمويل حسب القطاعات للبنك الإسلامي الأردني 81
13	يمثل تطور الإيجاري في مصرف السلام -الجزائر-(2017-2021). (مليون دينار جزائري) 86
14	يبين تطور حجم التمويل الإيجاري بباقي التمويلات لسنة 2021 (مليون دينار جزائري) 87
15	تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات لمصرف السلام-الجزائر-(2017-2021) 90
16	يوضح تطور إجمالي التمويل الإيجاري للبنك الإسلامي الأردني خلال السنوات (2017-2021). (مليون دينار جزائري) 93

95	تطور حجم التمويل الإيجاري مقارنة بباقي التمويلات للبنك الإسلامي الأردني (2017-2021). (مليون دينار أردني)	17
97	تطور حجم إيرادات التمويل الإيجاري مقارنة بحجم إيرادات باقي التمويلات في البنك الإسلامي الأردني لسنة (2021) (مليون دينار أردني)	18

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
1	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة</b>	
9	تمهيد
10	المبحث الأول: المؤسسات المصغرة ومكانتها الاقتصادية
10	المطلب الأول: ماهية المؤسسات المصغرة والمتوسطة.
13	المطلب الثاني: المعوقات والمشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
16	المطلب الثالث: الأهمية الاقتصادية للمؤسسات المصغرة والمتوسطة.
18	المبحث الثاني: التمويل الإيجاري في البنوك الإسلامية.
18	المطلب الأول: ماهية البنوك الإسلامية.
23	المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي.
36	المطلب الثالث: ماهية التمويل الإيجاري.
41	المبحث الثالث: التمويل الإيجاري للمؤسسات المصغرة والمتوسطة.
41	المطلب الأول: مصادر تمويل المؤسسات المصغرة والمتوسطة.
43	المطلب الثاني: تقييم التمويل الإيجاري وأسباب اللجوء إليه.
47	المطلب الثالث: مزايا التمويل الإيجاري للمؤسسات المصغرة والمتوسطة.
51	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الإطار التطبيقي</b>	
51	تمهيد:
52	المبحث الأول: التعريف بالمصارف محل الدراسة.
53	المطلب الأول: التعريف بمصرف السلام-الجزائر-و أهم الخدمات التي يقدمها.
53	المطلب الثاني: التعريف بالبنك الإسلامي الأردني.
66	المبحث الثاني: تطور التمويل الممنوح من طرف مصارف محل الدراسة.
66	المطلب الأول: أشكال التمويل في مصرف السلام-الجزائر-

75	المطلب الثاني: أشكال التمويل في البنك الإسلامي الأردني
81	المبحث الثالث: التمويل التأجيري في المصارف محل الدراسة
81	المطلب الأول: تطور التمويل الإيجاري في مصرف السلام الجزائر
89	المطلب الثاني: تطور التمويل الإيجاري في البنك الإسلامي الأردني
96	خلاصة الفصل
100	الخاتمة
104	قائمة المصادر والمراجع
109	فهرس الجداول
112	فهرس الأشكال
114	فهرس المحتويات
-	ملخص البحث

المُلخَص

## ملخص:

تعتبر المؤسسات المصغرة أحد أهم الأركان الأساسية لتطور اقتصاد أي دولة، لما لها من دور في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز التنمية الاجتماعية من خلال مساهمتها في الحد من البطالة وتوفير مناصب الشغل لجميع أفراد المجتمع. غير أن هذه المؤسسات تعترضها العديد من المشاكل والعراقيل، ولعل من أبرزها مشكل التمويل التي الذي يحول دون تطورها واستمراريتها، ونظرا للخصائص التي تتسم بها المؤسسات المصغرة، فإن تجد صعوبة كبيرة في تغطية احتياجاتها التمويلية عن طريق البنوك التقليدية التي ترفض تقديم التمويل اللازم لها من دون تقديم الضمانات الكافية، وهنا يظهر دور البنوك الإسلامية في توفير صيغ تمويلية تلائم حجمها وملاءتها المالية.

ومن بين أهم الصيغ التمويلية التي توفرها البنوك الإسلامية نجد التمويل التأجيري التمويل الأنسب لقطاع المؤسسات المصغرة، وذلك لما يتحه لها من خيارات وبدائل متعددة ومتنوعة تتميز بالمرونة وسهولة الإجراءات.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التمويلية، المؤسسات المصغرة، البنوك الإسلامية، التمويل التأجيري.

**Résumé:**

Les micro-entreprises sont considérées comme l'un des piliers les plus importants du développement de l'économie de tout pays, en raison de leur rôle dans la réalisation du développement économique et la promotion du développement social grâce à leur contribution à la réduction du chômage et à la création d'emplois pour tous les membres de la société. Cependant, ces institutions sont confrontées à de nombreux problèmes et obstacles, dont le plus important est peut-être le problème de financement qui empêche leur développement et leur pérennité. Et en raison des caractéristiques qui caractérisent les micro-entreprises, elles ont beaucoup de mal à couvrir leurs besoins de financement par les banques traditionnelles qui refusent de leur fournir les financements nécessaires sans leur fournir les garanties adéquates, et ici apparaît le rôle des banques islamiques dans l'apport de financements. des formules adaptées à leur taille et à leur solvabilité financière.

Parmi les formules de financement les plus importantes proposées par les banques islamiques, on trouve le financement par crédit-bail, le financement le plus adapté au secteur des micro-entreprises, en raison des nombreuses et variées options et alternatives qu'il propose, caractérisées par la souplesse et la facilité des procédures.

**Mots-clés** : besoins de financement, micro-entreprises, banques islamiques, financement par crédit-bail.



**Summary :**

Micro-enterprises are considered one of the most important pillars for the development of the economy of any country due to their role in achieving economic development and promoting social development through their contribution to the reduction of unemployment and job creation for all members of society. However these institutions face many problems and obstacles the most important of which is perhaps the problem of funding which prevents their development and sustainability. And because of the characteristics that characterize micro-enterprises they find it very difficult to cover their financing needs by traditional banks which refuse to provide them with the necessary financing without providing them with adequate guarantees and here appears the role of Islamic banks. In providing funding. Formulas adapted to their size and financial solvency.

Among the most important financing formulas offered by Islamic banks is financing through leasing the most suitable financing for the micro-enterprise sector due to the many and varied options and alternatives it offers characterized by the flexibility and ease of procedures.

**Keywords :** financing needs, micro-enterprises, Islamic banks, leasing financing. -bail.